كيف تكتب بنفسك...؟

قصص الغموض والإثارة



ticktock

تأليف: تيش فاريل



قصص الغموض والإثارة

تأليف: تيش فاريل

ticktock

DAR AL-FAROUK
دار الفاروق
FOR CULTURAL INVESTMENTS

تمهيـــد

هل تكتشف دائماً لغز قصص الغموض والإثارة وتظنُّ أنَّك قادرٌ على حلِّ الألغاز المحيِّرة داخل قصَّتك؟ إذن، سوف يتيح لك هذا الكتاب التَّعرُّف على جميع الأدلَّة والإرشادات، الَّتي تحتاجها لكتابة قصَّةٍ مثيرةٍ، تجعل القرَّاء في حالة تخمينٍ طوالَ الوقت.

تتمثَّل أولى المشكلات الَّتي ستواجهك، بصفتك كاتباً متدرِّباً، في تتبُّع القصَّة الَّتي لم تقم بروايتها بعدُ، وتحويلها إلى حكايةٍ مثيرةٍ تجذب انتباه القارئ منذ الوهلة الأولى. كما يتعيَّن عليك أيضاً القيام ببعض أعمال التَّحرِّي الجادِّ؛ مثل التَّربُّص والمراقبة وإعداد التَّحقيقات، للبحث عن الاحتمالات الغامضة.

لمساعدتك في عمليَّة البحث، ستكون هناك مجموعةٌ متنوِّعةٌ من تمارين تنشيط القدرات الذِّهنيَّة، والتَّدريبات الَّتي من شأنها تنمية مهاراتك الإبداعيَّة في الكتابة. كما سيكون هناك أيضاً العديد من المقتطفات، والأمثلة المقتبسة من أعمال المؤلِّفين المشهورين في مجال كتابة قصص الغموض والإثارة؛ للتَّزوُّد بمزيدٍ من الأفكار. لذلك، يمكنك الآن التَّغلُّب على ما سيواجهك من مشكلاتٍ.

حظّاً سعيداً!

المحتويات



هل تريد أن تصبح كاتبًا؟

يهدف هذا الكتاب إلى تزويدك بالأدوات الَّتي تمكِّنك من كتابة قصص الغموض والإثارة. تَعَلَّم كيفيَّة بناء الشَّخصيَّات الواقعيَّة، ونسج الحبكات الدَّراميَّة الجيِّدة، وتأليف أحداثٍ مقنعةٍ على مدار القصَّة بأكملها من البداية وحتَّى النِّهاية.

خطوة بخطوة

تتضمَّن الصَّفحات على مدار الكتاب أرقامًا تمــدُّك بالتَّعليمات الإرشاديَّة، أو مجموعةً من الخيارات الَّتي من شأنها مساعدتك في إجادة مراحلَ معيَّنةٍ مــن عمليَّــة الكتابــة. ولتأليــف أحــداث إحــدى القصــص منــذ البدايــة وحتَّــى النِّهاية، على سبيل المثال، عليك إتمام ١٩ خطوةً بسيطةً كما سيتَّضح فيما بعد.

٣٦ البدايات الجيِّدة

٧ كتابة بدايةٍ مثيرةٍ للقصَّة

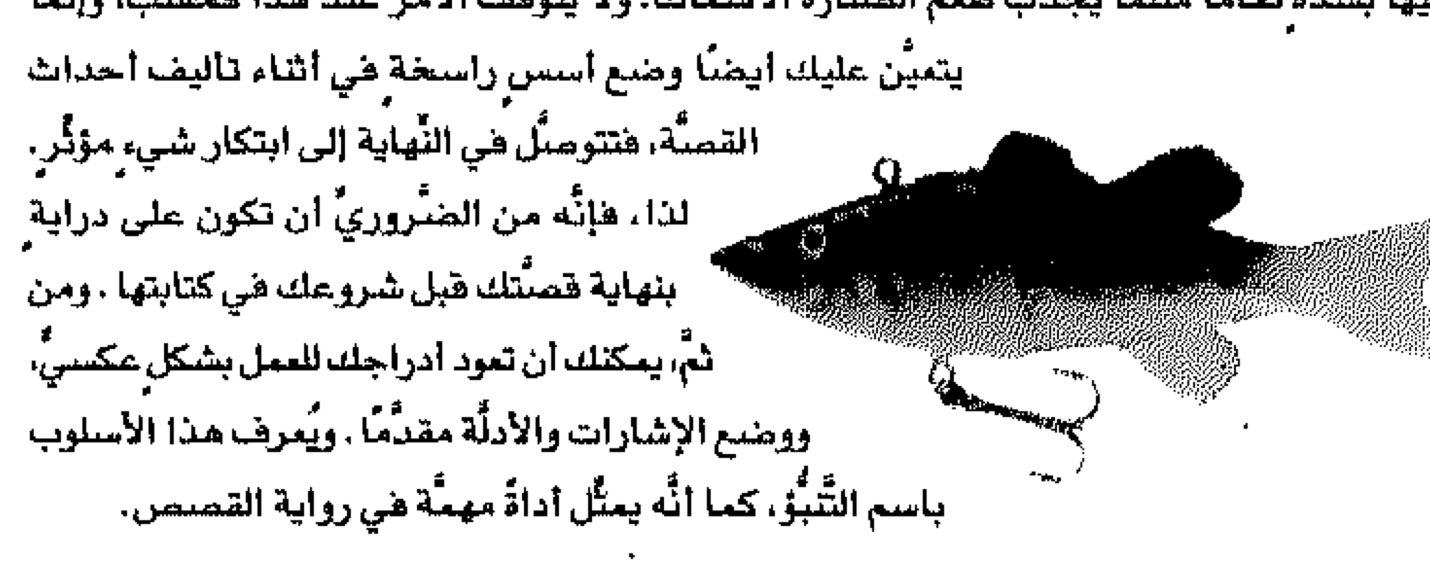
ينبغي أن تستهلَّ كتابة قصص الغموض والإثارة بلغزٍ. تُعتبر الجملة المثيرة الأولى داخل القصَّة بمثابة بدايةٍ طيِّبةٍ وجيِّدةٍ لأحداثها. يجب أن يعلم القرَّاء على الفور بوجود ألغازٍ غير مألوفةٍ ينبغي حلُّها. ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ قصص الغموض والإثارة تدور أيضًا حول أفرادٍ وأبطالٍ لهم مشكلاتهم الخاصَّة، أو على الأقلِّ لهم دوافعهم الملحَّة لحلِّ هذا اللُّغز.

دراسة حالة

أشار المؤلِّف "ويلكي كولينز" (في الأسفل) إلى هذا الأمر عند حديثه عن كيفيَّة التَّعامل مع القرَّاء، كيفيَّة جعلهم في حالةٍ من الضَّحك أو البكاء أو الانتظار.

٨ ضرورة جذب القارئ

يتعيَّن عليك عند كتابة قصَّتك أن تجعلها في أبهى صورةٍ منذ البداية بحيث تجذب القارئ إليها بشدَّةٍ تمامًا مثلما يجذب طعمُ الصنَّارة الأسماكَ. ولا يتوقَّف الأمر عند هذا فحسب، وإنَّما يتعيَّن عليك أيضًا وضع أسسٍ راسخةٍ في أثناء تأليف أحداث القصَّة، فتتوصَّل في النِّهاية إلى ابتكار شيءٍ مؤثِّرٍ. لذا، فإنَّه من الضَّروريِّ أن تكون على درايةٍ بنهاية قصَّتك قبل شروعك في كتابتها. ومن ثمَّ، يمكنك أن تعود أدراجك للعمل بشكلٍ عكسيٍّ، ووضع الإشارات والأدلَّة مقدَّمًا. ويُعرف هذا الأسلوب باسم التَّنبُّؤ، كما أنَّه يمثِّل أداةً مهمَّةً في رواية القصص.



التَّطبيق العمليّ

البدايات الجيِّدة

اكتب المشهد الافتتاحيَّ لقصَّتك، وقدِّم شخصيَّة البطل واللُّغز. أضف بعضًا من الأحداث، إن أمكن. حاول إيجاد بعض الطُّرق المستخدَمة في الاستحواذ على اهتمام القرَّاء وفضولهم، أو حاول أن تشعرهم ببعض الرُّعب. بالإضافة إلى ما سبق، حدِّد ما إذا كانت هناك أيَّة معلومةٍ مهمَّةٍ تستوجب ذكرها في هذه النُّقطة. عند الانتهاء من العمل، عُد إلى الجملة الأولى وركِّز عليها. هل تجد هذه الجملة مثيرةً بالقدر نفسه الَّذي تستطيع أن تجعلها به على هذه الدَّرجة من الإثارة؟

الشُّروع في الكتابة | أساليب الكتابة وأفكارها | بناء الشَّخصيَّات | أساليب سرد الرِّواية

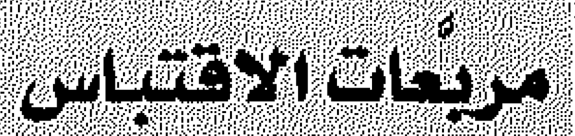
التَّقدُّم في عمليَّة الكتابة

يمكنك اتِّباع التَّسلسل الَّذي تريده من خلال استخدام الشَّريط الموجود فــي أسفــل كــلِّ صفحــة. ويشيــر اللَّــون البرتقــاليُّ إلــى مــدى اجتيــازك إحدى مراحل كتابة القصَّــة. وعنــد إتمامك جميع أجــزاء الشَّريط، سيشيــر ذلك إلى اكتمال قصَّتك.

يوضِّــح كــلُّ قســمٍ جــزءًا أساسيًّا من عمليَّة الكتابة، بدءًا من وضع الصُّور والمناظر الواقعيَّة الطَّبيعيَّة وبناء الشَّخصيَّات، وحتَّى حبك القصَّة نفسها. فبمجرَّد وصولك إلى نهاية هذا الشَّريط، ستكون قصَّتك قد اكتملت. ولكن، ما الَّذي تريد فعله بعد ذلك؟ أتريد كتابة تتمَّةٍ؟ أم سرد قصَّةٍ من وجهة نظر شخصيَّةٍ أخرى في القصَّة الأولى؟ أو ربَّما تجرِّب القيام بشيءٍ مختلفٍ تمامًا ...

سمات المربَّعات

على مدار الكتاب، تظهر أربعة مربَّعات مختلفة الألوان، تساعدك خلال عمليَّة الكتابة عن طريق تزويدك بالأفكار الموحية، والأمثلة من الكتب الأخرى، والتَّفاصيل الخاصَّة بخلفيَّة القصَّة بالإضافة إلى بعض الإرشادات والملاحظات المفيدة.



مربَّعات الاقتباس

قم بالاطِّلاع على هذه المربَّعات الخضراء؛ للبحث عن فقرات مقتبسة من قصص الغموض والإثارة الَّتي نُشرت لمؤلِّفين مشهورين، أمثال: "بلو باليت" و"أنتوني هوروويتز".

مربَّعات دراسة حالة

تزوِّدك هذه المربَّعات بمعلومات عن الكُتَّاب المشهورين في عالم الغموض والإثارة، فضلاً عن مصادر إلهامهم، وكيف كانت بداياتهم وغيرها من التَّفاصيل.

مربَّعات إرشادات الكتابة

تزوِّدك هذه المربَّعات بإرشادات الكتابة الَّتي من شأنها مساعدتك عندما تواجه إحدى الصُّعوبات، أو تزوِّدك بأفكار موحية إضافيَّة تدفعك نحو الخطوة القادمة.

٩ اكتب بدايةً جيِّدةً

لكتابة بداية جيِّدة، هيئ جوًّا من التَّشويق، واجعل البطل منخرطًا في الأحداث، وحدِّد الجوَّ العامَّ للقصَّة سواءً أكان دراميًّا أم مخيفًا أم هزليًّا أم غامضًا. قم بالاطِّلاع على المثالين التَّاليين.

اسمي "دوفي كو"، ولا أهتمُّ بما إذا كنت ستعجب بشخصيَّتي أم لا. فأنا هنا لكي أضع أمامك أقوالي بشكلٍ مباشر. فأنا أريد أن أوضِّح لك أنَّ من قال عنِّي إنَّني ارتكبت أشياءً بشعةً فهو كاذبٌ. وأنا هنا لكي أثبت لك صحَّة ذلك. لقد كنت أكره "بارنيل كاراواي" مثلما كرهت الشَّخص التَّالي، ولكنَّني لم أقتله.

فرانسيس دروورك دويل، "دوفي كو"

تسلَّل الصَّبي أعلى السُّور ونظر حوله. كانت هناك لافتةٌ عليها هذه الكلمات: "ممنوع الاقتراب! ملكيَّةٌ خاصَّةٌ. من يقترب ويتخطَّى هذه المنطقة يُضرب بالرَّصاص". وقد تمَّ تعليق العديد من جثث الحيوانات النَّافقة بجوار اللافتة للتأكُّد من أنَّ الرِّسالة قد تمَّ استيعابها بوضوحٍ. وقد تمَّ لفُّ السِّلك حول أعناقها المكسورة، وتعليقها مثل المجرمين المشنوقين.

تشارلي هيجسون، "الزَّعنفة الفضيَّة"

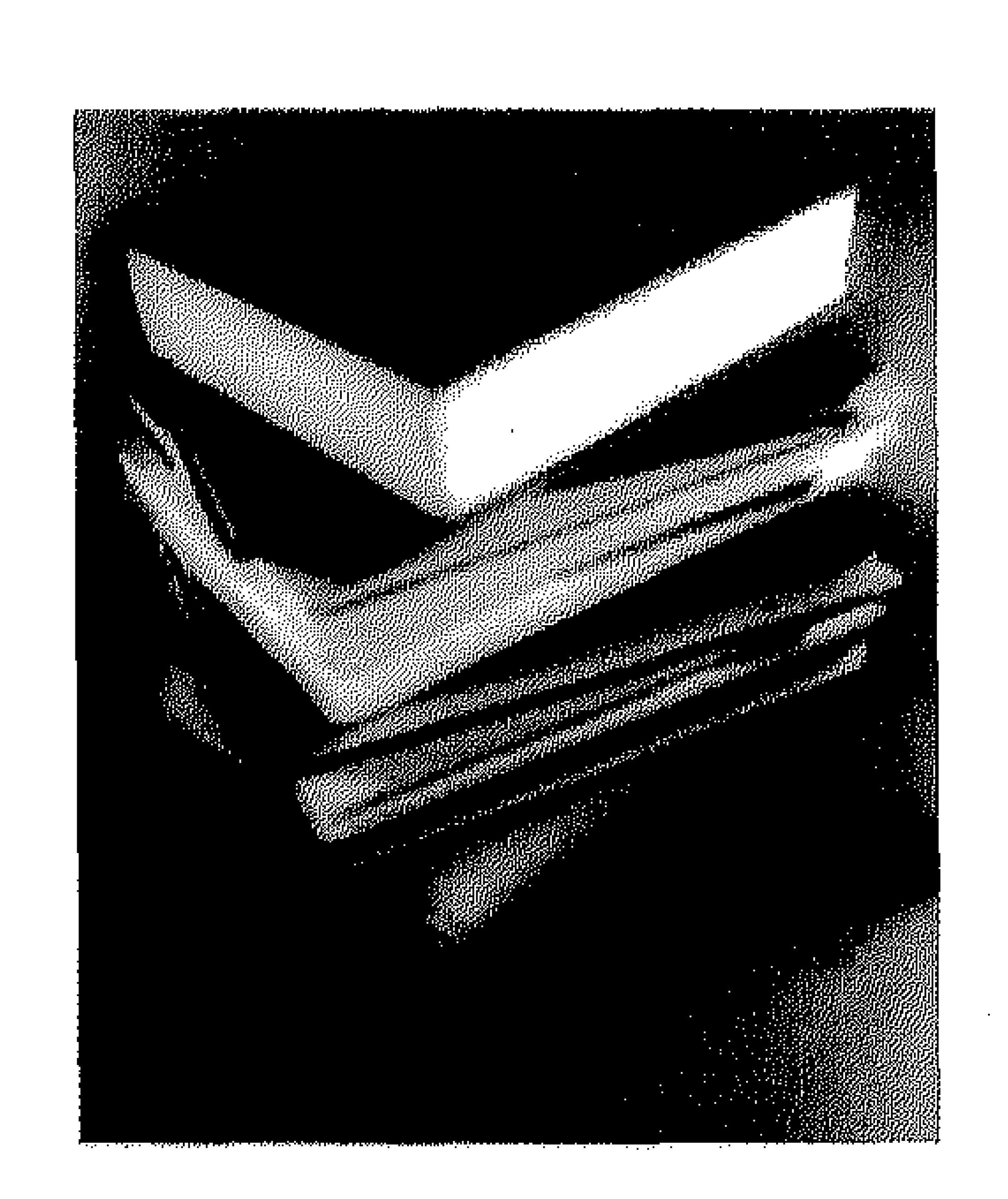
إرشادات الكتابة

لمعرفة كيفيَّة كتابة أولى الجمل المثيرة داخل قصَّتك، توجَّه إلى المكتبة واقرأ أكبر قدرٍ ممكنٍ من الكتب. قم بعمل قائمةٍ بما هو مفضَّلٌ بالنِّسبة لك. دائمًا ما تقدِّم بدايات القصَّة اللُّغزَ والمحقِّقَ البطل، وتبدأ البحث.

الموجز والحبكة الدِّراميَّة --- حُسن استخدام الألفاظ --- أساليب إنشاء الحوار --- إرشادات التَّغلُّب على أزمة المؤلِّف --- مرحلة التَّنقيح والمراجعة --- اللَّمسات النِّهائيَّة

مربَّعات التَّطبيق العمليِّ

تتيح لك هذه المربَّعات الفرصة لتطبيق ما قرأته للتَّوِّ. كما توجد تدريباتٌ مفيدةٌ وبسيطةٌ وممتعةٌ؛ لمساعدتك في تنمية مهارات الكتابة لديك.

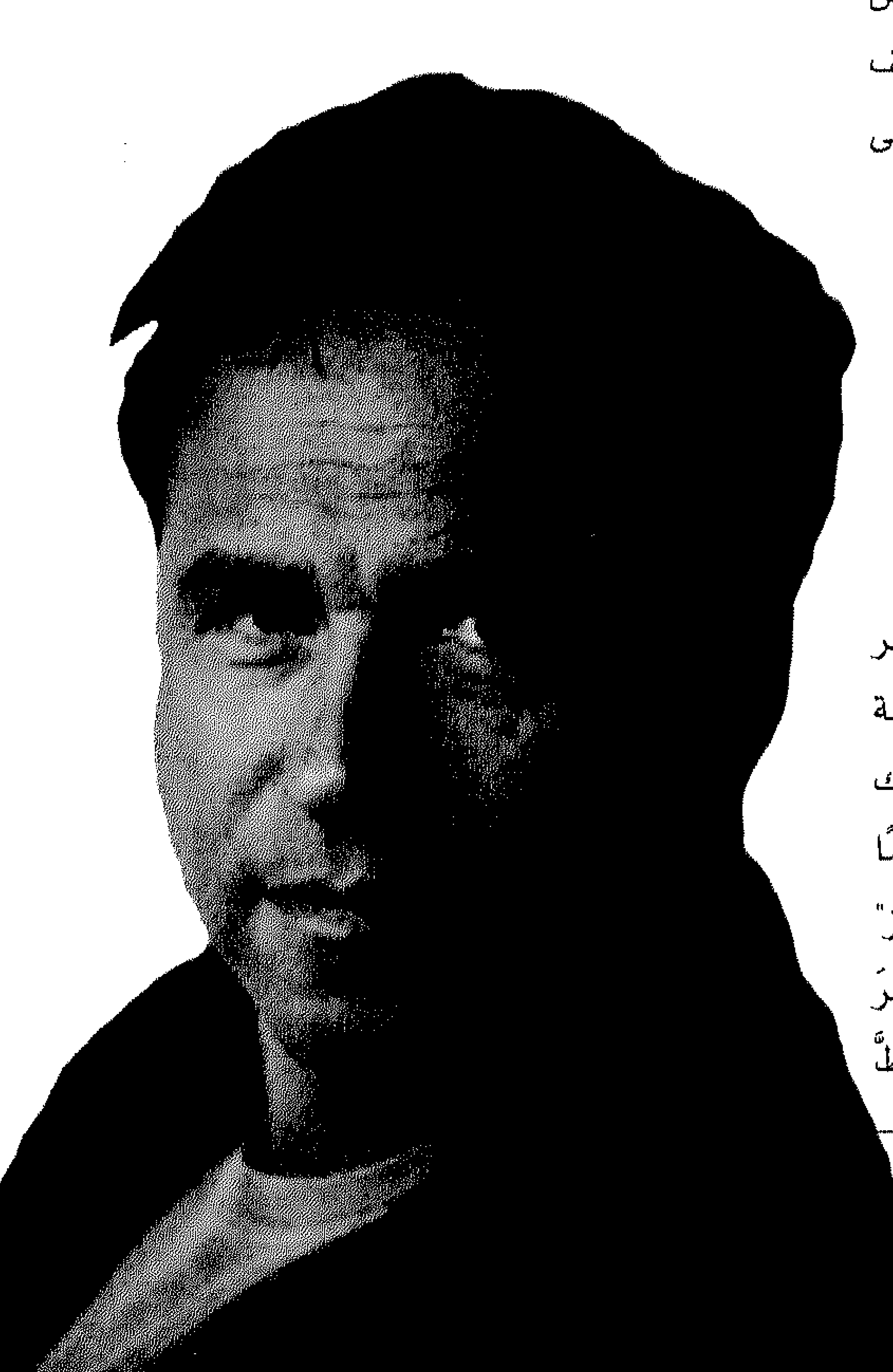


الدّافع وراء الكتابة

يمكنك تعلُّم الكثير في مجال كتابة القصص، من خلال معرفة الكيفيَّة الَّتي نجح بها المؤلِّفون الَّذين تُنشر أعمالهم الأدبيَّة. ويذهب الجميع إلى أنَّ أمر تعلُّم الكتابة استغرق منهم وقتًا طويلاً، وأنَّ كتاباتهم كانت متواضعةً في البداية. وإذا ما سألتهم، فسيجيبونك بكلِّ ثقةٍ بعدم توقُّفهم مطلقًا عن تعلُّم تلك المهارة.

المؤلِّفة "بلو باليت"

يتمُّ حاليًّا نشر أولى رواياتها في عالم الغموض والإثارة، ألا وهي رواية "مطاردة ڤيرمر" بإحدى عشرة لغةً. وقد شرعت في كتابة هذه الرِّواية في عام ١٩٩٩ عند قيامها بالتَّدريس في إحدى مدارس شيكاغو، حيث يتمُّ إعداد القصَّة. وكان الطُّلاب لديها يمارسون فنَّ كتابة قصص الغموض والإثارة، لذا فقد ظنَّت بدورها أنَّها ستؤلِّف عملاً له الطَّابع نفسه. وأعادت كتابة قصَّتها خمس مرَّاتٍ إلى أن ارتضت بصورتها الأخيرة.



المؤلِّف "أنتوني هورويتز"

اكتشف المؤلِّف "أنتوني هورويتز" – وهو مبتكر الشَّخصيَّة غير السَّويَّة لطالب المدرسة "أليكس رايدر" – رغبته في الكتابة منذ الثَّامنة من عمره، حينما طلب آلةً كاتبةً كهديَّةٍ في عيد ميلاده. ومنذ ذلك الحين تقريبًا، تمَّ إيداعه في مدرسةٍ داخليَّة، حيث قضى بها أيَّامًا عصيبةً، ولا يزال يحاول التَّغلُّب عليها حتَّى اليوم. كان "أنتوني هورويتز" طفلاً بدينًا وتعيسًا لأبٍ ثريٍّ. ومن ثمَّ، فقد استوحى في كتاباته الكثيرَ من تجارب طفولته البائسة. وهو يشير في هذا الصَّدد إلى أنَّ الحظَّ قد حالفه كثيرًا في أن يكون لديه محرِّران مساعدان له في المنزل – وهما ولداه اللَّذان لا يزالان في سنِّ المراهقة.

المؤلِّفة "چوان لويري نيكسون"

قامت "چوان لويري نيكسون" بتأليف ما يزيد على ١٤٠ كتابًا على مدار عملها المرموق الحاصد للجوائز. وقد تمَّ نشر أوَّل عملٍ أدبيٍّ لها وهي في العاشرة من عمرها، وكان عبارةً عن قصيدة تُدعى "فصل الرَّبيع". أمَّا عن أعمالها الأدبيَّة الأخرى فتتضمَّن "اختطاف كريستينا لاتيمور" و"مكانٌ أنتمي إليه" (مغامراتٌ في قطار الأيتام). وتقول هذه المؤلِّفة: إنَّ اللُّغز بالنِّسبة لها يبدأ دومًا بسؤال: كيف ستكون طبيعة العيش في منزلٍ وقعت فيه إحدى جرائم القتل؟ أو بم ستشعر إذا ما تمَّ القبض على أعزِّ صديقةٍ لها في إحدى جرائم القتل؟ فيما يلي قليلٌ ممَّا ذكرته في هذا الصَّدد:

"إنَّ إضفاء عنصر التَّشويق على قصَّة الغموض والإثارة لا يعني مجرَّد جعل القرَّاء في حالة تخمينٍ متواصلٍ فحسب، وإنَّما يستدعي الاستجابات الانفعاليَّة من قلقٍ وإثارةٍ وخوفٍ وغيرها ... لذا، عليك إعداد قائمة بالأدلَّة الَّتي يمكنك توظيفها في قصَّتك. ينبغي أن يكون أحدها دليلاً قاطعًا ... فيمكن لمعلومةٍ مهمَّةٍ من تلك المعلومات الَّتي تساعد الشَّخصيَّة الرَّئيسة أن تحلَّ اللُّغز في نهاية الأمر".

المؤلِّفة "ڤيكي بيرجر إروين"

"ڤيكي بيرجر إروين" هي مؤلِّفة سلسلة روايات "لغز إليزابيث براين" (منها رواية "اختفاء خديعة الورق" وغيرها)، كما أنَّها تكتب أيضًا لصالح إحدى الجمعيَّات. فقبل شروعها في الكتابة، تقول "ڤيكي بيرجر إروين": إنَّ عليها معرفة:

- نهاية اللُّغز الَّذي تؤلِّفه.
- السَّبب وراء رغبة المخبر في الوصول إلى الحلِّ.
- دافع الشَّخصيَّة الشِّرِّيرة.

بعد ذلك، تحاول المؤلِّفة إضفاء طابعٍ شخصيٍّ على اللُّغز. فالمخبر يريد حلَّ القضيَّة؛ لأنَّها تؤثِّر على أحد الأصدقاء أو أحد أفراد العائلة، أو لأمرٍ آخرَ يهتمُّ به بالفعل.



المؤلِّفة "ميج كابوت" ويوم عملها

("ميج كابوت" هي مؤلِّفة "سلسلة الوسيط" و"يوميَّات الأميرة").

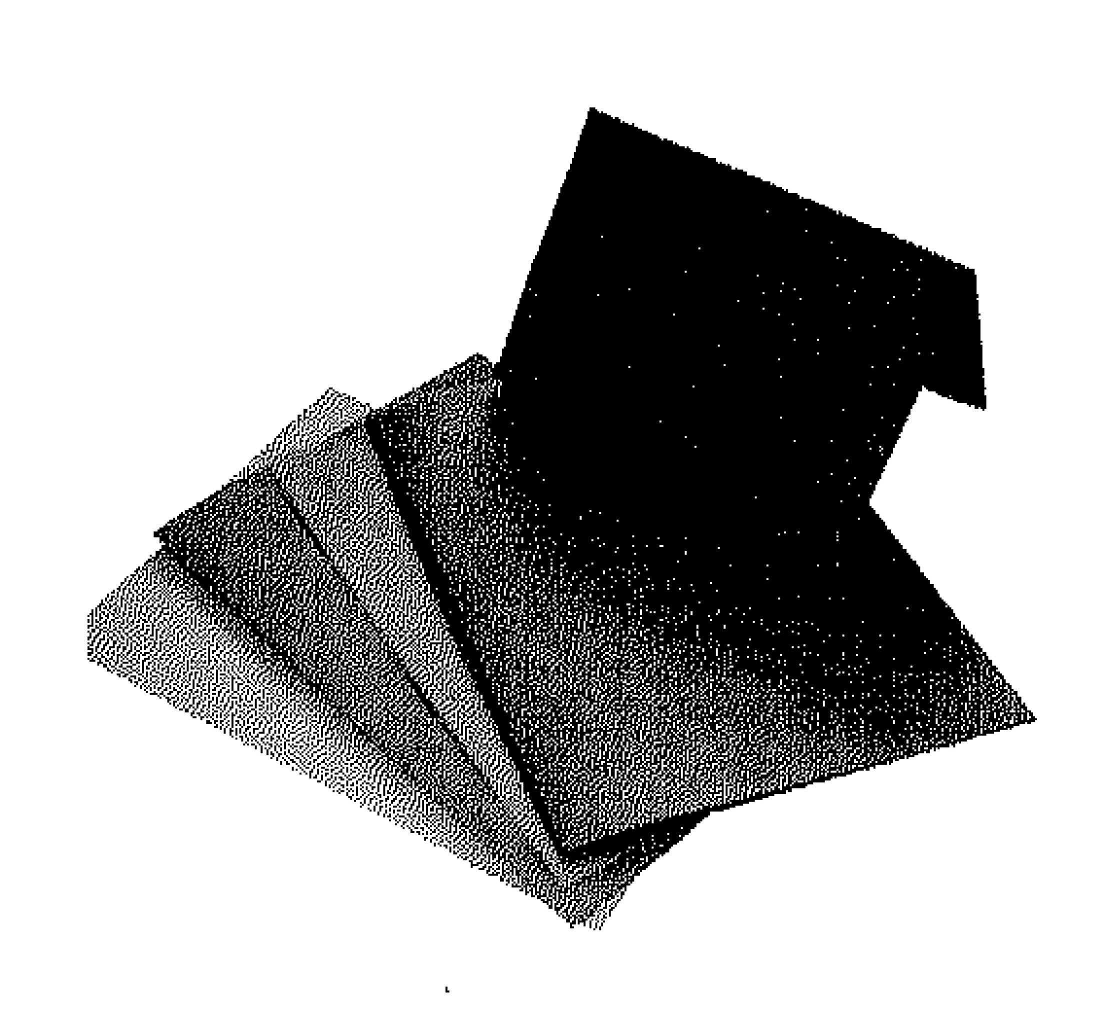
ويسير يوم المؤلِّفة "ميج كابوت" على النَّحو التَّالي:

- تتناول الإفطار في التَّاسعة صباحًا، وتقرأ الصُّحف حتَّى العاشرة صباحًا.
- تكتب وهي في سريرها مرتديةً ملابس النَّوم حتَّى السَّادسة أو السَّابعة مساءً - ما لم تكن على موعد غداءٍ مع أحد!
- دائمًا ما تكتب على الكمبيوتر المحمول الخاصِّ بها؛ لأنَّ خطَّ يدها سيِّئٌ للغاية.

تقول "ميج كابوت": "إذا أردتَ أن تكون كاتبًا، فعليك الالتزام بالقراءة! ليس من المهمِّ أن تنظر إلى ماهيَّة ما تقرأ، فقط عليك القراءة قدر المستطاع".

التَّعرُّف على الأساسيَّات أوَّلاً

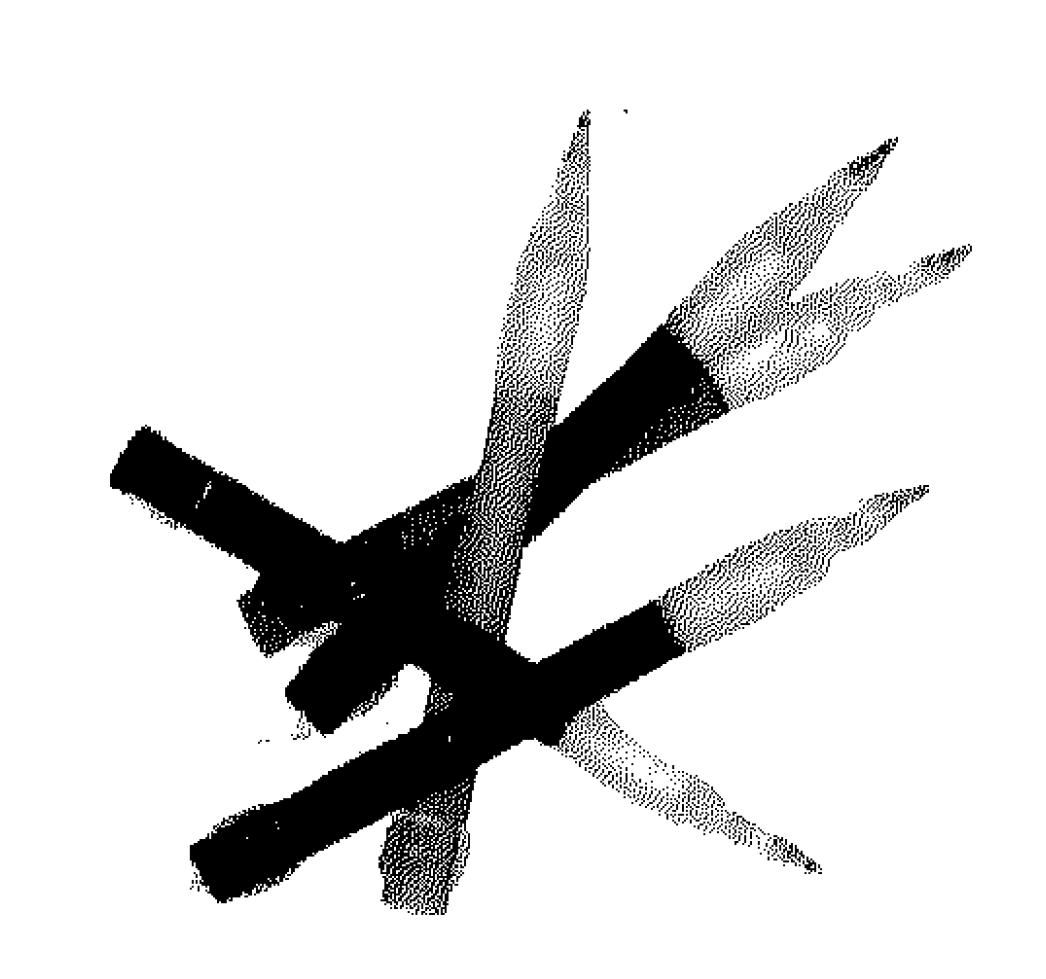
على النَّقيض من محقِّقي الشُّرطة والمخبرين السِّرِّيِّين، فإنَّ مؤلِّفي قصص الغموض والإثارة أو القصص البوليسيَّة يتوصَّلون إلى كشف اللُّغز باستخدام الورقة والقلم أو على جهاز الكمبيوتر داخل منازلهم. فقد يتوجَّهون إلى المكتبة أو يستخدمون شبكة الإنترنت لتقصِّي الحقائق أو البحث عن فكرةٍ، أملاً في إخراج عملٍ جيِّدٍ.



١ اجمع الموادَّ المستخدمة في الكتابة

على غرار اتِّباعك النصائح الموجودة في هذا الكتاب، إليك فيما يلي بعض الأشياء الَّتي تعينك على تنظيم العمل الخاصِّ بك وتخطيطه:

- مفكِّرةٌ صغيرةٌ يمكنك حملها في كلِّ مكانٍ.
- أقلام حبرٍ ذات ألوانٍ مختلفةٍ.
- ملصقاتٌ ملوَّنةٌ لتمييز أفكار البحث، وتحديد المواضع في الكتب.
- ملصقاتٌ نجميَّة الشَّكل لتمييز ملحوظاتك عن الكتابة.
- مجلَّداتٌ لحفظ أفكار القصَّة الجيِّدة.
- معجمٌ للمعاني والمرادفات، وموسوعةٌ.
- جهاز كمبيوتر أو معالج للكلمات (على الرَّغم من عدم ضرورة ذلك).



٢ اختر مكانًا مناسبًا للكتابة

قبل البدء في الكتابة، فإنَّك تحتاج إلى مكانٍ خاصٍّ بالكتابة. ومن المحتمل أن يكون ذلك المكان هو حجرة نومك، ولكن نظرًا لكونك محقِّقًا سرِّيًّا، فقد تفضِّل الكتابة حيثما تستطيع مراقبة الآخرين – في الحدائق العامَّة أو في المدرسة أو في أحد المقاهي العامَّة. استمتع باكتشاف أفضل مكانٍ مناسبٍ للكتابة، لكن تذكَّر أن تجلس منتصبًا عند ممارسة الكتابة في أيِّ مكانٍ تكون به؛ حيث إنَّ الانحناء في أثناء الكتابة يعوق تدفُّق الأكسيجين إلى المخِّ، ممَّا قد يؤدِّي إلى إعاقة التَّفكير في الحبكة الدِّراميَّة.

٣ هيِّئ مكان الكتابة

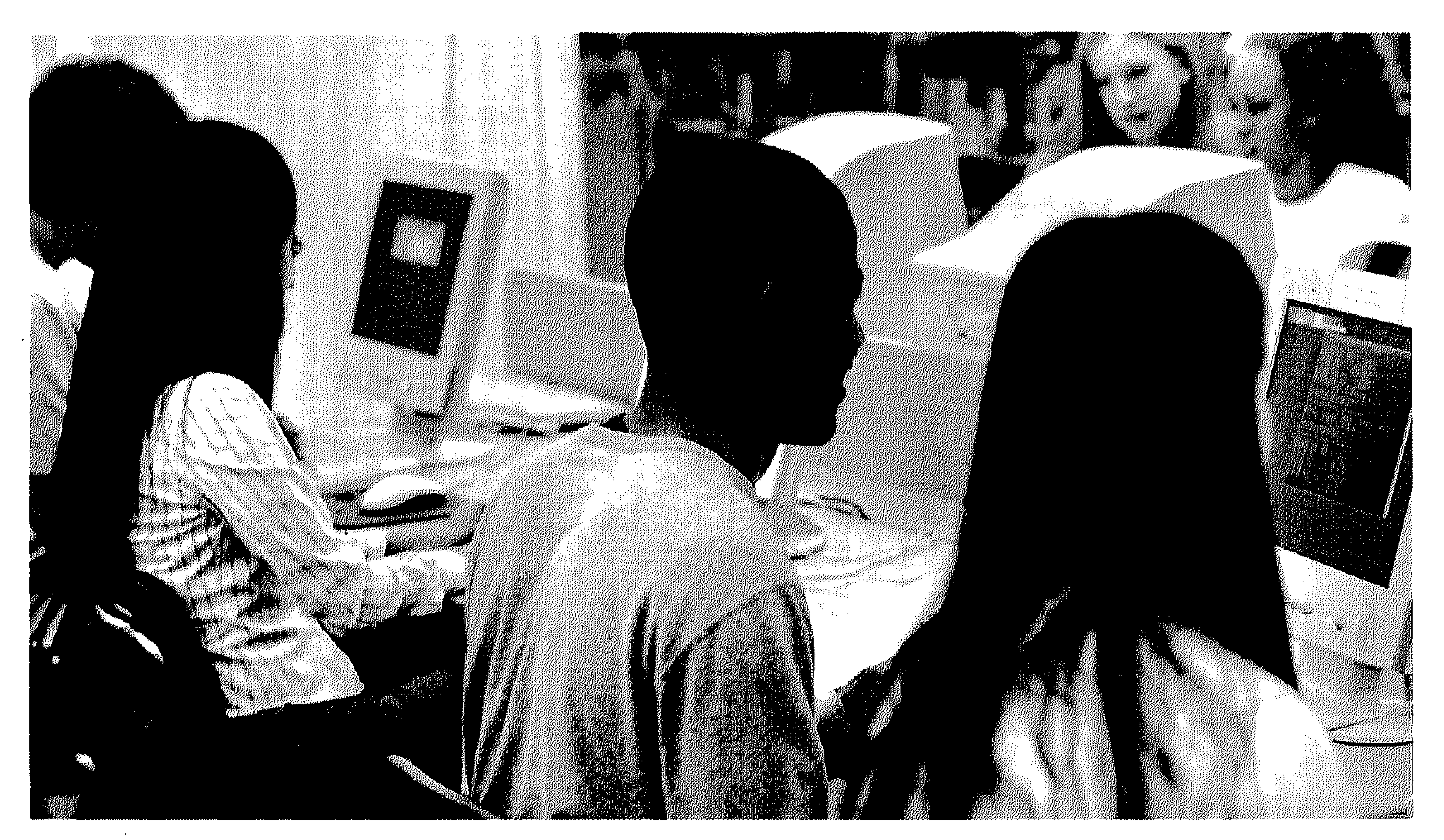
قد تحتاج أيضًا إلى بعض الأدوات الإبداعيَّة الإضافيَّة الَّتي تساعدك في الكتابة، والَّتي تتمثَّل فيما يلي:

- بعض الموسيقى الهادئة الَّتي تجعلك تفكِّر بوضوحٍ.
- عدسةٌ مكبرةٌ للنَّظر إلى الأشياء بأدقِّ التَّفاصيل.
- منظارٌ لمتابعة الأشياء الموجودة على مسافاتٍ بعيدة.
- قبَّعةٌ ترتديها فقط حينما تمارس الكتابة (فقد كان المخبر "شارلوك هولمز" يرتدي قبَّعة صائد الظِّباء والغزلان الخاصَّة به. ويمكنك على غرار ذلك اختيار إحدى القبَّعات أو تخصيص واحدةٍ لديك بالفعل لارتدائها أثناء الكتابة).
- ألعابٌ، وألغازٌ، وكتب حلِّ الألغاز، أو أي شيءٍ من شأنه تدريب قدراتك على الاستنتاج.

اقضِ وقتًا في انتقاء هذه الأشياء. وبما أنَّ مكان الكتابة سيعتبر مميَّزًا بالنِّسبة لك، فمن المؤكَّد أنَّه ستتمُّ كتابة ما هو متميِّزٌ فيه أيضًا.

إرشادات الكتابة

بمجرَّد التَّوصُّل إلى مكان الكتابة المناسب لك، فإنَّ القاعدة الذَّهبيَّة لكي تصبح كاتبًا حقيقيًّا تتمثَّل في أن تتردَّد على هذا المكان كثيرًا، وتكتب أيَّ شيءٍ قدر المستطاع.



٤ نمِّ مهاراتك البوليسيَّة

يشترك كلٌّ من الكُتَّاب ومحقِّقي الشُّرطة في سمات عديدة، منها: النَّظرة الثَّاقبة تجاه التَّفاصيل، والتَّدقيق فيها، والاندفاع والشَّك فيما يبدو غير مناسب، والفضول الشَّديد. ولكن يجب أن يبتكر مؤلِّفو قصص الغموض والإثارة تأليفَ جرائمَ تحيِّر كلاًّ من المحقِّقين داخل قصصهم، وكذلك القرَّاء على حدٍّ سواء. ويتحتَّم عليهم تأليف قصَّة مثيرة قابلة للتَّصديق. لا يمكن للقرَّاء التَّقليل من شأنها.

٥ التَّدريب على الكتابة يستغرق وقتًا

من الممكن أن يستغرق التَّعلُّم لكي تصير كاتبًا وقتًا طويلاً. ويتعيَّن عليك تدريب نفسك على الكتابة بشكل منتظم، وليس عندما تطرأ عليك فكرةٌ موحيةٌ فحسب. فقد يوحي لك وميضٌ من العبقريَّة بفكرة قصَّة، ولكن من خلال العمل الجادِّ الخالص وحده، تتمكَّن من نسج الحكاية حتَّى الكلمة الأخيرة. ومن وجهة النَّظر المثاليَّة، ينبغي لك ممارسة الكتابة بصورة يوميَّة، حتَّى وإن كانت مجرَّد كتابة رسائل البريد الإلكترونيِّ. ولكن إذا ما توافَّرت لديك ساعة فراغ في العطلات الأسبوعيَّة، فخصِّصها للكتابة. مارس الكتابة بالطَّريقة نفسها، كما لو كنت تمارس رياضةً ما، أو تتدرَّب على استعمال إحدى الآلات الموسيقيَّة.

دراسة حالة

تشير المؤلِّفة "كيت ديكاميلو" الحاصلة على عدَّة جوائز (إلى اليمين) إلى أنَّها تبغض فكرة الاضطرار إلى الكتابة كلَّ يوم، ولكنَّها لا تدع ذلك الشُّعور يعوقها عن ممارسة الكتابة. فهي تكتب يوميًا صفحتين، ممَّا يشعرها بالسُّرور تجاه نفسها.

التَّطبيق العمليّ

تنشيط الأفكار الذِّهنيَّة

تمرَّن على تنشيط أفكارك الذِّهنيَّة لإطلاق العنان لخيالك.

اجلس بهدوءٍ في المكان الَّذي قمت بتخصيصه للكتابة لبضع لحظاتٍ. أغمض عينيك، وخذ نفسًا عميقًا أربع مرَّاتٍ، ثمَّ افتح عينيك. اضبط ساعة إيقافٍ على دقيقتين. اكتب جملة "هذا أمرٌ أساسيٌّ يا عزيزي واطسن" في أعلى إحدى الصَّفحات، ثمَّ دوِّنْ كلَّ الألفاظ والعبارات والأسماء الغامضة الَّتي تفكِّر فيها أولاً. استرسل في أفكارك! لا تُلقِ بالاً للأمر. أخْرِج كلَّ ما لديك من أفكارٍ في ذهنك.



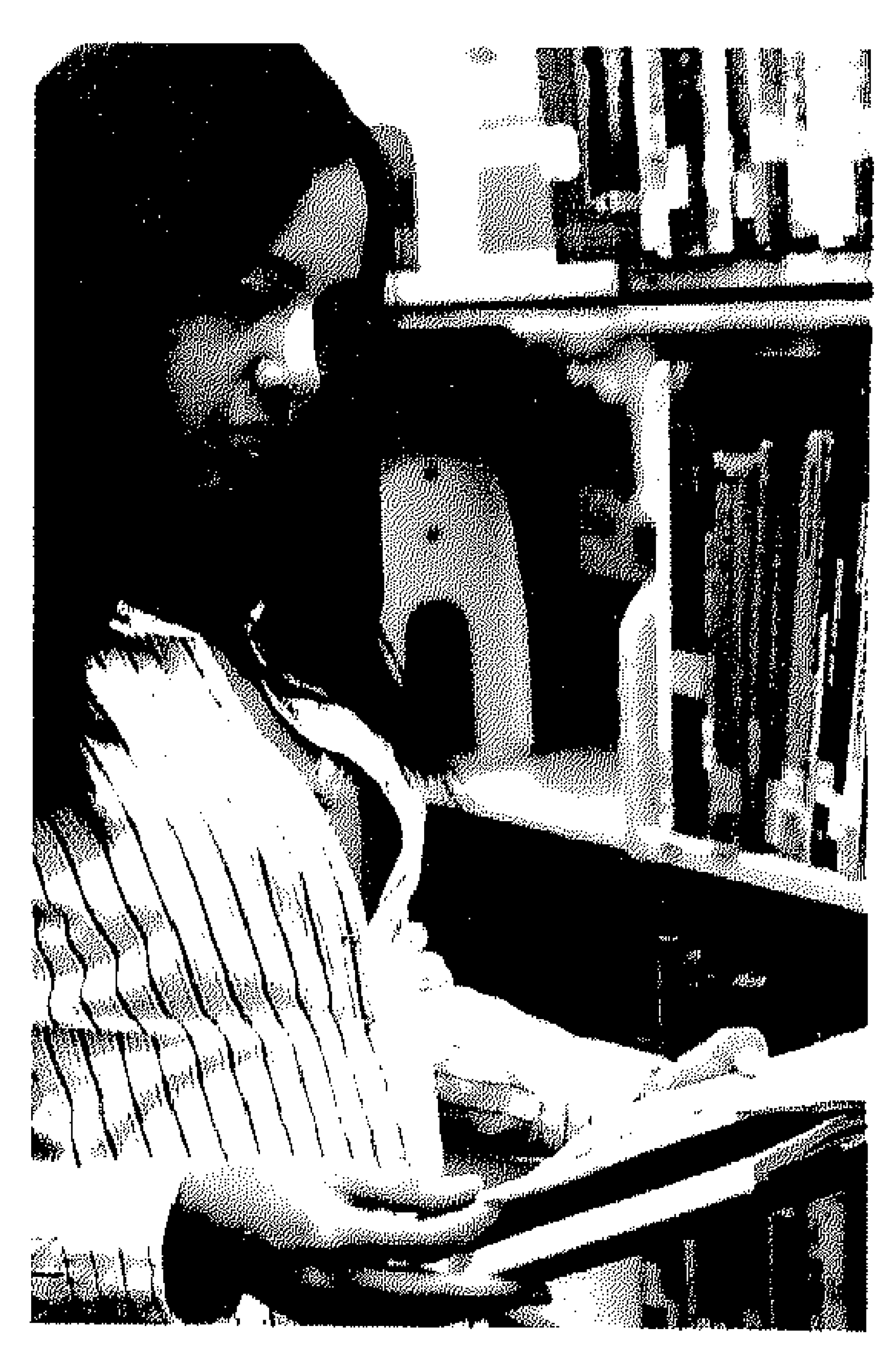
٦ كافئْ نفسك

رائعٌ! فقد أثبتَّ بنفسك قدرتك على الكتابة. امنح نفسك نجمةً ذهبيَّةً من الملصقات على سبيل المكافأة. ها قد وضعت يدك بالفعل على القدرات الكامنة لديك. وكلَّما نشطت أفكارك، ازدادت تنميتك لقدراتك على الاستنتاج.

إرشادات الكتابة

يُعدُّ تنشيط الأفكار الذِّهنيَّة من أكثر أدوات الكاتب أهميَّةً؛ فهي الَّتي تستطيع الكشف عن قدراتك الكامنة، فضلاً عن أنَّها تُطلق العنان لخيالك.

احتفظ بجميع ملاحظاتك أثناء تنشيطك الأفكار الذِّهنيَّة في ملفٍّ منفصلٍ، أو في مفكرةٍ منفصلةٍ. فستحتاج إليها فيما بعد.



٧ الاهتمام بالقراءة

عادةً ما تبدأ عمليَّات الكتابة الجيِّدة كافَّةً بالقراءة الجيِّدة. وهناك عدَّة أنواعٍ مختلفة من قصص الغموض والإثارة المتاحة أمامك للاختيار من بينها. إذن ما الَّذي يجعل إحدى قصص الغموض والإثارة قصَّة جيِّدةً، ويميزها عن غيرها؟ فيما يلي بعض المقتطفات المأخوذة من قصص الغموض والإثارة التَّقليديَّة.

بدايةً، ينطوي هذا النَّوع من القصص في الأساس على وجود الألغاز الَّتي تشمل بدورها السَّرقة والخطف والقتل والاختفاء. فعلى سبيل المثال، قد يتمُّ ارتكاب الجرائم بدافع المكسب والثَّراء، أو الانتقام، أو حتَّى لحماية أحد الأشخاص المقرَّبين. قد تكون أحداث القصَّة واقعةً في الوقت الحاضر، أو تكون قد جرت في الماضي، أو أنَّها ستحدث في المستقبل إلى جانب تضمينها أحداثًا خارقة للطَّبيعة، أو أحداثًا تنطوي على الجاسوسيَّة.



٨ تعرَّف على كيفيَّة توظيف الشَّخصيَّات

عادةً ما تستغل الشَّخصيَّة الرَّئيسة قدراتها على الاستنتاج لتصحيح الأخطاء، وإثبات أنَّ الجريمة لا تفيد. ويجب أن يمثِّل هذا النَّموذج الشَّخصيَّات الَّتي يجدها القرَّاء في القصَّة. فربَّما يكون هناك شخصٌ رئيسٌ واحدٌ أو أكثر مشتبهٌ به، ولكن يجب أن تكون دوافعه لارتكاب الأخطاء قابلةً للتَّصديق. كما يجب أن تتوافر لديه الفرصة والوسيلة الحقيقيَّة لتنفيذ جريمته.



٩ تعلَّم من ذوي الخبرة

بعد الكشف عن اللُّغز، تواصل القصَّة إعادة بناء الأحداث الَّتي تفسِّر هذا اللُّغز. وفي أثناء القراءة، يُمنح القرَّاء الأدلَّةَ الَّتي يتمُّ تجميعها واحدًا تلو الآخر لحلِّ اللُّغز. وقد يضع الكُتَّاب المهرة عدَّة أدلَّة مضلِّلة أو خاطئة، لكن النِّهاية يجب أن تكون مرضيةً ومفاجئةً في الوقت نفسه. لذا، قبل الشُّروع في الكتابة، عليك قراءة عدَّة أنواعٍ مختلفة من قصص الغموض والإثارة قدر الإمكان. بالطَّبع لن تتناسب جميع هذه الأنواع مع خطَّة هذا اللُّغز تحديدًا، ولكن ابحث عن الأنواع الَّتي تثير اهتمامك بأقصى درجة. وتمعَّن في كيفيَّة إشارة الكُتَّاب للأدلَّة. إذا ما بدأت تتشكَّل إحدى الشَّخصيَّات الجيِّدة في ذهنك، فدَوِّن ملحوظاتٍ عنها.

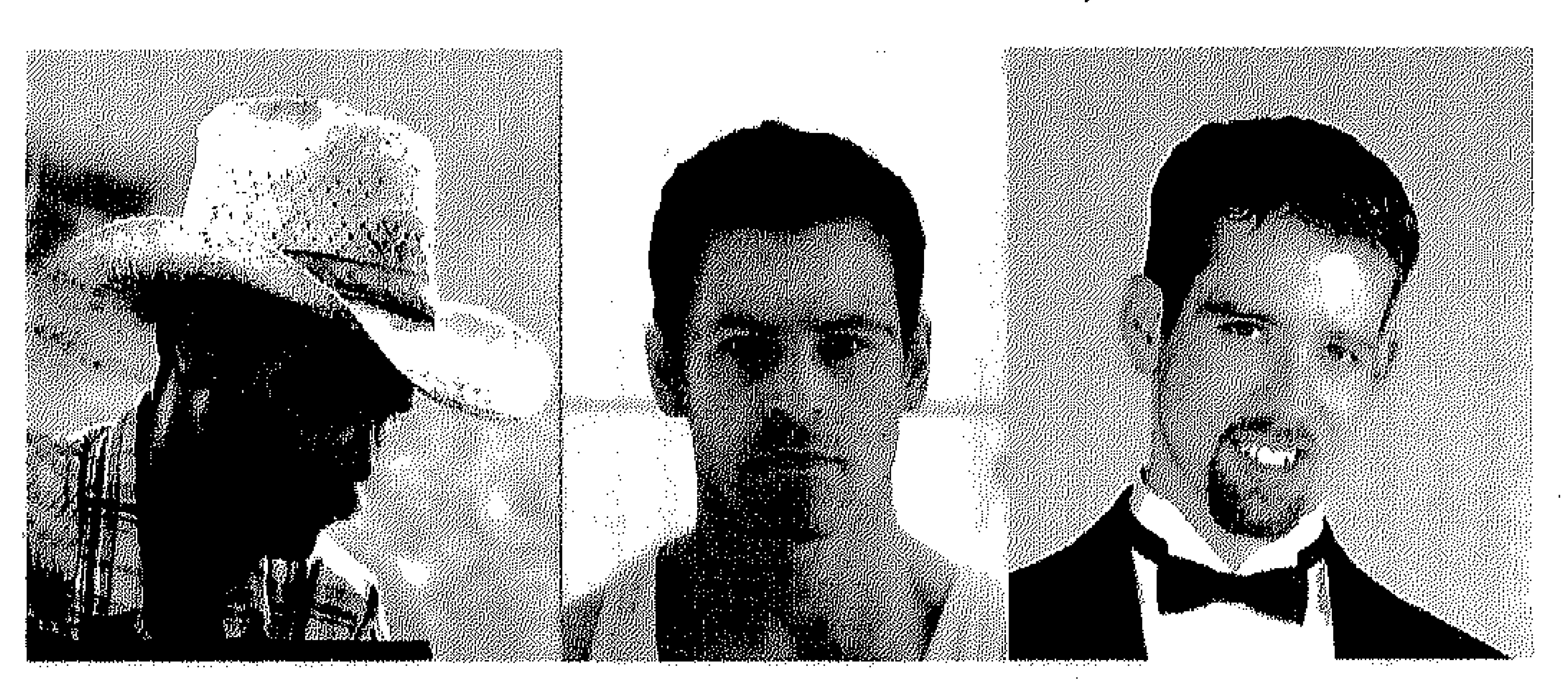
التَّطبيق العمليّ

ما زال البحث جاريًا

اكتب في أعلى إحدى الصَّفحات الجديدة في مفكرتك: "ما زال البحث جاريًا". وخلال دقيقتين، دَوِّن بسرعةٍ وإيجازٍ أكبرَ قدرٍ ممكنٍ من الألفاظ والعبارات المختلفة، الَّتي يسعك التَّفكير فيها خلال هذا البحث المتواضع، والَّتي تتضمَّن على سبيل المثال كلَّ معاني التَّحري والاكتشاف وغيرها.

إرشادات الكتابة

من الجيِّد أن تعمل على بناء الشَّخصيَّات داخل قصَّتك وفقًا لأفرادٍ أو أشخاصٍ تعرفهم، أو تراهم بالفعل في أيِّ مكانٍ؛ في الأسواق التِّجاريَّة أو في وسائل المواصلات أو في الشَّارع.





أسلوب الكاتب

سيساعدك كبار الكُتَّاب في التَّوصُّل إلى الأسلوب الَّذي ستستخدمه في قصَّتك. بادئ ذي بدءٍ، اقرأ كتابًا للتَّسلية والمتعة، وبعد الانتهاء من قراءته، عُد إليه فيما بعد وتمعَّن فيه بشدَّة. هل تقنعك الشَّخصيَّات؟ هل تعجبك نهاية القصَّة؟ هل تمَّ وضع الأدلَّة بمهارةٍ خلال القصَّة؟ كيف يتمُّ إضفاء جوٍّ من التَّوتُّر والتَّشويق والإثارة داخل القصَّة؟

١ تعرَّف على أسلوبك

بمجرَّد أن تبدأ القراءة بصفتك كاتبًا، فإنَّك ستلاحظ أنَّ لكلِّ قصَّةٍ إيقاعها الخاصَّ، ونطاق اللُّغة الَّذي يظلُّ على النَّمط نفسه على مدار القصَّة. كذلك، فإنَّك ستتعرَّف على أساليب مختلف الكُتَّاب. فأسلوب المؤلِّف "ريتشارد بيك" (مؤلِّف رواية "عودة الشَّبح") يختلف عن أسلوب "إدجار آلان پو"، كما أنَّ أسلوب "أنتوني هوروويتز" يُعدُّ على النَّقيض من أسلوب "كونان دويل". فلكلِّ كاتبٍ أسلوبه المميَّز له، ذلك الأسلوب الَّذي سرعان ما سيتعرَّف عليه ذهنك الفَطِن.

٢ استخدام أسلوب التَّجربة

بمجرَّد عثورك على الكاتب، أو الكُتَّاب الَّذين تستمتع بكتبهم بالفعل، فإنَّ ذلك سيحثُّك على أن تحذو حذوهم. ولكن ننصحك ألاَّ تُقْدِم على فعل ذلك؛ حيث قد تنتهج طريقتهم في الكتابة وتصبح مقلِّدًا لهم. استخدم أسلوب التَّجربة أولاً، ثمَّ امزج بين الأساليب وقارن بينها. فقراءة روايةٍ تاريخيَّةٍ قد تزوِّدك بجميع تفاصيل الخلفيَّة الَّتي تحتاجها لقصَّتك.

التَّطبيق العمليّ

الأساليب المختلفة للكُتَّاب

اختر مشهدًا مثيرًا من إحدى قصص الغموض والإثارة المفضَّلة لديك. أعد كتابته كما لو كنت من إحدى الشَّخصيَّات بداخله. امنح نفسك دورًا رئيسًا، سواءٌ أكنت محقِّقًا أم يتمُّ التَّحرِّي عنك.

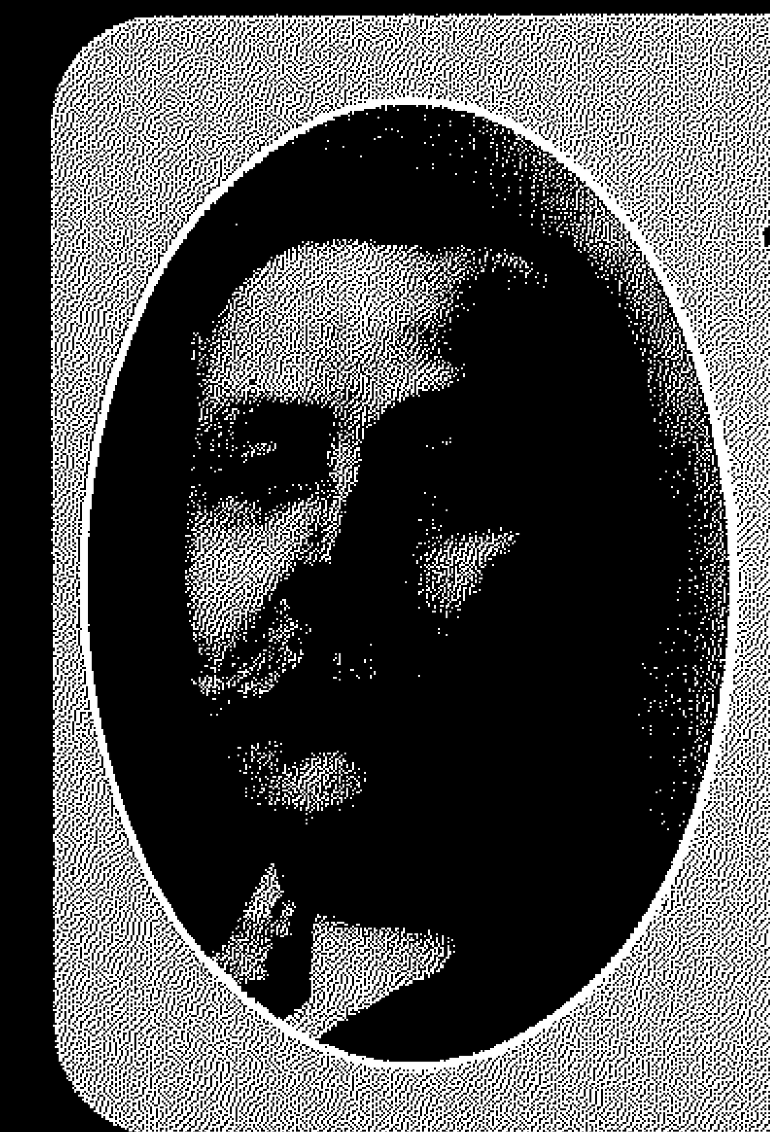
أساليب الكتَّاب

تمعَّن في نوعيَّة الألفاظ والكلمات الَّتي يستخدمها هؤلاء المؤلِّفون في المقتطفات التَّالية. هل يستخدمون الكثير من الصِّفات أو النُّعوت؟ ماذا عن طول الجمل لديهم؟ أيُّ الأساليب تفضِّل قراءتها؟

المؤلِّف "كونان دويل"

"استدعيت صديقي "شارلوك هولمز" الَّذي كان مسترخياً على الأريكة. وقد كانت هناك عدسةٌ وملقطٌ على الكرسي؛ ممَّا يوحي بأنَّه قد تمَّ وضع القبعة بهذه الطَّريقة بهدف التَّحري عن الأمر".

سير آرثر كونان دويل، من رواية "مغامرة البحث عن الأحجار الكريمة"



"كارولين كين"

قالت "بس مارفين" بغضبٍ وهي تمرِّر جريدة "تودايز تايمز" إلى "نانسي" عبر منضدة المطبخ: "لا تكفِّين عن التَّحدُّث عن كلِّ شيءٍ فاسد! انظري إلى هذا العنوان في الجريدة. لقد تُوفِّي الرَّجل المسكين، وكلُّ ما يتحدَّثون عنه في هذا الصَّدد هو أمواله".

كارولين كين، "نانسي درو لا ترتكب أيَّة أخطاء"

"أنتوني هورويتز"

نظر "أليكس" لأعلى وسرعان ما أدرك أنَّ الجميع يحملقون إليه. وكان السَّيِّد "دونوفان" قد طلب منه شيئاً ما. فتفحَّص السُّبورة سريعاً وأجرى عمليَّةً حسابيَّةً سريعةً. وقال: "أجل سيدي، (س) تساوي ٧ و(ص) تساوي ١٥".

تنهَّد مدرس الرِّياضيَّات وقال: "حسناً يا "أليكس"، إنَّك على صوابٍ بالفعل. ولكنَّني في الحقيقة كنت أطلب منك فقط أن تفتح النَّافذة."

أنتوني هورويتز، "قاهر العاصفة"



"إدجار ألان بو"

في أحد أيَّام الخريف السَّاكنة الَّتي سادها الظَّلام، عندما بدت السُّحب وقد تدلَّت من السَّماء قريباً من الأرض، كنت أتجوَّل بمفردي على فرسي في إحدى المناطق الَّتي تعمُّها حالةٌ من الكآبة والحزن داخل البلاد. لأجد نفسي بعد أن قطعت مسافةً لا بأس بها في هذا الظَّلام أمام منظرٍ لمنزل آشير الكئيب.

إدجار ألان بو، "سقوط منزل آشير"

٣ انظر حولك للبحث عن فكرةٍ لقصّتك

إذا ما سألت كاتبًا من أين يأتي بأفكار قصّته، فمن المرجّح أن يجيبك قائلاً: إنّه يأتي بأفكاره من كلّ مكانٍ. إنّ تأليف إحدى قصص الغموض والإثارة الجيّدة يعتمد على كيفيّة رؤيتك الأشياء. فإذا ما ظننت أنّ حياتك مملّةٌ ولا تجري بها أيُّ أحداثٍ مثيرةٍ، عندئذٍ ستجد أنّ تأليف إحدى تلك القصص سيكون أمرًا صعبًا. ولكن إذا ما نظرت إلى العالم من حولك نظرةً متفائلةً، فسيظهر أمامك الكثير من القصص.





٤ ساهم بدورك داخل القصّة

إنّ قصّة الغموض والإثارة ما هي إلا لغزٌ أي إنّها تتناول في أحداثها ذلك الشّيء غير المألوف أو ذلك الشّيء غير المفسّر أو غير القانونيّ أو ذلك الشّيء المخيف. قد يكون موقع هذا اللُّغز لدى أحد الجيران في المنازل المجاورة لك مثلاً. تخيّل أنّك مخبرٌ سرّيٌّ تنتظر أحد المشتبه بهم ليصل إلى منزلٍ معيّنٍ في الشّارع الّذي تقطن فيه. أو أنّك قد صادفت رسالةً غريبةً في مكانٍ ما، وتتساءل عن المرسَل إليه هذه الرّسالة وعمن يردُّ عليها.

التَّطبيق العمليّ

تركيز الانتباه

إذا كان لديك منظارٌ، فاستخدمه في النَّظر إلى الشَّارع أو اجلس في إحدى الأسواق التِّجارية مراقبًا إحدى المناطق الَّتي يدبُّ فيها النَّشاط. قم بتسجيل كلّ ما يحدث هناك لمدَّة ١٥ دقيقةً، وصِفْ كيف يتصرَّف الآخرون. على سبيل المثال، إذا رأيت شخصًا يجلس على المقعد يتفحَّص ساعته، تساءل هل هو على موعدٍ يتطلَّع إليه؟ أو أنَّ هناك أمرًا أكثر خطورةً سيحدث؟ دَوِّنْ بعض الملاحظات عن مظهره، فقد يكون شخصًا مشتَبهًا به. قد تؤدِّي بك جميع التَّفاصيل الَّتي تسجِّلها إلى تأليف حكايةٍ أو قصَّةٍ، وأنت بذلك تُلفت نظر الكاتب لكي يتأمَّل ويدرس الأشخاص وسلوكيَّاتهم، وهو ما يمثِّل إحدى أكثر المهارات الضَّروريَّة في مجال كتابة قصص الغموض والإثارة. قم بطرح بعض الأسئلة الَّتي تُستخدم فيها أدوات الاستفهام التَّالية: لماذا وكيف وماذا لو. على سبيل المثال، ماذا لو كان أحد زملاء هذا الشَّخص (الَّذي سبق ذكره) كان يقوم في ذلك الوقت بسرقة أحد البنوك؟ بمجرَّد أن تطرح هذه الأسئلة، سيبدأ خيالك في تكوين الأفكار.

٥ استخدم ما تعرفه

لكي تصبح كاتبًا، يتحتَّم عليك البحث عن أفكارٍ داخل ذهنك. استغل تلك القدرات الكامنة لديك، الَّتي انتقلت إلى عقلك الباطن أو منطقة اللاشعور داخل ذهنك من جميع القصص الَّتي سبقت قراءتها والمسلسلات التِّلفزيونيَّة الَّتي شاهدتَّها، مثل حلقات مسلسل "ملفات إكس" (إلى اليمين) والحقائق كافَّةً الَّتي تعلمتها. ويُعدُّ تنشيط الأفكار الذِّهنيَّة وتدوين أولى الأفكار أسلوبًا لبدء التَّوصُّل إلى جميع تلك الموادِّ المستخدمة في تأليف القصَّة.

إرشادات الكتابة

تُعدُّ فكرة القصَّة مجرَّد بدايةٍ لكتابة القصَّة نفسها. ويتطلَّب تحويل الفكرة إلى قصَّةٍ جيِّدةٍ الكثيرَ من التَّفكير والعمل الجادِّ. قم بتنشيط أفكارك الذِّهنيَّة حينما تشعر بالملل أو عندما تكون متوتِّرًا. قم بإعداد قوائم تصف فيها ما تشعر به باستخدام العديد من مختلف الطُّرق.

٦ اقرأ الصُّحف

تتمثَّل إحدى الطُّرق الفعَّالة لتنمية أفكار قصص الغموض والإثارة في مطالعة الصُّحف والجرائد. ابدأ في تجميع بعض القصاصات الورقيَّة من القصص الجيِّدة الَّتي تتناول أحداثها السرقات والأشخاص المفقودين والفضائح حول تنمية الأراضي. قم بطرح بعض الأسئلة مرَّةً أخرى أثناء فحصك تلك القصاصات الورقيَّة. اعمل على تمييز أيَّة مقابلاتٍ مع أفرادٍ حقيقيِّين يقومون بالتَّعبير عن آرائهم أو مشاعرهم. سيساعدك ذلك في بناء الشَّخصيَّات داخل قصَّتك.

٧ تردَّد على المكتبة

من المحتمل أيضًا أن تجد في المكتبات الصُّحفَ القديمة مسجَّلةً على الميكروفيلم. ربَّما تكون هناك إحدى القصص الَّتي تتناول أحداثها وقوعَ جريمةٍ كبرى في الماضي القريب قد يساعدك أمين المكتبة في تعقُّبها. أو قد يكون هناك لغزٌ مثيرٌ: منزلٌ مخيفٌ، أو اختفاءٌ غير مبرَّرٍ لبعض الأشخاص الأثرياء. تصفَّح بعض المواقع على الإنترنت للتَّزوُّد بالأفكار.

FBI ADVENTURE

سيزوِّدك موقع FBI Adventure على العنوان www.fbi.gov بتفاصيل بعض القضايا الكبرى. كما يتيح لك الوصول إلى التَّفاصيل القضائيَّة الخاصَّة بها. وبالطَّبع، تمدُّك تلك العروض والمسلسلات التِّلفزيونيَّة البوليسيَّة كافَّةً بالكثير من المعلومات القيِّمة في هذا الصَّدد.

التَّطبيق العمليّ

سرقة أحد البنوك

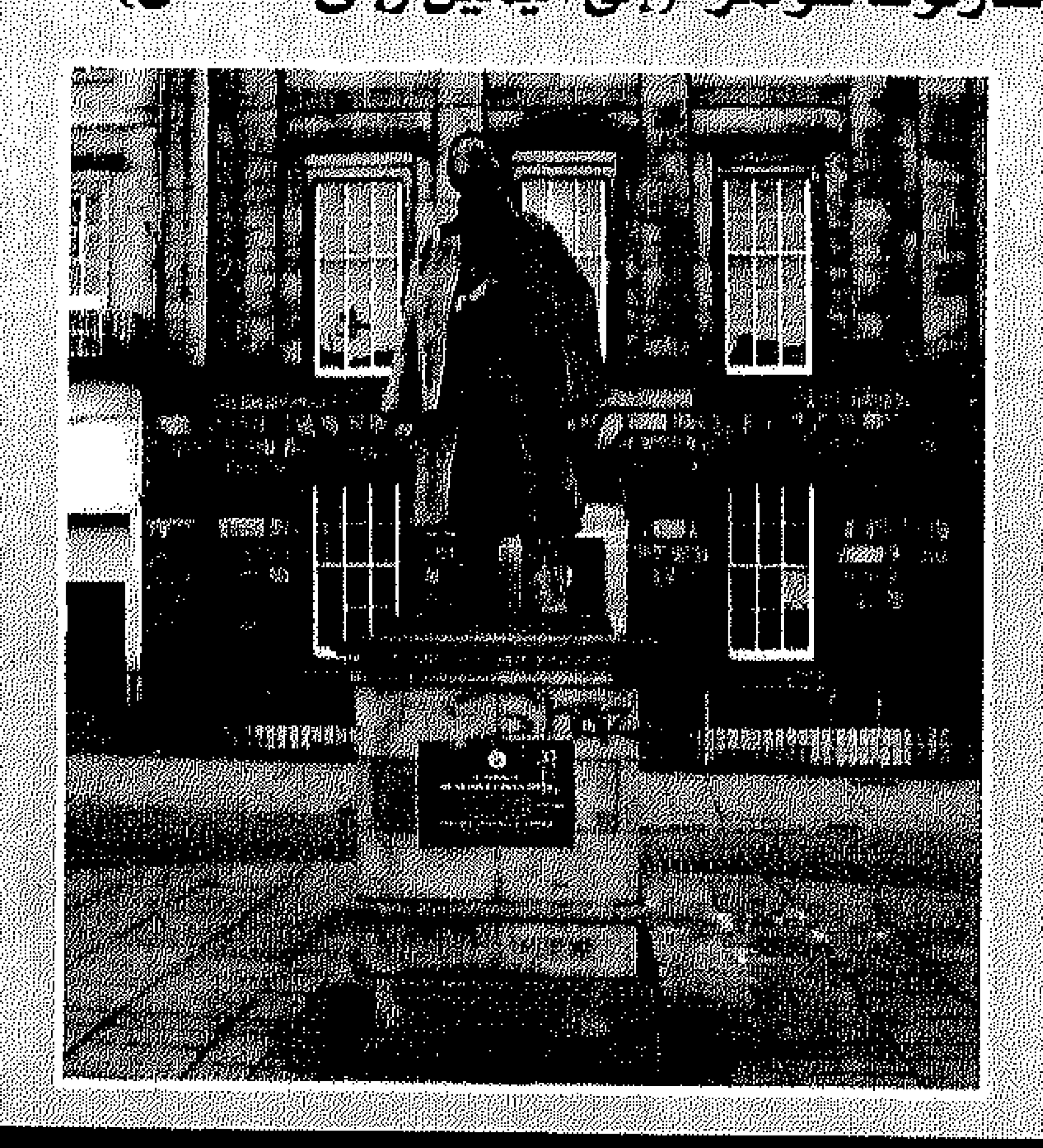


حاول تنمية تدريب الكتابة الأخير، وذلك على افتراض أنَّ أحد زملائك يعتبر سارقًا أحد البنوك. ومن ثمَّ، فإنَّك ستحتاج إلى جميع أنواع التَّفاصيل الإنسانيَّة الَّتي تُضفي المصداقيَّة على القصَّة. كما ستحتاج إلى بعض المعلومات الفنيَّة حول عمليَّات السَّطو. قد يحتوي الجزء المخصَّص لعلم الإجرام داخل المكتبة على كتاب حول السَّرقات البنكيَّة الشَّهيرة. أو ربَّما يبتكر زميلك برنامج كمبيوتر يؤدِّي المهمَّة بدلاً منه. وفي هذه الحالة، يكون استخدام الكمبيوتر في جرائم السَّرقة والاحتيال هو موضوع البحث.

دراسة حالة

"هذا أمرٌ أساسيٌ يا عزيزي واطسن"

كان الكاتب "سير آرثر كونان دويل" يمارس مهنة الطِّب. فقد تدرَّب في جامعة إدنبره، حيث تأثَّر كثيراً بشخصيَّة "جون بيل" الَّذي استخدم التَّفكير الاستنتاجيَّ لتشخيص المرض. وتأثَّر الكاتبُ "كونان دويل" بشدَّةٍ بأساليبه لدرجة أنَّه طبَّقَ المبادئ نفسها عند تأليفه شخصيَّة المخبر "شارلوك هولمز" (إلى اليمين وإلى الأسفل).



إرشادات الكتابة

استغلَّ معرفتك الفنيَّة لصالح خلفيَّة القصَّة، أو المكان الَّذي تدور فيه أحداث القصَّة. وإذا كانت لديك مهاراتٌ أو اهتماماتٌ خاصَّةٌ، فإنَّه يتعيَّن عليك التَّفكير في كيفيَّة توظيف هذه المعرفة المتخصِّصة.

أو هل يعمل أحد أفراد عائلتك في إحدى الوظائف الجديرة بالاهتمام؟ أو في مكانٍ يتَّسع فيه نطاق الغموض والإثارة؟ يُعدُّ نفاذ البصيرة من الهبات أو المواهب الحقيقيَّة بالنِّسبة لأيِّ كاتبٍ. عليك استخدامها بجهدٍ وحماسةٍ. عند مشاهدة إحدى قصص الغموض والإثارة في التِّلفزيون، لا تغفل عن تدوين الملاحظات حول أيَّة معلومةٍ فنيَّةٍ مفيدةٍ.



٨ اكتشف مكان قصَّتك وزمانها

إنَّك الآن بحاجةٍ إلى إعداد مكان قصَّتك وزمانها. ويتعيَّن عليك البحث عن وسائلَ لإضفاء المصداقيَّة عليهما. ويتطلَّب الأمر منك الاهتمام بمكان القصَّة وزمانها كما ينبغي؛ ليتناسبا تمامًا مع أحداث القصَّة. وذلك نظرًا لأنَّه إذا لم تخطِّط لهما على نحوٍ مناسبٍ، فإنَّه قد ينتهي الحال ببطل قصَّتك إلى طريقٍ مسدود؛ لعدم وجود طريقةٍ يمكن تصديقها للهروب أو للخروج من المأزق.



٩ إضافة الملاحظات والتَّلميحات

إذا كان لبعض الأشياء أو الأماكن دورٌ فعَّالٌ في حلِّ اللُّغز، فإنَّه لا بدَّ من الإشارة إلى وجودها مسبقًا في مرحلةٍ مبكِّرةٍ داخل أحداث القصَّة. ويتحتَّم أن تمثِّل هذه الأشياء أو الأماكن جزءًا من الصُّورة الَّتي يمكن للقارئ رسمها لأحداث القصَّة، على الرَّغم من أنَّ ذلك لا يحدث بطريقةٍ واضحةٍ.



"يا له من مكانٍ مخيفٍ! فبمجرَّد أن تخطَّيت الباب، وجدتُ دبًّا ضخمًا يهاجمني بأسنانه ومخالبه. فاستغرقت لحظةً لأدرك أنَّ هذا الدُّب الضَّخم كان محنَّطًا، وفي ذلك الوقت كنت أتأرجح داخل جرَّةٍ كبيرةٍ، وهذه الجرة كانت تتأرجح على جانبيها. فقمت بتثبيتها قبل أن تسقط عليَّ. كانت التُّحف الكئيبة بما فيها جميع الجدران تبدو وكأنَّها تنظر إليَّ بازدراء.

"تيش فاريل"

افترض أنَّ أحد الأواني الرُّخاميَّة كبيرة الحجم في منزلٍ فخمٍ لسيدةٍ عجوزٍ، يمكن أن يكون سلاحًا في جريمة قتل. فإنَّه بناءً على ذلك، يجب أن يتمكَّن القرَّاء من التَّعرُّف على وجود هذا الإناء مسبقًا في القصَّة – ولكن دون أن تكون الإشارة بشكلٍ مباشرٍ. يتمثَّل السَّبيل للقيام بذلك في ذكر وجود هذا الإناء في قائمةٍ تحوي أغراضًا أخرى، ربَّما يكون ذلك عندما يتوجَّه البطل لإعداد الشَّاي مثلاً. وفيما بعد، عند العثور على الضَّحيَّة وقد تمَّ قتلها ضربًا باستخدام هذا الإناء الرُّخاميِّ، سيظنُّ القرَّاء أنَّهم على درايةٍ تمامًا بما حدث. ولكن هل كانت الجريمة بمثابة حادثٍ أو أنَّها صُمِّمت لتبدو كذلك؟ أو هل يتحوَّل الأمر في النِّهاية إلى مجرَّد خدعةٍ أخرى لصرف الانتباه عن المرتكب الحقيقيِّ للجريمة بهدف الإثارة؟



إرشادات الكتابة

عند تنشيط الأفكار داخل ذهنك، لا تغفل عن كتابة أولى الأفكار الَّتي تطرأ على ذهنك. لا تتردَّد في كتابة أيِّ شيءٍ حتَّى إذا كان هراءً. فقد يؤدِّي ذلك إلى تأليف قصصٍ رائعةٍ. أمَّا إذا أردتَ إضفاء خلفيَّةٍ تاريخيَّةٍ على لغز قصَّتك، فتأكَّد من إلمامك بالحقائق كاملةً.

١٠ ارسم صورةً لمكان أحداث القصَّة

يمكنك البدء من مكانٍ معيَّنٍ ورسم الصُّورة من حوله، أو يمكنك العمل من خلال صورةٍ عامَّةٍ ثمَّ التَّركيز على موضعٍ معيَّنٍ فيما بعد. بوسعك رسم خريطةٍ للمنطقة، واستخدام الملصقات الملوَّنة لتمييز موضع كلِّ جريمةٍ. وإذا كان المكان موجودًا على أرض الواقع، فإنَّه يتعيَّن عليك التَّفكير في كيفيَّة توظيف طرق النَّقل والمواصلات المحليَّة، والحدائق العامَّة والإشارات المروريَّة لصالح قصَّتك.

التَّطبيق العمليّ

قم بأداء دور المحقِّق أو المخبر

ها قد حان الوقت لأداء بعض المهامِّ الشَّاقَّة. قم بدراسة بعض الأماكن مثل تلك الأماكن المراد استخدامها في قصَّتك. يمكنك البدء بحجرة نومك ثمَّ مدرستك أو المتحف أو محطَّة القطار أو الحديقة العامة. اصطحب معك مفكِّرةً. تخيَّل أنَّك ترى المكان للمرَّة الأولى. ماذا تلاحظ؟ هل تشمُّ رائحةً معيَّنةً؟ هل تلاحظ سيادة جوٍّ معيَّنٍ؟ هل تسمع أصوات ضجيجٍ معيَّنةً أو تشعر بملمسٍ معيَّنٍ؟ وفي كلِّ مرَّةٍ تلاحظ فيها شيئًا ما، نَشِّط أفكارك الذِّهنيَّة لمدَّة دقيقتين مع ذكر خمسة أشياءَ، تراها وتسمعها وتشمُّها وتشعر بها.

⓫ اختيار التّفاصيل

يقع كلٌّ من الكُتّاب الجدد والكتّاب أصحاب الخبرة في شَرك كتابة وصفٍ تفصيليٍّ شديد يزيد على الحدِّ اللازم. إذا ما أثّر هذا الوصف على أحداث القصّة سلبًا، فسيؤدّي ذلك إلى تغاضي القرّاء عن قراءة هذه القصّة. ومن الأفضل أن تذكر وصفًا كافيًا للقرّاء بهدف وضع الشّخصيّات في إطاره.

⓬ الطّريقة الأولى في وصف المكان

إذا كان بطل قصّتك – أو مساعده – هو الرّاوي، فسيسهم أسلوبه في الاستحواذ على اهتمام القرّاء. على سبيل المثال، يدور لغز جريمة القتل في رواية "دوڤي كو" للمؤلّف "فرانسيس درورك دويل" في ريف ولاية نورث كارولاينا (إلى اليسار)، وتُروى القصّة من قِبل الرّاوي القاصِّ المتمثّل في شخصيّة "دوڤي" وهي الشّخصيّة المشتبه بها بصورةٍ رئيسةٍ في أحداث القصّة. في الجزء المقتبس التّالي، يتمُّ استغلال وصف المكان لإخبارنا عدّة أمورٍ عن شخصيّة "دوڤي". تأمّل كيفيّة سرد عدّة معلوماتٍ منفصلةٍ، سواءٌ صراحةً أم ضمنيًّا:



في كلِّ مرّةٍ أبدأ فيها الشّكوى من السّير لمسافة نصف ميلٍ من طريق الجبل إلى المدرسة، أتذكّر مدى الحظ الّذي نتمتّع به في امتلاكنا لأرضنا. ولم تكن أرضنا كبيرةً؛ حيث امتدّت لمسافة أربعة فدادين، كما كان لدينا منزلٌ مكوّنٌ من خمس حجراتٍ وحظيرة. ولكن ساهم كلُّ ذلك في احتفاظنا بهويّتنا ومنعنا من أن نكون مدينين إلى "هومر كاراواي" بأيِّ شيء. فأنا أودُّ أن أسير عشرة أميالٍ إلى المدرسة لإبقاء الحال على هذا النّحو دوما.

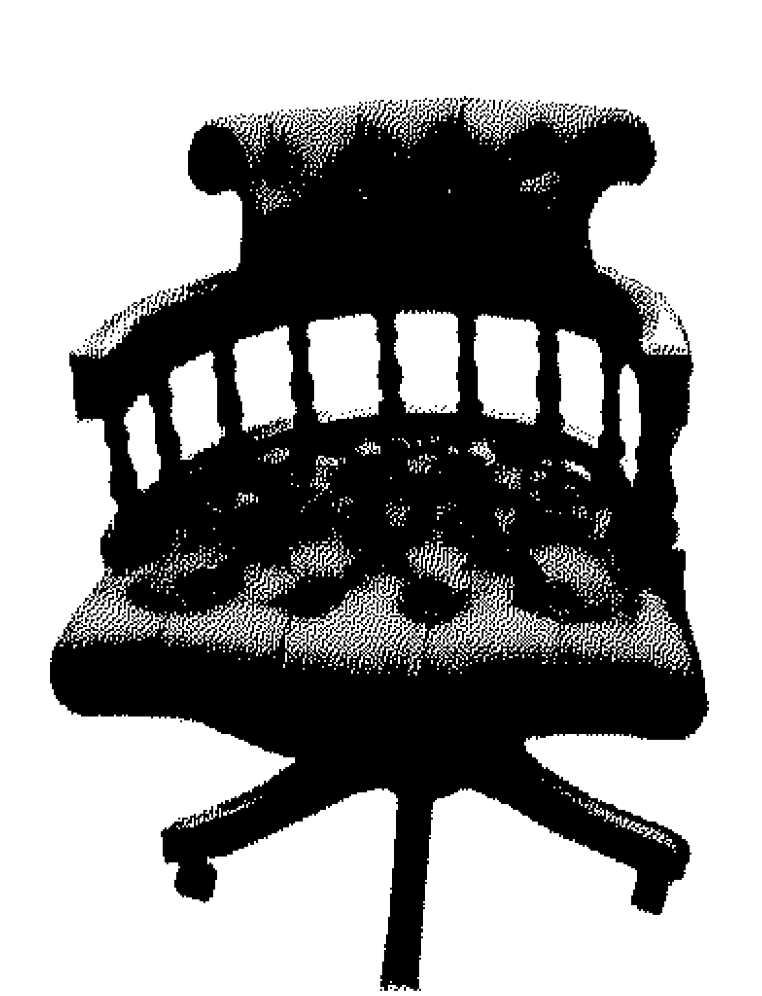
فرانسيس درورك دويل، "دوڤي كو"

⓭ الطّريقة الثّانية في وصف المكان

يمكن الاستعانة بمكان المشهد لتهيئة الجوِّ العامِّ وإضفاء طابع الغموض والتّشويق عليه منذ السّطر الأوّل. في بداية أحداث رواية "فم كبير وفتاة قبيحة" للمؤلّفة "جويس كارول أووتس"، تظهر خلفيّة المشهد عاديّةً وبسيطةً، ولكنّها سرعان ما قدّمت اللّغز وأثارت فضولنا على الفور:

كانت ظهيرةٌ عاديّةٌ ليوم الخميس في شهر يناير، عندما جاءوا من أجل "مات دوناجي". لقد جاءوا من أجله في الفترة الخامسة، والّتي كانت فترة دراسة "مات" في الحجرة رقم ٢٢٠ بمدرسة "روكي" الثّانويّة في مقاطعة ويستشيستر.

جويس كارول أووتس، "فمٌ كبيرٌ وفتاةٌ قبيحةٌ"



⑭ الطَّريقة الثَّالثة في وصف المكان

ثمَّة بعض المواقف داخل قصَّتك ستحتاج فيها إلى وضع خلفيَّة المكان بصورةٍ مباشرة، وهو الأمر الَّذي برعت فيه المؤلِّفة "إنيد بلايتون". ففي رواية "خمسة في جزيرة الكنز"، تلخِّص "إنيد بلايتون" في جملتين الانطباعات الأولى لكلٍّ من "جوليان" و"ديك" و"آن" تجاه منزل ابن عمِّهم كالآتي:

لقد راقهم هذا المنزل. فقد كان يبدو عتيقًا وغامضًا إلى حدٍّ ما، كما كان الأثاث به قديماً جداً وجميلاً جداً.

إنيد بلايتون، "خمسة في جزيرة الكنز"

⑮ الطَّريقة الرَّابعة في وصف المكان

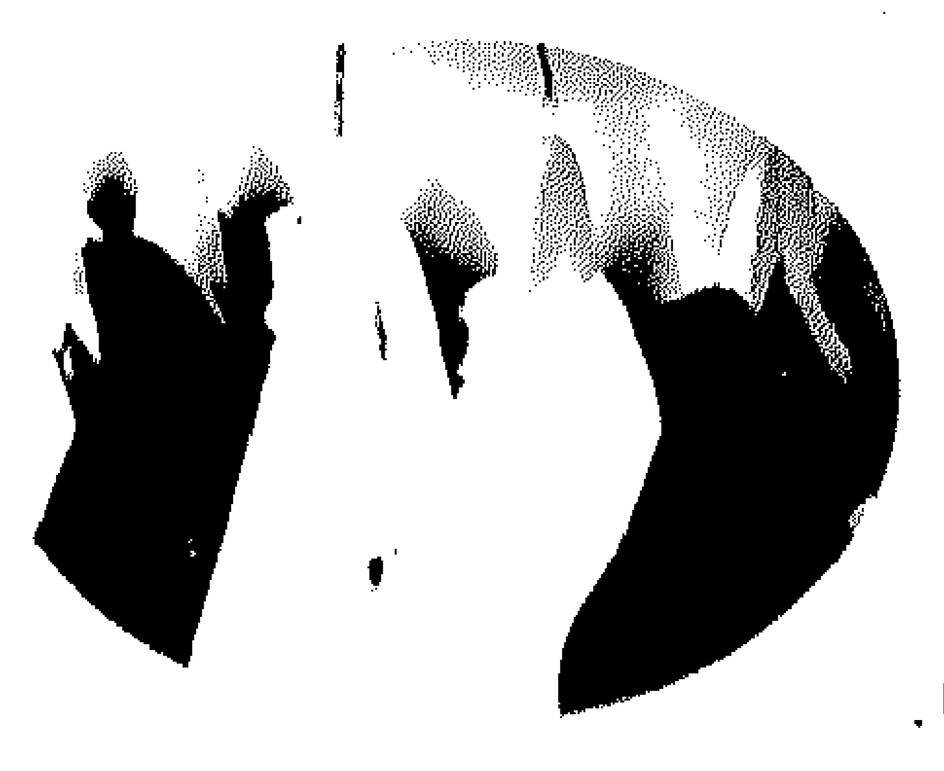
ابحث عن طرقٍ لإثارة حواسِّ القرَّاء بهدف جعل المشهد أكثر واقعيَّةً. في بداية رواية "الزَّعنفة الفضِّيَّة" للمؤلِّف "تشارلي هيجسون"، كان أحد الصِّبية يستعدُّ للتَّسلُّل تحت أحد أسوار الأسلاك الشَّائكة لاصطياد السَّمك من ضَيعة أحد النُّبلاء. ويتمُّ إضفاء المزيد من التَّوتُّر والإثارة، مع العلم بأنَّه يتعيَّن على الصَّبيِّ اجتياز أرضٍ فسيحة:

بدأ اللَّيل ينسلخ من النَّهار مع قرب انتهاء وقت ما بعد الظَّهيرة، ماحياً كلَّ التَّفاصيل الموجودة على هذه الأرض. وهنا على هذا الجانب من السُّور وبين شجيرات الوزال والعرعر الكثيفة، وأشجار السُّمُن القصيرة، كان مختفياً بشكلٍ جيِّدٍ، ولكن سرعان ... سرعان ما دخل أسفل السِّلك، ولكن على الجانب الآخر سقطت الشَّجرة سريعاً.

تشارلي هيجسون، "الزَّعنفة الفضِّيَّة"

التَّطبيق العمليّ

وصف حجرة نوم بطل القصَّة



اختر الأشياء الَّتي تعكس شخصيَّة بطل قصَّتك وتوضِّح اهتماماته وذوقه.

ماذا يوجد أسفل وسادته؟

أين يخفي أشياءه؟

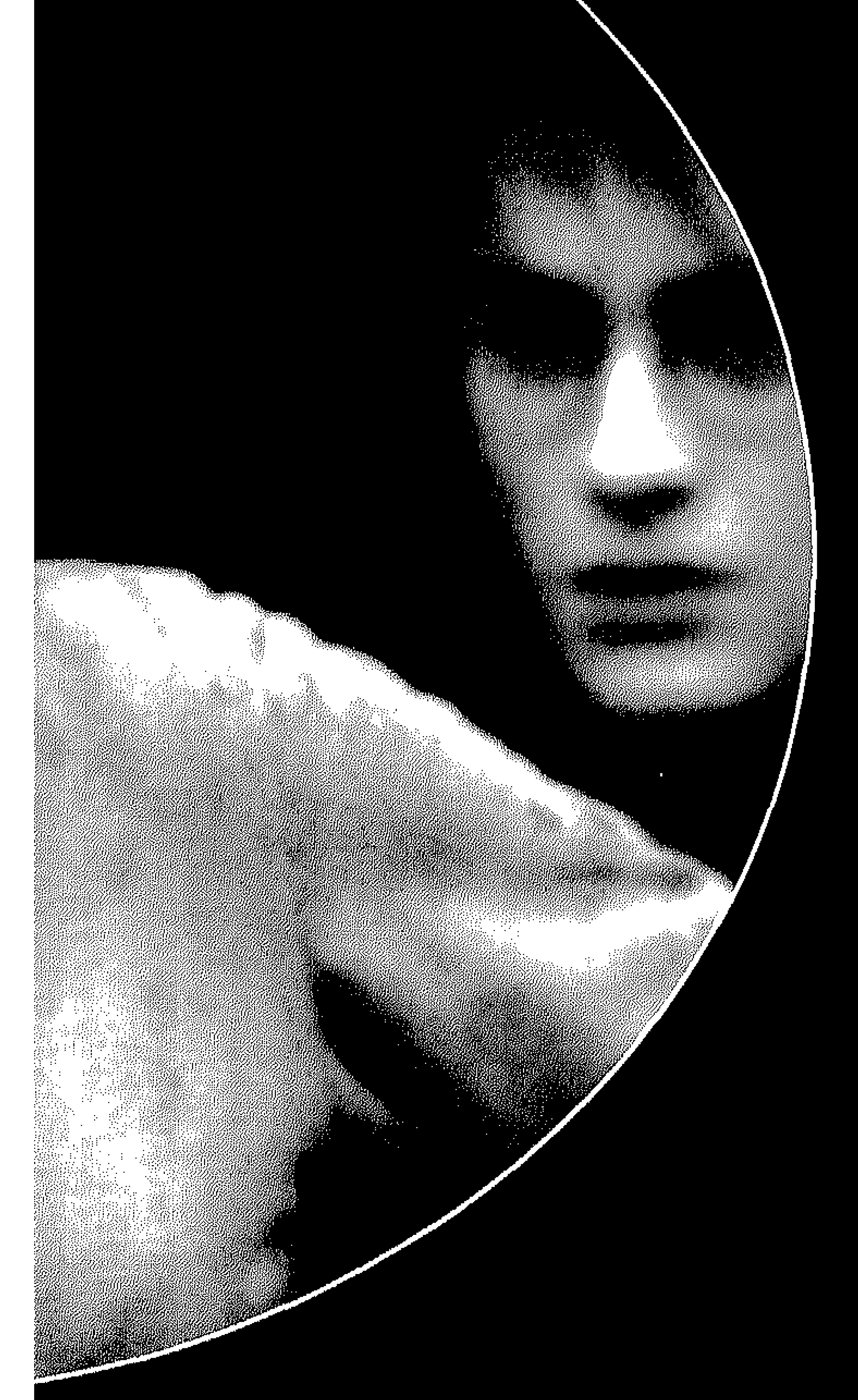
ما نوع الملابس الموجودة في دولابه؟

بمجرَّد أن تنتهي من توضيح ذلك، ستكون قادراً على تصوير بطل قصَّتك بشكلٍ أكثر وضوحاً.



الأبطال

سواءٌ اشتملت قصَّتك على بطلٍ واحدٍ أو أكثر، فإنَّ الأبطال دائمًا ما يمثِّلون الشَّخصيَّات الَّتي تتوصَّل إلى حلِّ اللُّغز. ويتحتَّم عليك الاهتمام بالأبطال داخل القصَّة كما لو كانوا أصدقاءَ أعزاءَ عليك. كذلك، عليك إيجاد السُّبل لتحفيز القرَّاء على الاهتمام بهم أيضًا. وتَجَنَّب أن تجعل الأبطال في صورةٍ مثاليَّةٍ. فالشَّخصيَّة المثاليَّة ليست مثيرةً.



١ تخيَّر صفات الأبطال

تخيَّل أنَّك قد قابلت بطل قصَّتك، وأنَّك معجبٌ بشيءٍ ما في شخصيَّته وتودُّ أن تصبحا صديقين. ما الَّذي يعجبك فيه بالتَّحديد؟ اكتشف الصِّفات الَّتي تثير إعجابك في شخصيَّته بقدر الإمكان قبل بدء كتابة قصَّتك، فقد يكون هناك شيءٌ ما في ماضيه يعزِّز من اللُّغز ويرفع من درجة الغموض والإثارة.

٢ استوحِ الأفكار من الآخرين

قم ببناء الشَّخصيَّات داخل قصَّتك اعتمادًا على النَّموذج التَّقليديِّ للمحقِّق أو المخبر. ولكن لا تقم بتقليد هذا النَّموذج كما هو؛ حيث سيكون ذلك الأمر بمثابة سرقةٍ أدبيَّةٍ. بل تناول بعض السِّمات وعدِّل فيها وامزجها مع سمات أفرادٍ حقيقيِّين، أو مع سمات شخصيَّاتٍ أخرى. على سبيل المثال، إذا مزجت بعضًا من شخصيَّة "شارلوك هولمز" مع استخدام سمة الضَّرب العنيف داخل أحد الفصول الدِّراسيَّة، ربَّما ينتهي بك الحال إلى بناء شخصيَّة مثل "هيرميون" (الموضَّحة بأعلى) في كتب "هاري بوتر".

إرشادات الكتابة

حاول البحث في دليل الهاتف إذا لم تستطع التَّفكير في اسمٍ مناسبٍ لبطل قصَّتك.

٣ حدِّد ملامح الشَّخصيَّة بوضوح

صِفْ سمات محقِّق قصَّتك في بداية القصَّة، بحيث لا تطلق العنان لخيال القرَّاء في تصويره بشكل ما، فيظهر لهم في النِّهاية على عكس ما توقَّعوه: كأن يتخيَّله القرَّاء مثلاً طويلاً وأسمر البشرة، ثمَّ تظهره فيما بعد على أنَّه نحيلٌ وبنيُّ الشَّعر. وبذلك، ستخاطر بفقد حماسة القرَّاء لمواصلة القراءة. كما يحتاج بطل قصَّتك أيضًا إلى سرد معلوماتٍ عن ماضيه: لذا فإنَّه من المفضَّل أن تعمل على سرد تلك المعلومات بإيجازٍ، وتأكَّد من تذكُّر تلك المعلومات جيِّدًا أثناء كتابتك القصَّة.

٤ مشكلة القصَّة

في رواية "دوفـي كو"، تُعدُّ "دوفـي" شخصيَّةً محبوبةً للغاية: لذلك، فإنَّه مـن الصَّعـب فـهـم كيفيَّة اتِّهـامـها بارتكاب جريمة قتلٍ. وعلى الرَّغم من ذلك، فهي لم تقل سـوى الصِّدق، وكان ذلك بألفاظٍ مريرةٍ فـي أغـلـب الوقـت. فـقـد صرَّحت بميولـهـا العدائية تجاه "بارنيل كاراواي"، قائلةً: "كم أودُّ أن أُطلق عـلـيـه الرَّصاص لأقـتـلـه بمجرَّد أن أنـظـر إليه ...". فيـمـا بعد، استُخدم ذلك كدليلٍ ضدَّها. ولكنَّها تخبر القرَّاء على لسانها قائلةً: "أعـتـرف بأنَّ عيبي الأكبرَ يتمثَّل في عدم تفكيري في الأمور بما يكفي".

التَّطبيق العمليُّ

إنشاء سجلٍ



أنشئ ملفًّا خاصًّا ببطل قصَّتك. واكتب تقريرًا رسميًّا يمكنك الرُّجوع إليه لاحقًا لإضافة المزيد مـن الأفكـار الَّتي تطرأ على ذهنـك. ابدأ بذكر التَّفاصيـل الشَّخصيَّة للبطل: الاسـم والسِّن والوظيفـة والعنوان والجنسيَّة والعناوين السَّابقة له، وتفاصيل حول الأقارب وثيقي الصِّلة به. كذلك، صِفْ مظهر البطل بالإضافة إلى أيَّة سماتٍ مميِّزة له. واذكر التَّفاصيل حول وظيفته والكيفيَّة الَّتي يعيش بها. كما يمكنك رسم بعض الوجوه، أو قصُّ صورٍ لوجوه بعض الأشخاص من المجلات والصُّحف.



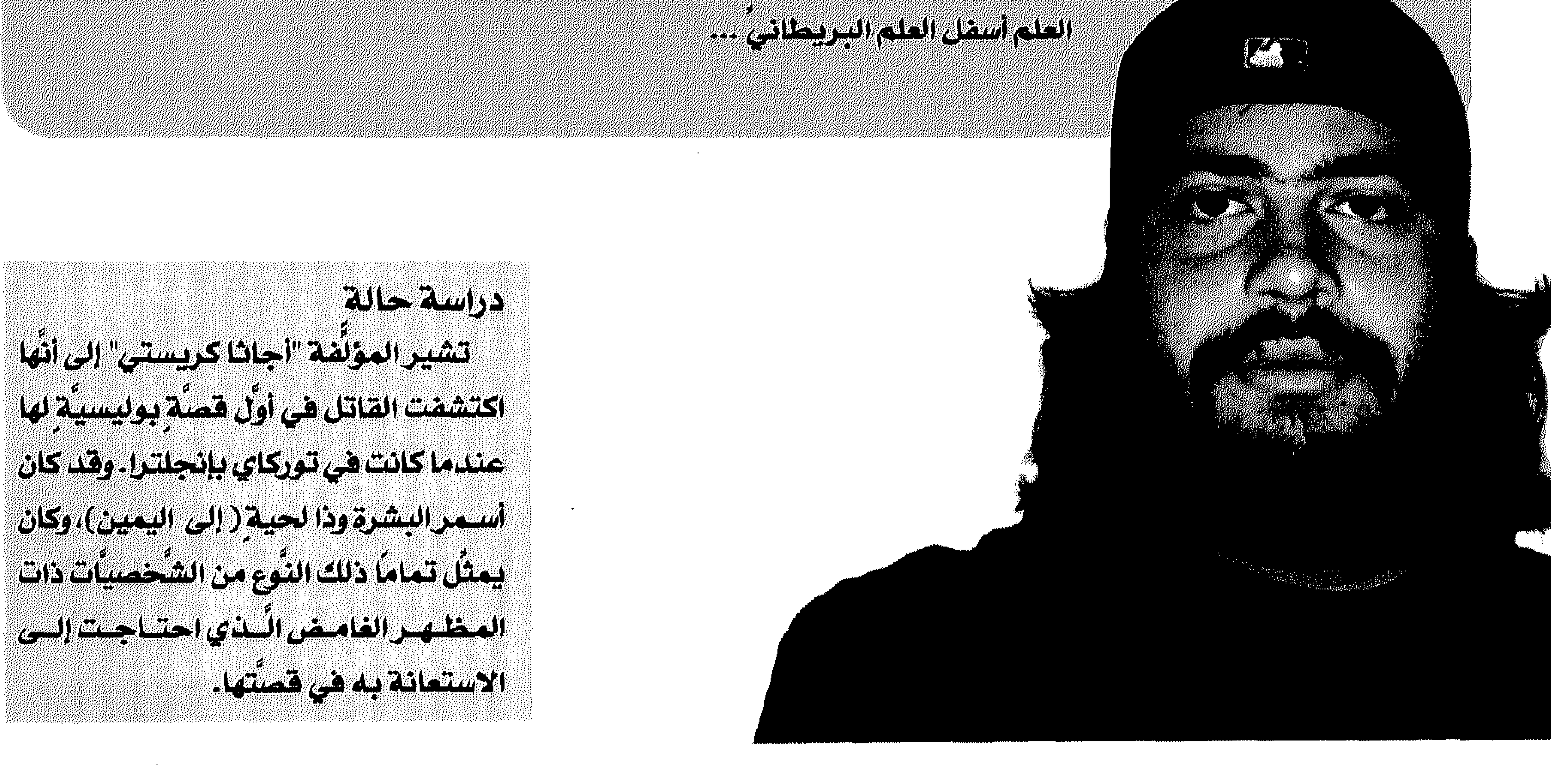
٥ التّعرُّف على شخصيّة الشّرّير

في قصص الغموض والإثارة، يجب أن تسيطر شخصيَّة الشّرّير على جزءٍ كبيرٍ من القصَّة. فعند الكتابة بأسلوبٍ بوليسيٍّ تقليديٍّ، يتعيَّن عليك أن تجعل هذه الشَّخصيَّات مرئيَّةً، ولكن ليس بوضوحٍ. كما يمكن أن يكون لديك عددٌ من المشتبه بهم الَّذين تبدأ في استبعادهم واحدًا تلو الآخر. فقد يتعرَّف بطل قصَّتك على الشّرّير، ولكنَّه لا يمكنه إثبات ذلك.

٦ لماذا تتَّصف هذه الشَّخصيَّات بالإجرام؟

قبل بدء الكتابة، حاول معرفة ما الَّذي يجعل شخصيَّة الشّرّير شخصيَّة غير سويَّةٍ. هل يرجع السَّبب في ذلك إلى الاستبداد أو السَّعي وراء القوَّة والنفوذ؟ أتحاول شخصيَّة الشّرّير، الحصول على المال، أم الانتقام، أم إيجاد طريقةٍ للهروب من الموقف؟ أتعتبر شخصيَّة الشّرّير ضحيَّةً للظُّروف، أم أنَّها شرّيرةٌ بطبيعتها؟ يفسّر "هيرود سايل" في رواية "قاهر العاصفة" دافعه قائلاً:

"لقد أخذ بيدي، وكانت أصابعه الطَّويلة متقلةً منذ لحظة وصولي إلى المدرسة، كنت دومًا مصدرًا للسُّخرية والاستهزاء بسبب بنية جسمي، وبسبب لون بشرتي، ولأنَّني لم أكن أتقن التَّحدُّث باللُّغة الإنجليزيَّة، فضلاً عن أنَّني لم أكن واحداً منهم. فقد كانوا يُطلقون عليَّ ألقاباً وأسماءً مثل "هيرود سميل" وراعي الغنم والقزم وغيرها. وقد كانوا يمارسون بعض الحيل عليَّ ... فذات يومٍ، قاموا بسرقة سروالي وعلَّقوه على سارية العلم أسفل العلم البريطانيِّ ...



دراسة حالة

تشير المؤلِّفة "أجاثا كريستي" إلى أنَّها اكتشفت القاتل في أوَّل قصَّةٍ بوليسيَّةٍ لها عندما كانت في توركاي بإنجلترا. وقد كان أسمر البشرة وذا لحيةٍ (إلى اليمين)، وكان يمثِّل تمامًا ذلك النَّوع من الشَّخصيَّات ذات المظهر الغامض الَّذي احتاجت إلى الاستعانة به في قصَّتها.

ملامح شخصيَّة الشِّرِّير

يؤدِّي رسم شخصيَّة الشِّرِّير بمهارةٍ إلى جعل قصَّة الغموض أكثرَ إثارةً وتشويقًا. وفيما يلي بعض الأفكار لنماذجَ مختلفةٍ من شخصيَّة الشِّرِّير:

وضوح شخصيَّة الشِّرِّير

يصف الدُّكتور "واطسن" شخصيَّة الدُّكتور "جريمسباي رويلوت" في رواية "مغامرة البحث عن الأحجار الكريمة" أثناء اندفاعه نحو حجرة "شارلوك هولمز" قائلاً: "وجهٌ عابسٌ مشوَّهٌ بآلاف الخطوط من التَّجاعيد، يبدو محترقًا بلونه الأصفر الشَّاحب عند أيِّ انفعال... بينما أضفت عليه عيناه العميقتان المائلتان إلى الصُّفرة وأنفه الطَّويل الرَّفيع الهزيل، مظهرًا يشبه إلى حدٍّ كبيرٍ أحد الطُّيور الجارحة الشَّرسة". ويُعدُّ ذلك أبلغ وصفٍ لأكثر القتلة شرًا.

نمطٌ آخر من شخصيَّة الشِّرِّير

في رواية "قاهر العاصفة"، يُعتبر "هيرود سايل" ممثلاً لشخصيَّة الشِّرِّير المعادي لشخصيَّة "أليكس رايدر"؛ حيث إنَّه يبدو إرهابيًا داخل أحداث القصَّة، ويودُّ الانتقام من رئيس الوزراء، ومن طلاَّب المدرسة بصفةٍ عامَّةٍ، نظرًا لأنَّه كان يُعذَّب بشدَّةٍ داخل المدرسة.

شخصيَّة الشِّرِّير غير المألوف

في رواية "جيليان كروس" تحت عنوان "الذِّئب"، تتمثَّل شخصيَّة الشِّرِّير في أحد الإرهابيِّين وشخصٍ آخرَ غير متوقَّعٍ، ولكن بعد مرور الكثير من أحداث القصَّة نشارك شخصيَّة "كاسي" إحساسها المخيف في أن هناك أمرًا مرعبًا لا تعلمه سيحدث لها.

نوعٌ آخر من شخصيَّات الشِّرِّير

في رواية "دوڤي كو"، هناك نوعٌ آخرُ من الشَّرِّ والعنف. حيث يعرف القارئ منذ السُّطور القليلة الأولى لهذه الرِّواية أنَّ "پارنيل" قد قُتل وأنَّ "دوڤي" متَّهمةٌ بجريمة قتله. ومن ثمَّ، تمثِّل الضَّحيَّة شخصيَّة الشِّرِّير، والبطلة هي الوحيدة المشتبه بها.

شخصيَّة الشِّرِّير غير المتوقَّع

في رواية "الولد الشُّجاع" للمؤلِّف "زيزو كوردر"، يلعب "رافي سادلر" شخصيَّة الشَّابِّ الصَّغير الَّذي يخطف والدي "تشارلي أشانتي" اللَّذين يعملان في مجال العلم، ويحاول خطف "تشارلي" أيضًا. و"رافي سادلر" شخصيَّةٌ معروفةٌ لجميع من حوله بصفته جارًا لهم، حتَّى إنَّ "تشارلي" قد أبدى إعجابه به بعض الشَّيء.



إرشادات الكتابة

إذا لم تكن ملمًّا بالصُّورة الَّتي تبدو عليها شخصيَّة الشِّرِّير في قصَّتك، فاجعل البعض يلاحظ الأمر. اصطحب معك مفكرتك. اطرح ٢٠ سؤالاً مختلفًا على شخصيَّة الشِّرِّير في قصَّتك تسألها فيها عن نفسها. انظر إلى أيِّ مدًى يمكنك معرفة معلوماتٍ عنها.



٧ بناء سائر الشَّخصيَّات المساعدة

يحتاج محقِّق قصَّتك إلى أشخاص يناقش معهم القضيَّة، أو يتفاعل معهم بشكلٍ أو بآخرَ. ومن ثمَّ، فإنَّك بحاجةٍ إلى بعض الشَّخصيَّات المساعدة. تتمثَّل الطَّريقة المثاليَّة لإطلاع القارئ على ما يبدو عليه الأبطال بالفعل، في المشاهد الَّتي تؤدِّيها الشَّخصيَّات الثَّانويَّة. فيكون بوسعك عرضها على أنَّها بارعةٌ أو حادَّة الذَّكاء في بعض الأحيان، كما أنَّه بإمكانك عرضها وهي تتوصَّل إلى النَّتيجة الخاطئة أيضًا.

٨ اقرأ الأمثلة الشَّهيرة



في قصص "شارلوك هولمز"، يلعب الدُّكتور "واطسن" (إلى اليسار) كلاً من دور المساعد والرَّاوي في الوقت نفسه، ممَّا يمثِّل أسلوبًا مفيدًا. وفي أغلب الأحيان، لا يستطيع الدُّكتور "واطسن" استيعاب الأحداث بسرعةٍ فيصفها بسرعته الخاصَّة، غير موضِّحٍ لحلِّ "هولمز" حتَّى النِّهاية. ومن ثمَّ، فإنَّه يعزِّز بهذه الطَّريقة من عنصر التَّشويق. فإذا علمنا ما يحدث بمجرَّد قيام "هولمز" بها، فستقلُّ مساحة الإثارة وستنتهي القصَّة.

٩ أوجد العلاقات بين الشَّخصيَّات

في أغلب الأحيان، تشعر الشَّخصيَّات الرَّئيسة لقصص الغموض والإثارة بالوحدة، أو تعاني اليُتمَ أو تكون منعزلةً عن الآخرين بصورةٍ ما. ولكن في رواية "دوفي كو"، تعتبر البطلة "دوفي" جزءًا من أسرةٍ متحابَّةٍ، ممَّا يمنحها دافعًا ممكنًا يحفِّزها على قتل "بارنيل"؛ لأنَّه يريد الزَّواج من شقيقتها "كارولين"، إلى جانب تهديده بإرسال شقيقهما الأصمِّ "أموس" إلى إحدى المؤسسات.

إرشادات الكتابة

يجب أن تضيف الشَّخصيَّات المساعدة (حتَّى وإن كانت حيوانات) إلى القصَّة بصورةٍ ما. وإذا لم يكن لهذه الشَّخصيَّات وظيفةٌ تؤدِّيها داخل أحداث القصَّة، فاستبعدها تمامًا. كذلك تضيف الحوارات بين البطل والشَّخصيَّات المساعدة عنصري التَّنوُّع والتَّشويق، كما تعدُّ وسيلةً جيِّدةً لإظهار العمليَّات الفكريَّة المضمَّنة في حلِّ اللُّغز.

التَّطبيق العمليّ

كتابة السِّيَر الذَّاتيَّة

اختر خمسة أفراد تعرفهم جيِّدًا بالفعل. يمكن أن يكونوا أصدقاء العائلة أو زملاءك في الدِّراسة. قم بكتابة وصفٍ لكلِّ واحدٍ منهم بحيث يبدو شخصيَّةً جذَّابةً ورائعةً قدر الإمكان، فيما لا يزيد على ثلاث جملٍ لكلٍّ منهم.



⑩ اعمل على بناء شخصيَّات لا تُنسى

لا تتطوَّر الشَّخصيَّات المساعدة سواءً الشَّخصيَّات المعاونة أم المشتَّبه بها لا بالصُّورة نفسها الَّتي تتطوَّر بها شخصيَّة بطل قصَّتك. لذا، عليك إيجاد السُّبل؛ لترسيخها في أذهان القرَّاء. كما يجب أن تكون سريعة الإيقاع وشائقةً بحيث تضيف إلى القصَّة، ولا تعترض مسيرة أحداثها. فيما يلي نتناول شخصيَّة السَّيِّد "جرين"، المساعد الوفيّ لشخصيَّة "هيرود سايل"، لأوَّل مرَّةٍ في رواية "قاهر العاصفة":

> **من مسافة بعيدة، بدا وكأنَّه مبتسمٌ، ولكن كلَّما اقترب من "أليكس" لهث. كان لدى هذا الرَّجل ندباتٌ مخيفةٌ؛ حيث تنتشر على كلِّ جانبٍ من فمه وتتَّخذ شكلاً دائريًا على طول وجهه حتَّى أذنيه. فبدا وجهه وكأنَّ هناك شخصًا ما كان يحاول أن يقطع وجهه إلى نصفين.**
>
> أنتوني هورويتز، "قاهر العاصفة"



⑪ استعن بالحيوانات كبوليسٍ سرِّيٍّ



بالطَّبع، قد لا تكون كلُّ الشَّخصيَّات المساعدة من بني البشر فحسب، وإنَّما يمكنك الاستعانة بالحيوانات أيضًا. ويتَّضح المثال على ذلك جليًّا في العضو الخامس في فريق التَّحرِّي برواية "المشاهير الخمسة" للمؤلِّفة "إنيد بلايتون"، وقد كان كلبًا يدعى "تيمي".



راوي القصَّة

قبل أن تتمكَّن من كتابة السَّطر الأوَّل في قصَّتك، يجب أن تحدِّد الشَّخصيَّة الَّتي تروي القصَّة. هل تودُّ إخبار القرَّاء بالأمور كافَّةً، عارضًا كلَّ الشَّخصيَّات وسلوكيَّاتها أو ماهيَّة مشاعرها؟ أتودُّ سرد قصَّة شخصيَّةٍ بعينها، أم ستقوم شخصيَّةٌ أخرى برواية تلك القصَّة؟

١ الرَّاوي القاصُّ

في القصص البوليسيَّة، غالبًا ما يتمُّ وصف الأحداث بواسطة أسلوب الرَّاوي القاصِّ. الأمر الَّذي يؤدِّي بدوره إلى إضفاء المصداقيَّة بشكلٍ أكبر على القصَّة بأكملها. ولكنَّ هذا الأسلوب لا يمدُّ القارئ سوى بملاحظات تلك الشَّخصيَّة وحدها فقط. فمثلاً، تتمُّ رواية جميع قضايا "شارلوك هولمز" من خلال الدُّكتور "واطسن"، الأمر الَّذي يتَّضح في بداية رواية "سرُّ الرِّباط المنقَّط":

> **عندما نظرت نظرةً سريعةً على تلك الملاحظات الَّتي دوَّنتها في حوالي سبعين قضيَّةً، والَّتي قمت خلال الثَّماني سنواتٍ الأخيرة بدراسة أساليب صديقي "شارلوك هولمز" فيها، وجدت الكثير منها مأسويًا، والبعض منها هزليًا وعددًا كبيرًا منها غريبًا، ولكن لم تكن هناك قضيَّةٌ عاديَّةٌ أو مشابهةٌ لغيرها.**
>
> سير آرثر كونان دويل، "سر الرباط المنقط"

٢ الرَّاوي العليم

تتمُّ رواية أحداث قصص "نانسي درو" من خلال أسلوب الرَّاوي العليم. ويُعرف هذا الأسلوب في الرِّواية أيضًا باسم الرُّؤية الموضوعيَّة – أي ألاَّ تنحاز إلى شخصيَّةٍ معيَّنةٍ أو غيرها – فيمكنك وصف الأمور كافَّةً، ولكن بأسلوبٍ لا يغلب عليه الطَّابع الشخصيُّ أو يتضمَّن وجهات نظرٍ أخرى.



> **استدار "مات" ليواجه "نانسي" وسألها قائلاً: ماذا تفعلين هنا؟**
> **وجَّهت "نانسي" حوارها إلى "چيك لوميس" متجاهلةً "مات" قائلةً: دع "بس" تذهب. كانت عينا "بس" واسعتين من الخوف، كما كان جسمها يرتعش. لقد تمَّ ليُّ ذراعها بعنفٍ وراءها، ولكنَّ "لوميس" لم يطلق قبضته عنها.**
>
> كارولين كين، "نانسي درو لا ترتكب أيَّ أخطاءٍ"



٣ الرَّاوي المشارك

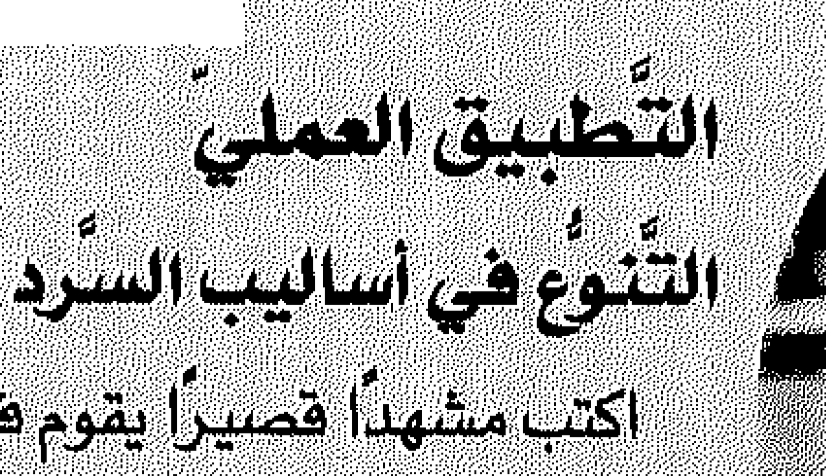
يتمثَّل أسلوب الرَّاوي المشارك داخل القصَّة في سرد أحداث القصَّة بصيغة الغائب، موضحًا ما يدور في ذهن شخصيَّة معيَّنة. ولا يمكنك إظهار أفكار الشَّخصيَّات الأخرى أو مشاعرها إلاَّ من خلال الحوار. ويمكن لوجهة نظر الشَّخصيَّة أيضًا اللُّجوء إلى التَّخمين بناءً على الملاحظات، ولكنَّها قد تخطئ الفهم في بعض الأحيان. فلا يسعها الحديث عمَّا لم تره، إلا إذا أمدَّتها شخصيَّةٌ أخرى بالمعلومات، على سبيل المثال:

لم يكن قادراً على التَّعرُّف على الحقيقة كاملةً إلاَّ مؤخَّراً. فقد كان المحقِّق "باركر" هو من أخبره بذلك. فقد قال: إنَّ المزوِّر قد ارتكب أصغر الأخطاء ...

"تيش فاريل"

٤ استخدام أكثر من أسلوبٍ للسَّرد

في القصص القصيرة، من المعتاد أن يتمَّ الالتزام بأسلوب واحدٍ في سرد الأحداث، ولكن أحيانًا ما يتمُّ في الرِّوايات استخدام أساليب عديدة للسَّرد. فاستخدام أساليب متعدِّدةٍ للسَّرد من شأنه إضافة الطَّابع الدِّراميِّ إلى أحداث القصَّة: فقد تتباين الرُّؤية الخاصَّة بأسلوب السَّرد من جانب إحدى الشَّخصيَّات للأحداث تباينًا كبيرًا عن رؤية شخصيَّة أخرى. بوسعك أيضًا أن تُغَيِّر من استخدام أساليب السَّرد المختلفة عند وقوع حدثٍ مثيرٍ، أي عندما يكون أمرٌ ما خطيرٌ أو مثيرٌ على وشك الحدوث.

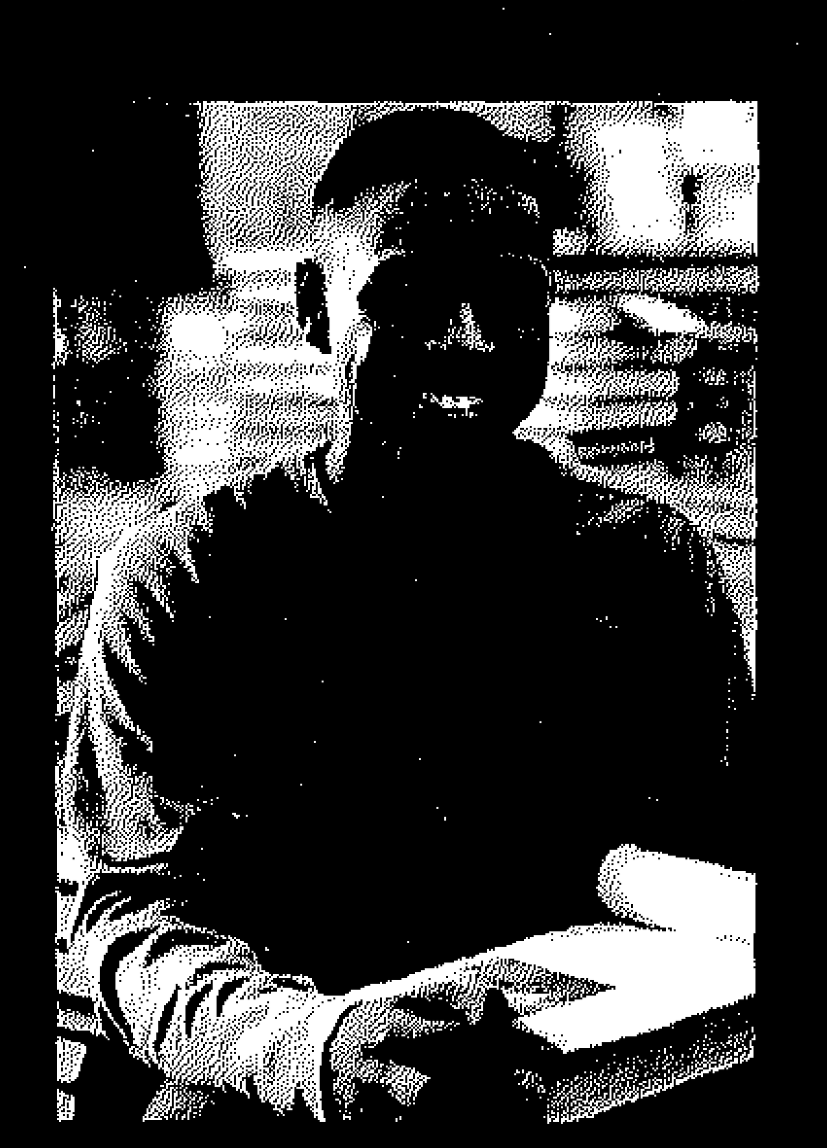


التَّطبيق العمليّ

التَّنوُّع في أساليب السَّرد



اكتب مشهداً قصيراً يقوم فيه بطل قصَّتك بمطاردة الشِّرِّير. بادئ ذي بَدءٍ، اكتب المشهد من خلال أسلوب الرَّاوي العليم. صِف سلوك كليهما ثمَّ أعد كتابة المشهد موظِّفًا أسلوب الرَّاوي المشارك وموضِّحًا وجهة نظر بطل قصَّتك فقط تجاه مطاردة الشِّرِّير. وأخيرًا، اكتب المشهد بأسلوب الرَّاوي القاصِّ كما لو كنت تمثِّل البطل. اقرأ ما كتبته بصوتٍ عالٍ. أيُّ أسلوبٍ تفضِّل ولماذا؟



الاستعداد للكتابة

عندما تبدأ القصَّة في الاكتمال داخل ذهنك، فإنَّها لفكرةٌ جيِّدةٌ أن تكتب مختصراً عنها. دوِّنْ ما ستقوله إذا ما سألك أحدٌ عمَّا تدور حوله القصَّة. يُعرف ذلك الأمر باسم الموجز. فالموجز الجيِّد سيؤدِّي إلى قراءة عملك الأدبيِّ. ولكن عليك ألاَّ تعرض النِّهاية.

١ الاطلاع على الأغلفة الخلفيَّة للكتب

قم بزيارة المكتبة أو محلٍ لبيع الكتب بهدف الاطِّلاع على أكبر عددٍ ممكنٍ من قصص الغموض والإثارة. اقرأ تعريفات الكتب المدرجة على أغلفتها: حيث توجد معلوماتٌ عن النَّاشرين بالأغلفة الخلفيَّة للكتب. تأمَّل مدى إيجازها في إخبارك بالمعلومات الَّتي تدفع بك إلى قراءة الكتاب. فالغلاف الخلفيُّ لرواية "الياقوت الأحمر في الدُّخان" للمؤلِّف "فيليب پولمان" يستحوذ على انتباه القارئ من أوَّل جملةٍ:

"سالي" فتاةٌ يتيمةٌ تبلغ من العمر ستَّة عشر عاماً، تسبَّبت في مقتل أحد الأشخاص. لم تقتله بسلاحٍ، على الرَّغم من أنَّها تمتلك مسدَّساً، فضلاً عن أنَّها من المحتمل أن تكون لديها الجرأة على استخدامه. لكنَّ "سالي" قتلت السَّيِّد "هيجز" بكلمتين غامضتين... ولسوء الحظِّ، لم يكن لدى "سالي" فكرةٌ عن معنى هاتين الكلمتين وما السَّبب وراء وفاة زميل والدها الغارق من الخوف عند سماعهما ...

٢ الاهتمام بالفكرة الرَّئيسة للقصَّة

في الوقت نفسه، قد تفضِّل التَّفكير في موضوع قصَّتك أو الفكرة الرَّئيسة لها، الأمر الَّذي سيشكِّل دوافع شخصيَّة الشِّرِّير لارتكاب الجريمة، ولكن سيتمُّ الكشف عنها فقط في الحلِّ النِّهائيِّ الَّذي يتوصَّل إليه محقِّق قصَّتك.

التَّطبيق العمليّ

كتابة تعريفٍ بالقصَّة

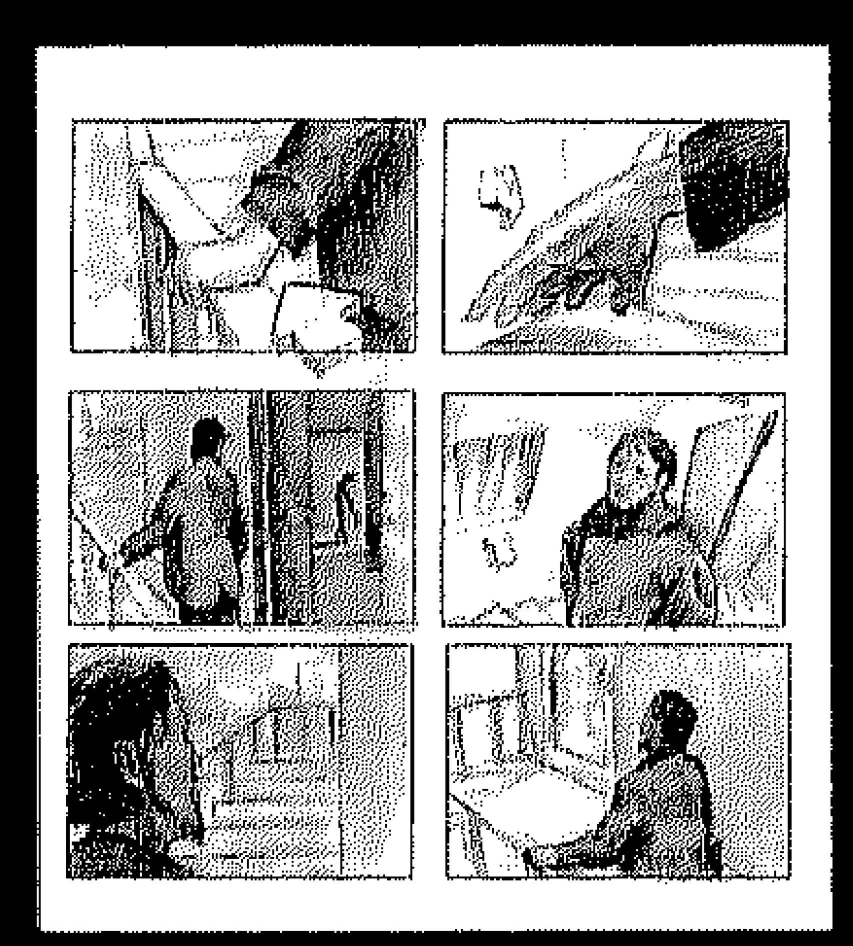
أوجز قصَّتك في جملةٍ واحدةٍ مثيرةٍ أو جملتين على الأكثر. بعدها، قم بتقديم شخصيَّة البطل وتلخيص الحدث الرَّئيس، فيما لا يزيد على ثلاث فقراتٍ قصيرةٍ، ولكن عليك ألاَّ تعرض النِّهاية.



٣ اكتب موجزًا للقصة

غالبًا ما يسرد الرِّوائيُّون كلَّ الفصول في قائمةٍ قبل شروعهم في الكتابة، ويشيرون بإيجازٍ إلى ما سيقع في كلِّ فصلٍ من أحداثٍ. ويُعرف هذا باسم موجز أو مجمل الفصل. ويمدُّ هذا الأمرُ كاتبَ قصص الغموض والإثارة بالحبكة الرَّئيسة الَّتي تساعده في متابعة أحداث قصَّته.

٤ ضع مخطَّطًا للقصَّة



ها قد أصبح الموجز الَّذي يخبرك بمجمل أحداث القصَّة في متناول يديك. كما تتوافر لديك مجموعة الشَّخصيَّات، ومكان القصَّة وزمانها إلى جانب معرفتك بالشَّخصيَّة الَّتي تودُّ سرد القصَّة من خلالها. أمَّا عن الشَّيء الأخير الَّذي تحتاج إلى القيام به قبل البدء في كتابة القصَّة، فيتمثَّل في إعداد مخطَّطٍ لقصَّتك. قبل أن يبدأ القائمون على صناعة الفيلم بتصوير الفيلم، لا بدَّ لهم من الإلمام بحلقات القصَّة الرَّئيسة، وتحديد الطَّريقة المثلى لرواية قصَّتهم في صورٍ فيلميَّةٍ. وللمساعدة في ذلك، فإنَّهم يخطِّطون بشكلٍ تفصيليٍّ الحبكةَ الدِّراميَّةَ (تسلسل الأحداث) في مجموعةٍ من الصُّور الَّتي تُعرف بلوحة القصَّة. يمكنك أداء الأمر نفسه مع قصَّتك. ارسم الحلقات الرَّئيسة للقصَّة في شكل صورٍ. أضف بضع ملاحظاتٍ توضِّح ما يحدث في كلِّ مشهدٍ.

إرشادات الكتابة

إذا ما وجدت عيبًا في قصَّتك حينما تكون قد كتبت بالفعل موجزًا لها، فإنَّه يتعيَّن عليك إعادة التَّفكير في الموجز مرَّةً أخرى. ولا تحاول كتابة القصَّة على أمل ألاَّ يلاحظ الآخرون تلك المشكلة، فسوف يلاحظونها لا محالة.

٥ الاستفادة من الأعمال الأدبيَّة الكلاسيكيَّة

فيما يلي بعض التَّعليقات المدرجة أسفل لوحة قصَّة "سرّ الرِّباط المنقَّط" الَّتي يلعب فيها "شارلوك هولمز" دور المحقِّق:

١- تصل "هيلين ستونر" إلى حجرة "هولمز" قائلةً إنَّها خائفةٌ على حياتها.

٢- تخبر "هولمز" عن الوفاة الغامضة لشقيقتها التَّوأم، وكلماتها الأخيرة عن الرِّباط المنقَّط.

٣- تعطي بعض المعلومات عن ماضي الأسرة وتتحدَّث عن زوج والدتها القاسي الدُّكتور "رويلوت"، الَّذي يستحوذ على الأموال الَّتي تركتها والدتها.

٤- بعد مغادرتها، يصيح الدُّكتور "رويلوت" ويهدِّد "هولمز" إذا ما تدخَّل في الأمر.

٥- يسافر كلٌّ من "هولمز" و"واطسن" إلى ستوك موران، حيث تقطن عائلة "رويلوت"، للتَّحقُّق من عدَّة معالمَ غريبةٍ في حجرة الابنة المتوفَّاة واكتشافها.

٦- فيما بعد، يذهب كلاهما خفيةً لقضاء اللَّيل في الحجرة، ويحذر "هولمز" صاحبه "واطسن" من خطرٍ شديدٍ.

٧- في المساء، ينذر "هولمز" بشدَّةٍ وهو يُلوِّح بعصاه.

٨- تصدر صرخةٌ من حجرة الدُّكتور "رويلوت". فيجدانه مقتولاً بواسطة رباطٍ منقَّطٍ حول رقبته.

٩- يفسر "هولمز" هذه القضيَّة لصاحبه "واطسن".



إرشادات الكتابة

لا تدع طول الرِّواية يعوقك عن بدء كتابتها. إذا كنت تستخدم وسيلة وضع مخطَّطٍ للقصَّة، فغالباً سيكون من الأسهل كتابة روايةٍ عن كتابة قصَّةٍ قصيرةٍ جيِّدةٍ.



٦ كتابة الرّواية

تشتمل الرّواية على بداية ونهاية وأحداث تمامًا كما في القصص القصيرة. ولكن، تعدُّ القصص أكثرَ تعقيدًا من الرّوايات؛ حيث إنَّ بها المزيد من التّفاصيل إلى جانب تطوُّر الشّخصيّات بشكلٍ أكبر، ووجود الحبكات الفرعيّة. ويؤدّي تقسيمها إلى فصول إلى جعل الأسلوب القصصيِّ طوع البنان. فكلُّ فصلٍ له بدايةٌ ونهايةٌ وأحداثٌ، مثل القصّة الصّغيرة المضمّنة داخل قصّةٍ أكبر منها، ولكنّها تدفع بأحداث القصّة قُدمًا مع إضافة المزيد من الغموض والتّشويق والإثارة إليها.

لتحويل القصّة القصيرة "سرُّ الرّباط المنقّط" إلى رواية، اطّلع على عنوان كلِّ مشهد، وفكّر في كيفيّة تحويله إلى حدث يكشف للقرّاء المزيدَ من المعلومات عن الشّخصيّات ومشكلاتها. يمكن أن يُستهلَّ الفصل الأوّل بشخصيّة "هيلين ستونر" وهي تستيقظ في ذعر، ثمّ تسافر إلى لندن بحثًا عن المساعدة. بإمكانك توضيح جميع الصّعوبات الّتي واجهتها هذه الشّخصيّة إثر مغادرة المنزل سرًّا. عندئذٍ، لن تكون الرّواية مجرّد قصّةٍ قصيرةٍ تحوّلت إلى قصّةٍ أخرى أكثرَ طولاً، وإنّما قد تحوّلت إلى قصّةٍ أكثرَ زخرًا بالأحداث. فتزداد الإثارة والتّشويق تدريجيًّا من فصلٍ لآخرَ ويتّسع نطاق الغموض بحيث ينجذب القرّاء إلى أحداث القصّة على نحوٍ أكثرَ عمقًا.

الحبكة الدّراميّة للقصّة

إذا كنت لا تزال تفكّر في إيجاد حبكة دراميّة لقصّة الغموض والإثارة الّتي ستكتبها، فلتحضر ورقةً كبيرة الحجم. وفي وسط هذه الورقة، ارسم صورةً فظّةً لبطل القصّة، وضعه داخل دائرة. وفي أثناء رسمك، تخيَّل أنّك هذا البطل نفسه، مع النّظر إلى خارج الدّائرة، محاولاً حلَّ اللّغز. بعد ذلك، ارسم ستّة خطوط تنبعث من الدّائرة الموجود بها البطل، وارسم في نهاية كلِّ خطٍّ دائرةً فارغةً. وفي غضون دقيقةٍ واحدةٍ ودون تفكيرٍ على الإطلاق، اكتب في كلِّ دائرة شيئًا واحدًا فقط قد اكتشفته. يمكن أن يكون هذا الشّيء الّذي اكتشفته جسمًا ماديًّا أو معلومةً معيّنةً. على سبيل المثال، قد تكتب في إحدى الدّوائر العبارة التّاليّة: "لم يكن الكلب ينبح في ذلك الوقت؛ فقد كانت كلُّ الأبواب والنّوافذ مغلقةً داخل مسرح الجريمة، ولم يكن هناك سوى تذكرة طيرانٍ واحدةٍ ممزّقة". وكلّما كانت أفكارك أكثر إثارةً وتشويقًا، ازداد احتمالُ أن تؤدّي بك إلى شيءٍ يمكنك توظيفه.



٧ كتابة بدايةٍ مثيرةٍ للقصَّة

ينبغي أن تستهلَّ كتابة قصص الغموض والإثارة بلغز. تُعتبر الجملة المثيرة الأولى داخل القصَّة بمثابة بداية طيِّبةٍ وجيِّدةٍ لأحداثها. يجب أن يعلم القرَّاء على الفور بوجود ألغازٍ غير مألوفةٍ ينبغي حلُّها. ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ قصص الغموض والإثارة تدور أيضًا حول أفرادٍ وأبطالٍ لهم مشكلاتهم الخاصَّة، أو على الأقلِّ لهم دوافعهم الملحَّة لحلِّ هذا اللُّغز.

٨ ضرورة جذب القارئ

يتعيَّن عليك عند كتابة قصَّتك أن تجعلها في أبهى صورة منذ البداية بحيث تجذب القارئ إليها بشدَّةٍ تمامًا مثلما يجذب طعمُ الصِّنَّارة الأسماكَ. ولا يتوقَّف الأمر عند هذا فحسب، وإنَّما يتعيَّن عليك أيضًا وضع أسسٍ راسخةٍ في أثناء تأليف أحداث القصَّة، فتتوصَّل في النِّهاية إلى ابتكار شيءٍ مؤثِّرٍ. لذا، فإنَّه من الضَّروريِّ أن تكون على درايةٍ بنهاية قصَّتك قبل شروعك في كتابتها. ومن ثمَّ، يمكنك أن تعود أدراجك للعمل بشكلٍ عكسيٍّ، ووضع الإشارات والأدلَّة مقدَّمًا. ويُعرف هذا الأسلوب باسم التَّنبُّؤ، كما أنَّه يمثِّل أداةً مهمَّةً في رواية القصص.

دراسة حالة

أشار المؤلِّف "ويلكي كولينز" (في الأسفل) إلى هذا الأمر عند حديثه عن كيفيَّة التَّعامل مع القرَّاء: كيفيَّة جعلهم في حالةٍ من الضَّحك أو البكاء أو الانتظار.



التَّطبيق العمليّ

البدايات الجيِّدة

اكتب المشهد الافتتاحيَّ لقصَّتك، وقدِّم شخصيَّة البطل واللُّغز. أضف بعضًا من الأحداث، إن أمكن. حاول إيجاد بعض الطُّرق المستخدَمة في الاستحواذ على اهتمام القرَّاء وفضولهم، أو حاول أن تشعرهم ببعض الرُّعب. بالإضافة إلى ما سبق، حدِّد ما إذا كانت هناك أيَّة معلومةٍ مهمَّةٍ تستوجب ذكرها في هذه النُّقطة. عند الانتهاء من العمل، عُد إلى الجملة الأولى وركِّز عليها. هل تجد هذه الجملة مثيرةً بالقدر نفسه الَّذي تستطيع أن تجعلها به على هذه الدَّرجة من الإثارة؟

٩ اكتب بدايةً جيِّدةً

لكتابة بدايةٍ جيِّدةٍ، هيِّئ جوًّا من التَّشويق و[illegible]
للقصَّة سواءً أكان دراميًّا أم مخيفًا أم هزليًّا أم [illegible] على المثالين التاليين.

اسمي "دوفي كو"، ولا أهتمُّ بما إذا كنت ستعجب بشخصيَّتي أم لا. فأنا هنا لكي أضع أمامك أقوالي بشكلٍ مباشرٍ. فأنا أريد أن أوضِّح لك أنَّ من قال عنِّي إنَّني ارتكبت أشياءَ بشعةً فهو كاذبٌ. وأنا هنا لكي أثبت لك صحَّة ذلك. لقد كنت أكره "پارنيل كاراواي" مثلما كرهت الشَّخص التَّالي، ولكنَّني لم أقتله.

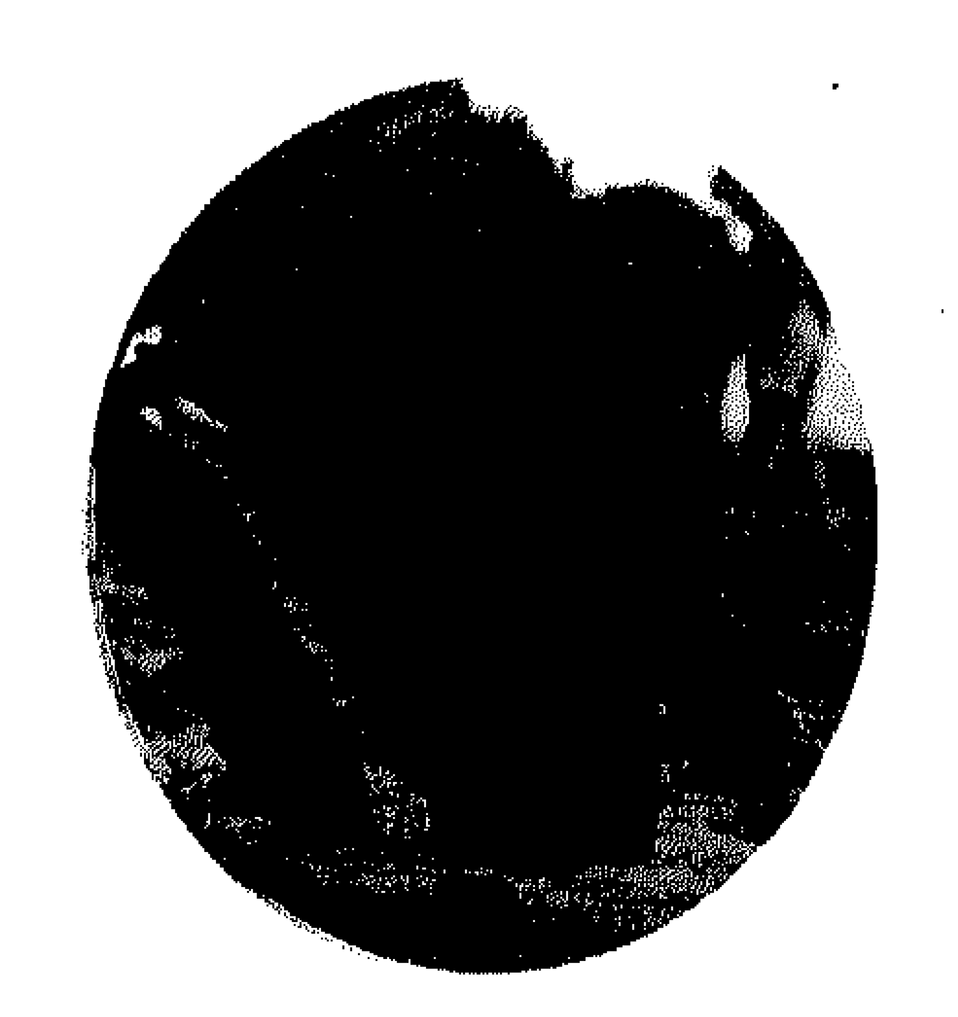
فرانسيس درورك دويل، "دوفي كو"

تسلَّل الصَّبي أعلى السُّور ونظر حوله. كانت هناك لافتةٌ عليها هذه الكلمات: "ممنوع الاقتراب! ملكيَّةٌ خاصَّةٌ. من يقترب ويتخطَّى هذه المنطقة يُضرب بالرَّصاص". وقد تمَّ تعليق العديد من جثث الحيوانات النَّافقة بجوار اللافتة للتَّأكُّد من أنَّ الرِّسالة قد تمَّ استيعابها بوضوحٍ. وقد تمَّ لفُّ السِّلك حول أعناقها المكسورة، وتعليقها مثل المجرمين المشنوقين.

تشارلي هيجسون، "الزَّعنفة الفضِّيَّة"

إرشادات الكتابة

لمعرفة كيفيَّة كتابة أولى الجمل المثيرة داخل قصَّتك، توجَّه إلى المكتبة واقرأ أكبر قدرٍ ممكنٍ من الكتب. قم بعمل قائمةٍ بما هو مفضَّلٌ بالنِّسبة لك. دائمًا ما تقدِّم بدايات القصَّة اللُّغزَ والمحقِّق البطل، وتبدأ البحث.



⑩ تصاعد الأحداث

بمجرَّد توصُّل محقِّق قصَّتك إلى أوج ذروته في تعقُّب حلِّ اللُّغز، فإنَّك تحتاج إلى أن تفكِّر في زيادة مساحة الإثارة تدريجيًّا إلى أن تصل إلى ذروة الأحداث. لذلك، لا تضع في المشاهد الافتتاحيَّة أكثرَ المواقف إثارةً، بل احتفظ بأفضلها حتَّى النِّهاية.

⑪ حقِّق في المشتبه بهم

في أكثر التَّحقيقات الجنائيَّة، من المرجَّح أن يكون هناك عدَّةُ أشخاصٍ مشتَبه بهم. اعمل على جذب اهتمام القرَّاء من خلال إعداد قضيَّة لا بأس بها أمام كلٍّ منهم، وهو الأمر الَّذي يتطلَّب من مؤلِّف قصص الغموض والإثارة استخدامَ كلِّ ملكاته البارعة. ويجب أن يعتقد كلٌّ من المحقِّق والقرَّاء في إمكانيَّة أن يكون كلُّ شخصٍ مشتبهٍ به قد ارتكب الجريمة – أو على الأقلِّ يظنُّون ذلك – إلى أن تظهر أدلَّةٌ جديدةٌ تستبعدهم تمامًا عن ارتكاب الجريمة.

⑫ إضافة بعض التَّعقيدات إلى الأحداث

اجعل المحقِّق داخل أحداث قصَّتك يسير في سبيله لبحث القضيَّة، ثمَّ أضف بعض الصُّعوبات في الأحداث بهدف الإثارة. على سبيل المثال، في رواية "الولد الشُّجاع" للمؤلِّف "زيزو كوردر"، اختبأ بطل القصَّة "تشارلي" على متن سفينةٍ خاصَّةٍ بسيركٍ للبحث عن والديه المخطوفين. وقد كانت المطاردة صعبةً للغاية، ولكن بمجرَّد أن أصبح على متن السَّفينة، وافق على إنقاذ بعض الأسود من أيدي مدرِّبها قاسي القلب. والآن، يتعيَّن عليه مراوغة من يطاردونه والوصول إلى مدينة البندقيَّة؛ حيث يبدو أنَّ الأسود السِّتة الضَّخمة أصبحت تعتمد عليه كلَّ الاعتماد.

⑬ وضع نهايةٍ غير متوقَّعةٍ

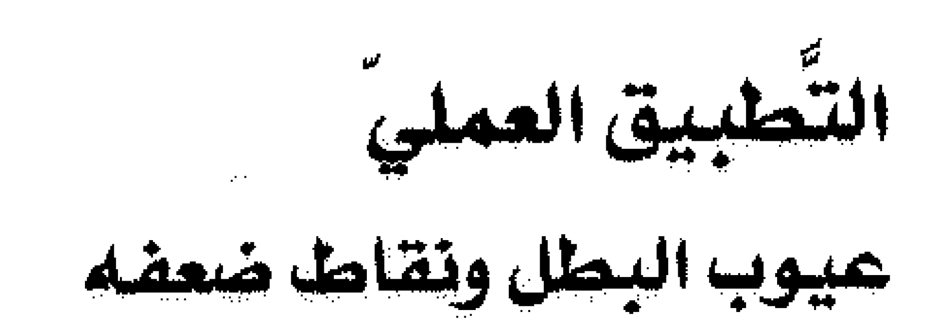


ها قد انتهت القضيَّة، وأصبح المتَّهم الرَّئيس داخل السِّجن. ولكن عندما يقوم بطل قصَّتك بإغلاق ملف القضيَّة، فإنَّه يتمُّ ارتكاب جريمةٍ أخرى بالطَّريقة نفسها الَّتي تمَّ بها ارتكاب الجريمة الأولى ولكن بشكلٍ أكثرَ عدوانيَّةً أو فظاعةً. والآن، حان الوقت لمتابعة المجرم الحقيقيِّ، هل يتمكَّن بطل قصَّتك من أن يكون على مستوى الأحداث هذه المرَّة؟



⑭ الاستعانة بعنصر الزَّمن

إذا كان محقِّق قصَّتك يتحدَّى الزَّمن في أثناء سير أحداث القصَّة، فإنَّك بذلك تُكْسِب قصَّتك طابعًا دراميًّا. ربَّما يتعيَّن عليه البحث عن دليلٍ لتبرئة موكِّله قبل أن تصدر المحكمة حكمها وتغلق القضيَّة، أو أنَّ عليه متابعة المجرم الحقيقيِّ قبل مغادرة البلاد أو ارتكاب جريمةٍ أخرى.



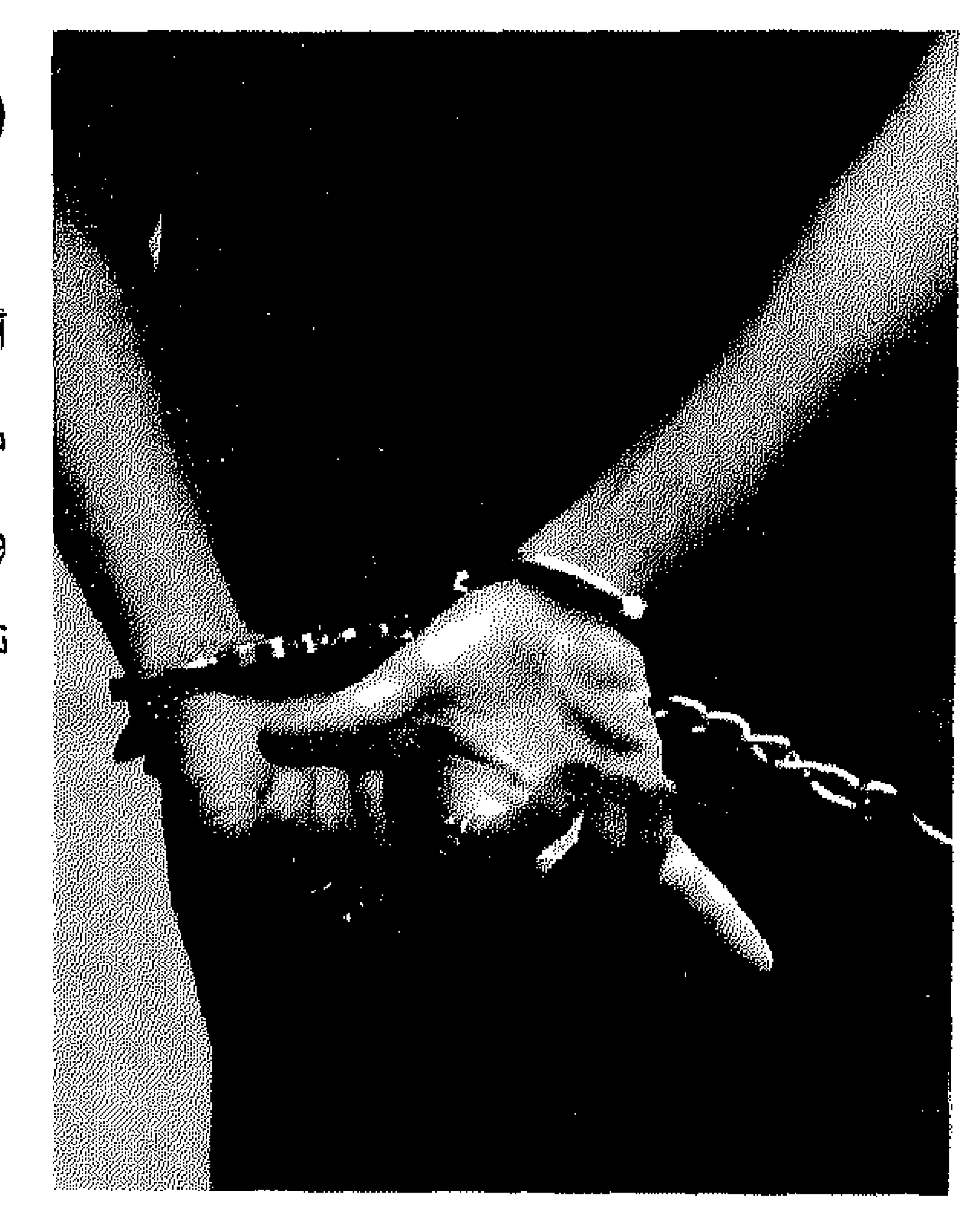
التَّطبيق العمليّ

عيوب البطل ونقاط ضعفه

يمكن أن تضيف العيوب الموجودة في شخصيَّة البطل - فضلاً عن نقاط ضعفه - المزيدَ من التَّعقيدات إلى أحداث قصَّة الغموض والإثارة. على سبيل المثال، قد يتسبَّب خياله الخصب في دفعه إلى التَّوصُّل إلى نتائجَ واستنتاجات خاطئة، أو قد تتسبَّب تلك الخصومة الَّتي كانت قائمةً بينه وبين عدوٍ قديمٍ إلى الاعتقاد بأنَّه مذنبٌ، في حين أنَّه يكون غير ذلك بالفعل. قم بتنشيط أولى أفكارك الذِّهنيَّة عن نقاط ضعف شخصيَّة البطل في قصَّتك في خلال خمس دقائقَ. إلى أيِّ مدًى ستتسبَّب نقاط الضَّعف في شخصيَّة البطل في جعل قصَّتك أكثر إثارةً؟

إرشادات الكتابة

لجعل أحداث قصَّتك أكثرَ إثارةٍ، أضف بعض التَّعقيدات والصُّعوبات والحيل، وبالغ في تلك التَّحديات. ضع في أحداث قصَّتك بعض الأدلَّة المضلِّلة. واجعل محقِّق قصَّتك يواجه وقتًا عصيبًا.



⑮ قمَّة الأحداث الدِّراميَّة

يُعدُّ البحث عن نهاية جيِّدة للقصَّة من أصعب مراحل كتابة قصص الغموض والإثارة. أمَّا بصفتك كاتبًا لإحدى قصص الغموض والإثارة، فستكون على دراية بمرتكب الجريمة منذ البداية. كما ستعمل جاهدًا لوضع جميع الأدلَّة الضَّروريَّة في أثناء تصاعد الأحداث وانكشاف اللُّغز. ولكن عند اكتمال العمل وبلوغه النِّهاية، يجب أن يندهش القرَّاء بالحلِّ الَّذي تقدِّمه بالإضافة إلى شعورهم بالرِّضا، والاقتناع من عدم خداعك إيَّاهم.

⑯ لا تسترسل عند نهاية القصَّة

يجب أن تصل كلُّ الأدلَّة غير الحقيقيَّة الَّتي تخلَّلت أحداث القصَّة إلى الذُّروة المثيرة. لا بدَّ من حلِّ الصِّراع، والانتهاء منه دون نهايات مسترسلة لا جدوى منها. ويجب أن يكون بطل قصَّتك قد استفاد وتعلَّم، أو قد غيَّر من شخصيَّته بصورةٍ ما. عادةً ما ينْصَبُّ تركيز نهايات قصص الغموض والإثارة على تقويم الأخطاء، فقد يتحلَّى بعضها بحيلةٍ ماهرةٍ في النِّهاية، بينما يتحلَّى بعضها الآخر بحسٍّ من الدُّعابة، لكن تطمح معظم النِّهايات إلى أن تكون مفعمةً بالأمل بدلاً من أن تكون سعيدةً للغاية.

⑰ توظيف روح الدُّعابة

في أغلب الأحيان، يُطلق "شارلوك هولمز" تعليقًا ساخرًا في ختام تحقيقاته. في رواية "سرِّ الرِّباط المنقَّط"، يلقى الدُّكتور الشِّرِّير "جريمسباي رويلوت" (أقصى اليسار) نهايته العادلة بعد قتل إحدى بنات زوجته ومحاولة قتل الأخرى. فتقتله الأفعى السَّامَّة الَّتي قد درَّبها على الزَّحف على حبل الجرس للتَّسلُّل إلى حجرة نوم ابنة زوجته. ويحبط "هولمز" هذه المحاولة. وفي نهاية القصَّة، يعترف إلى "واطسن" أنَّ ضربات عصاه دفعت الأفعى إلى الوراء لمهاجمة صاحبها.

لا شكَّ أنَّني بهذه الطَّريقة أعدُّ مسؤولاً بشكلٍ غير مباشر عن وفاة الدُّكتور "جريمسباي رويلوت"، ولا أستطيع أن أقول إنَّه من المحتمل أن يشعرني ذلك بوخز الضَّمير بشدَّة.

سير آرثر كونان دويل، "سرُّ الرِّباط المنقَّط"



إرشادات الكتابة

قم بدراسة حلقات الإثارة والغموض التِّلفزيونيَّة "المفتِّش مورس"، وفكِّر في البدايات والنِّهايات والأحداث الَّتي تتخلَّل القصَّة، ثمَّ قم بتدوين ما ستراه من ملاحظات.

١٨ اقترح بدايةً جديدةً

في أغلب الأحيان، تشير النِّهايات الجيِّدة للقصَّة بصورةٍ ما إلى بداية القصَّة. وهذا الأمر سوف يُذكِّر القرَّاء بموضع البداية، ويشير إلى أنَّ شيئًا مهمًّا قد تَغَيَّر. في بداية رواية "مالوري بلاكمان" تحت عنوان "قرصان الكمبيوتر"، لا يبدو هناك أيُّ تفاهمٍ بين شخصيَّة "فيكي" وشقيقها "جيب" على الإطلاق؛ وذلك بسبب اعتقاد "فيكي" في أمرٍ لا يروق لشقيقها. ولكن في النِّهاية، يتمكَّن كلاهما من الوصول إلى نقطة تفاهمٍ تبيِّن للقرَّاء مدى تغيُّر الأمور، وعدم تغيُّرها! في الوقت نفسه يُقنع "جيب" شقيقته "فيكي بالعودة إلى المنزل مستخدمًا إحدى ملاحظاته المتوارية المألوفة. تستسلم "فيكي"، ولكن بأسلوبها السَّاخر تقول: "إنَّه شقيقي؛ يمكنه أحيانًا أن يكون أكثر من مجرَّد خرقة إصبع القدم الأيمن".



سمات النِّهايات السَّيئة

- تخدع القرَّاء من خلال منحهم حلاً مفاجئًا تمامًا.
- تنتهي بالفشل.
- تفشل في عرض مدى تغيير الشَّخصيَّات بصورةٍ ما.
- تكون مروِّعةً وتُخلِّف في نفس القارئ يأسًا.



التَّطبيق العمليّ

اختيار نهاية القصَّة

هل يمكنك التَّفكير في نهايةٍ أخرى لقصَّة الغموض والإثارة المفضَّلة لديك؟ هل يستطيع شخصٌ آخر ارتكاب الجريمة؟ إن كان الأمر كذلك، لماذا لا تعمل على إعادة كتابتها؟ عُدْ واقرأ كلتا النُّسختين لاحقًا؛ لتحديد أيِّهما تفضِّل. ثمَّ استخدم النِّهاية الَّتي تضعها من أجل كتابة قصَّةٍ أخرى.



توظيف الألفاظ والكلمات

إنَّ الكتابة باقتضابٍ تعني استخدام الألفاظ بحكمةٍ. وينبغي أن يكون إيقاع المشهد معداً بأقصى سرعةٍ ممكنةٍ من خلال اختيار أكثر التَّفاصيل إثارةً. يتعيَّن عليك أن تضفي بعض الحركة على أحداث المشهد؛ بهدف المحافظة على جذب القرَّاء.

١ استخدام الألفاظ المناسبة

فيما يلي عرضٌ للخلفيَّة التَّاريخيَّة الافتتاحيَّة لرواية "الجعبة الفارغة" للمؤلِّف "ليون چارفيلد" والَّتي تدور حول وقوع جريمة قتلٍ غامضة. لاحظ مدى قوَّة تأثير الجملة الأولى في جذب القارئ؛ حيث يحدِّد وصف المؤلِّف الجوَّ العامَّ للرِّواية:

> **لا شكَّ أنَّ تعمير العالم يحتاج إلى إجماع الجهود كافَّةً، في حين أنَّ تدميره لن يحتاج سوى لمجهودٍ واحدٍ فقط من تلك الجهود. ففي صباح يوم سبتٍ لن يُنسى أبداً في شهر يناير، عندما بدا الطَّقس البارد برياحه وثلوجه قاتلاً كمثل رجلٍ ثائرٍ مغطًّى بالرِّيش، كان هناك رجلٌ يتجوَّل بمفرده على طول أحد شوارع "روذرهيث"؛ حيث تسبَّب هذا الطَّقس في تعذُّر رؤيته وسيره بصعوبةٍ وحيرةٍ.**
>
> ليون چارفيلد، "الجعبة الفارغة"،

هل هناك لفظٌ واحدٌ في هذا المقتطف تودُّ حذفه؟ اقرأ ما كتبته بصوتٍ عالٍ أيضًا، وسرعان ما ستحدِّد الموضع الَّذي كتبت به جملةً ركيكةً بها الكثير من النُّعوت أو الصِّفات.

٢ استخدم الألفاظ في التَّصوير

تتمثَّل طريقةٌ أخرى لإضفاء الحيويَّة على المشاهد بشكلٍ سريعٍ في استخدام الصُّور الخياليَّة. في رواية "دوفي كو"، تصف "دوفي" مشهداً في الشِّتاء باستخدام التَّشبيه قائلةً: "تقف الأشجار مغطَّاةً بالثُّلوج وكأنَّ الأشباح تتراقص على فروعها". والتَّشبيه هو عندما تصرِّح بأنَّ شيئًا ما يشبه شيئًا آخر.

إرشادات الكتابة



تتمثَّل الاستعارة في الإشارة - مثلاً - إلى أحد الأشخاص على أنَّه ثعلبٌ، قاصداً بذلك أنَّه ماكرٌ؛ أمَّا التَّشبيه فيقع حينما تشبِّه شيئًا بشيءٍ آخر مثل: "إنَّه يتحرَّك كالثَّعلب".

❸ تنويع الجوّ العامّ للقصّة

إذا ما ظلّت القصّة على وتيرةٍ واحدةٍ من البداية وحتّى النّهاية، فستكون بذلك أقلّ متعةً وإثارةً. ويُعدُّ المؤلّف "أنتوني هورويتز" (إلى اليمين) بارعًا في إضفاء الإثارة على العمل الأدبيّ فضلاً عن توزيعها؛ حيث يصل إلى ذروة الأحداث لتكون ذات تأثيرٍ شديد، ثمّ يمنح القرّاء القليلَ من الطّمأنينة في لحظاتٍ أكثر هدوءًا، تمثّل استراحةً جيّدةً من الأحداث الدّراميّة.

❹ ضرورة تغيير الإيقاع

يُعدُّ تغيير إيقاع الأسلوب وطول الجمل المستخدمة بمثابة طريقةٍ أخرى للاحتفاظ بمواصلة القرّاء القراءة. كما ينبغي أن تركّز مشاهد الحركة على ما يجري من أحداث، ولكن إذا كنت تخطّط لشيءٍ مروّعٍ، فعليك بتطويل العبارات وإضافة الوقفات والتّفاصيل الّتي تجعل المشهد أكثر واقعيّةً. وتخيّل نفسك وأنت تفاجئ القارئ بمزيدٍ من الأحداث داخل قصّتك. لذلك، قمْ بتهيئة جوٍّ من التّوتّر وتصاعد الأحداث ثمّ فاجئه!

التّطبيق العمليّ

اختيار النّعوت والأسماء

قمْ بتقطيع إحدى القصاصات الورقيّة إلى ستّين مربّعًا صغيرًا على الأقلّ. ثمّ فكّر في ثلاثين نعتًا أو صفةً، وثلاثين اسمًا أو استخدم معجمًا أو قاموسًا للمعاني والمرادفات، أو موسوعةً أو أيّ كتابٍ كبيرٍ، واختر تلك النّعوت والأسماء بصورةٍ عشوائيّةٍ. اكتب كلمةً واحدةً في كلّ مربّعٍ، واجعل الأسماء والنّعوت منفصلةً بعضها عن بعضٍ. بعد ذلك، ابدأ في الاطّلاع جيّدًا على كلّ كلمةٍ من كلّ مجموعةٍ، وتأمّل ما حصلت عليه من أزواجٍ من تلك الكلمات.





حوائطُ

جائعٌ



إنشاء الحوار

ممّاً لا شكَّ فيه أنَّ للحوار دوراً كبيراً في العديد من قصص الغموض والإثارة. في كتب المؤلِّفة "نانسي درو" والمؤلِّف "هاردي بويز"، غالباً ما يتضمَّن الحوار الحبكة الدِّراميَّة. فيتمُّ التَّعليق على الأحداث الماضية والمعاصرة، مع التَّفكير مليّاً في الأدلَّة والحلول خلال المناقشات الَّتي تدور بين المؤلِّفين والشَّخصيَّات الأخرى. يجب أن يتدفَّق الحوار في سلاسةٍ وأن يكون مباشراً.



١ الإنصات لأحاديث الآخرين

تتمثَّل أفضل طريقة لمعرفة المزيد عن إنشاء الحوار داخل أحداث القصَّة في الإنصات جيِّدًا إلى ما يقوله الآخرون. استمع إلى حوارات الآخرين، وانتبه إلى إيقاع الجمل والتفاف العبارات. راقب لغة جسد الآخرين أيضًا عندما يهمسون أو يتناقشون. وتذكَّر أنَّ كبار المحقِّقين كافَّةً يُعدُّون من دارسي السُّلوك الإنسانيِّ، هذا إلى جانب فضولهم الفطريِّ. أي أنَّه يتعيَّن عليك النَّظر إلى الآخرين والإنصات إليهم وفهم ما يقومون به.



التَّطبيق العمليّ

مناقشة الدَّليل

تأمَّل أحد الحوارات داخل كتب المؤلِّفة "نانسي درو" أو المؤلِّف "هاردي بويز". اكتب مشهداً قصيراً بقصَّتك، حيث يناقش محقِّق قصَّتك أمرًا ما مع أحد الأصدقاء أو أحد المساعدين له. قم بعرض حوار الشَّخصين كليهما حيث يناقشان "الدَّليل"، أيتعارضان في الرَّأي أم يتوصَّلان إلى حلولٍ؟ وماذا قرَّرا أن يفعلا في الخطوة التَّالية؟

٢ اتِّباع قواعد كتابة الحوارات

تتبع الحواراتُ المكتوبة قواعدَ أو أسسًا معيَّنةً داخل أحداث القصَّة. فمن المعتاد أن تبدأ فقراتٌ جديدةٌ مع كلِّ متحدِّث جديد. كذلك، فإنَّ كلَّ ما تقوله الشَّخصيَّة يُضمَّن بين علامتي اقتباسٍ ويُسبق ببعض المقدِّمات الَّتي تحدِّد هويَّة المتحدِّث - مثل "قال الأب" أو"قالت السَّيدة". وربَّما تكون هناك معلوماتٌ أخرى أيضًا في هذا الصَّدد. ولاحظ أنَّ المقدِّمات المحدِّدة لهويَّة المتحدِّث تُحذف عند تبادل الحوار وبالتَّحديد عندما تتَّضح هويَّة المتحدِّث. فيما يلي جزءٌ من حوارٍ في إحدى روايات "نانسي درو":

سأل "چورج": "ترى من أين سوف نبدأ؟". فأجابت "نانسي": "أظنُّ أنَّنا في حاجةٍ إلى مراجعة أوراق الاعتماد الخاصَّة بجاري بادج في شيكاغو كلاريون". فنظر "چورج" في ساعتها، ثمَّ قال: "سنستطيع - إذا ذهبنا إلى شيكاغو الآن - إنهاء هذه المهمَّة والعودة قبل حلول المساء". فاشتركت "بيس" في الحوار قائلةً: "حسنًا! فأنا أصدِّق تمامًا كلَّ ما يقوله مات". فقالت "نانسي" وقد بدا على وجهها الضِّيق: "أنا معكم طالما أنَّ هذا سيرضيكم، لكنِّي كنت أتمنَّى أن تكون لدينا صورةٌ شخصيَّةٌ له؛ حتَّى نريها للعاملين في الجريدة". فقالت "بيس" في إشراقٍ: "ليست هذه مشكلةً، فأنا لديَّ صورةٌ حديثةٌ له". ثمَّ بحثت في حقيبتها إلى أن عثرت على صورةٍ حديثةٍ له، فسأل "چورج" و"نانسي" في الوقت ذاته: "من أين لك هذه؟"

كارولين كين، "لا ترتكب أيَّ أخطاءٍ": "نانسي درو"

في الأدب القصصيِّ، إذا ما تعثَّر أحد المتحدِّثين في الكلام، فمن المعتاد وضع ثلاث نقاط، أو إظهار التَّلعثم في تكرار بعض الحروف داخل الكلمة الواحدة. ولا يحاكي الحوار في القصَّة الحديثَ في الواقع، وإنَّما يقدِّم انطباعًا مكتوبًا عن كيفيَّة حديث الآخرين.



إرشادات الكتابة

عند كتابة أحد الحوارات، لا تلتزم باستخدام "قال" فقط. هناك كلماتٌ أخرى مثل "سأل" و"أجاب" تضفي تنوُّعًا على الأسلوب.

٣ كيفيَّة عرض المعلومات الدَّقيقة

في رواية "قاهر العاصفة" للمؤلِّف "أنتوني هورويتز"يقوم "آلان بلنت" بإخبار "أليكس رايدر" بأنَّه في حاجة إلى مساعدته، ويوضِّح السَّبب قائلاً:



"هل سمعت عن رجل يُدعى هيرود سايل؟"، فأجاب "أليكس" بعد لحظات من التَّفكير قائلاً: "لقد قرأت اسمه في الصُّحف، فله بعض الأنشطة المتعلِّقة بالحاسب الآليّ، كما أنَّه يمتلك العديد من خيول السَّبق، أظنُّه مصريًّا، أليس كذلك؟"، فأجاب "بلنت": "لا، بل هو لبنانيُّ الجنسيَّة!"، ثمَّ أخذ يرشف من فنجانه، ثمَّ عاد ليقول: "دعني أقصُّ عليك قصَّته، فأنا واثقٌ كلَّ الثِّقة أنَّك ستعجب بها .... لقد ولد هيرود سايل في بيئةٍ فقيرةٍ في بيروت ...".

أنتوني هورويتز، "قاهر العاصفة"

بعد ذلك، يواصل "بلنت" حديثه عن ماضي حياة شخصيَّة الشِّرِّير داخل القصَّة. لقد قصد المؤلِّف "هورويتز" أن يُعلِم القرَّاء و"أليكس" بهذه المعلومات؛ حيث تعتمد بقيَّة أحداث القصَّة عليها. وقد كان بإمكانه أن يكتب هذه المعلومات في أسلوبٍ قصصيٍّ يعتمد على السَّرد، ولكن عندئذٍ ربَّما كنا سنتغاضى عنها. وبدلاً من ذلك، فإنَّه للتَّأكُّد من عدم تغاضي القرَّاء عن التَّعرُّف على هذه المعلومات، فقد قام المؤلِّف بكتابتها كجزءٍ من الحوار. ومن ثمَّ، أصبحنا مثل "أليكس"ننصت جيِّدًا إلى الحوار.

٤ عرض المعلومات في حوارٍ دون سردها



يُعدُّ الحوار أداةً مفيدةً في رواية القصص. وتتمُّ رواية قصص كلٍّ من "نانسي درو" و"هاردي بويز" (إلى اليسار) بأسلوب الرَّاوي العليم. ومن ثمَّ، فإنَّ استخدام الحوار يُغني عن ذكر ما يفكِّر به الآخرون؛ لأنَّنا ببساطةٍ نسمع وجهات نظرهم في حوارٍ متبادلٍ قصيرٍ وسريعٍ، ممَّا يُعدُّ أمرًا مفيدًا للغاية في مثل هذا النَّوع من قصص الغموض والإثارة؛ حيث يكون هناك الكثير من التَّفكير الاستنتاجيِّ. على سبيل المثال، تذكَّرت "نانسي" شيئًا ما فجأةً، ودفعها ذلك إلى أن تفكِّر في حدثٍ غريبٍ آخر، لم تلحظه جيِّدًا عند وقوعه. ولكنَّها الآن بدأت تتعجَّب ... يا له من أمرٍ جيِّدٍ أن نتعرَّف على تعجُّبها:

"أحقًّا هذا! يا أبي أنا الآن واثقةٌ أنَّ الشَّاهدة ليست صادقةً فيما تقول. فقد تذكَّرت الآن أنَّ جورج قالت: إنَّها قد رأتها في المدينة في الوقت الَّذي ادَّعت هي فيه أنَّها كانت موجودةً بالمنزل، فليس من المنطقيِّ أنَّها كانت موجودةً في المنزل والمدينة في الوقت ذاته".

كارولين كين، "لا ترتكب أيَّ أخطاء": "نانسي درو"



التّطبيق العمليّ

فنُّ كتابة الحوار

فكِّر في مشهدٍ داخل قصّتك تحتاج فيه إلى تفسير أمرٍ معقّدٍ إلى حدٍّ ما - كتفسير حدثٍ معيّنٍ أو أمرٍ يتعلّق بماضي إحدى الشّخصيّات يدفعه إلى التّصرُّف بصورةٍ معيّنةٍ. اختر أفراداً من المحتمل أن تبدو شخصيّاتهم مختلفةً عن بعضهم البعض، مثل: شخصٍ بالغٍ وطفلٍ صغيرٍ. اجعل كليهما في حالة غضبٍ أو إحباطٍ أو خوفٍ أو ألمٍ.

٥ استخدام الحوار في تقسيم السَّرد

يستخدم الحوار لتقسيم السَّرد (أسلوب رواية القصص) ومنح أعين القرّاء استراحةً قصيرةً. كذلك، يُستخدم الحوار لإضفاء تنوُّعٍ وسرعةٍ على الأسلوب. فالحوار الجيِّد يُعدُّ أسرع في القراءة، كما أنّه ينقل المعلومات بشكلٍ أسرع من النَّثر الوصفيِّ.

٦ وظائف أخرى للحوار

لا يكون حديث الشّخصيّات داخل القصّة مجرّد ثرثرةٍ أو حشوٍ لا طائل من ورائه. فأيُّ شيءٍ تقوله أيّة شخصيّةٍ، ينقل معلومةً إمّا عن نفسها أو عن شخصيّاتٍ أخرى وعمّا يجري من أحداث. يمكنك الاستعانة بحوار الشّخصيّات للكشف عن ماضيها، أو لوضع التّلميحات الّتي تتنبّأ بوجود أخطارٍ قادمة. كما يمكنك عرض الشّخصيّات وهي تكذب وتضلّل غيرها من الشّخصيّات. أو يمكنك أن تجعل الشّخصيّات تكشف عن نفسها مباشرةً من خلال الحوار.

سمات الحوار الجيِّد

- ينقل المعلومة.
- يُظهر الشّخصيّة.
- يدفع بأحداث القصّة نحو الأمام.



٧ بناء شخصيَّاتٍ مختلفةٍ

تصوَّر أنَّك تُجري حواراتٍ خياليَّةً مع شخصيَّات قصصك. حاول تصوُّر سماع صوت كلِّ شخصيَّةٍ في ذهنك. فيما يلي بعض الأمثلة المتنوِّعة:

٨ الشَّخصيَّة المثاليَّة الكلاسيكيَّة

نوضِّح فيما يلي شخصيَّة "دوڤي كوي" وهي تتساءل عن سبب قيام محاميها بالدِّفاع عنها في قضيَّتها طواعيةً دون مقابلٍ. ويجيب عنها قائلاً:

٩ الشَّخصيَّة باردة المشاعر

عندما أصبحت "سالي لوكرت" في رواية "الياقوت الأحمر في الدُّخان" فتاةً يتيمةً، فإنَّه من المتوقَّع أن تعيش مع عمَّتها. ولكنَّ عمَّتها ما لبثت أن أطلعت "سالي" على ما تفكِّر فيه من ترتيبٍ للأمر وهي تبدو باردة المشاعر، ولكنَّها في الوقت نفسه تحمل ملامح شخصيَّة السَّيِّدة الإنجليزيَّة النَّمطيَّة الَّتي سادت في عصر الملكة "ڤيكتوريا".

"أشعر أنَّ الواجب المهنيَّ يحتِّم عليَّ الدِّفاع عن الفقراء من المتَّهمين، فقد كان سبب التحاقي بكليَّة الحقوق هو تحقيق العدالة والحرِّيَّة للجميع ...".

حدَّثت "دوڤي" نفسها ولم تبدها له: "... ملابسك الأنيقة تؤكِّد أنَّك تتقاضى بالفعل أتعاباً باهظةً".

قال "دويل" وهو يفتح حقيبته: "لا يا سيِّدتي! أنا لا أتقاضى أجراً باهظاً كما يحدِّثك عقلك الآن. أليس هذا هو ما يدور في ذهنك الآن بالفعل؟".

فرانسيس درورك دويل، "دوڤي كو"

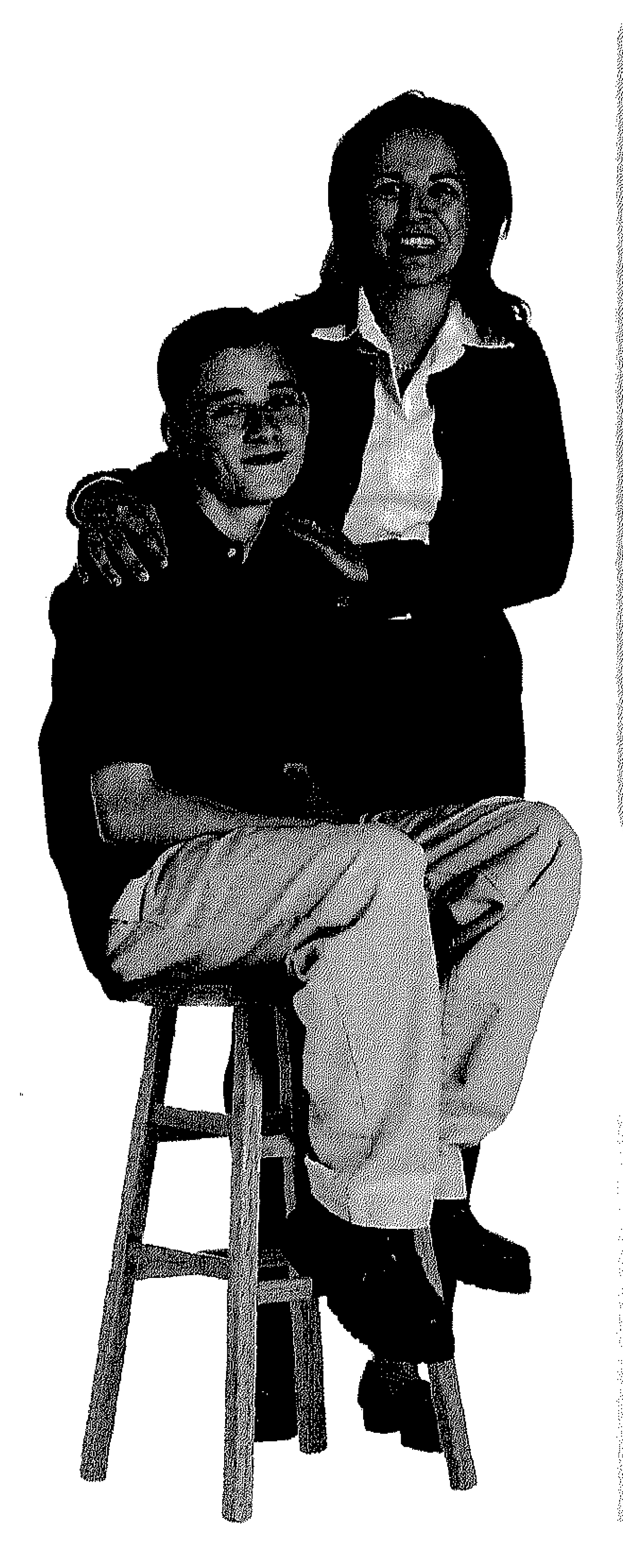


"لقد أخبرني المحامي أنِّي أصبحت عمَّتك والمسؤولة عنك بعد رحيل والديك، ولم أكن أتوقَّع أو حتَّى أرغب في أن أكون في مثل هذا الموقف، لكنِّي رغم ذلك لن أتخلَّى عن هذه المسؤوليَّة". - ظنَّت "سالي" دون أن تفصح بهذا الظَّن أنَّ صوت هذه العمَّة قد جاء على شكل صريرٍ ينمُّ عن ضيقٍ عميقٍ - "لقد أعددت لك بعض الخطط الَّتي ستساعدك في المستقبل. وأودُّ أن أعرف منك إذا ما كنت ترغبين في الحياة معي طوال الوقت. أم أنَّك تحتاجين فقط إلى خمسة أو عشرة أعوام؟"

فيليب بولمان، "الياقوت الأحمر في الدُّخان"

⑩ استخدام أسلوب الصَّدمة

في رواية "فمٌ كبيرٌ وفتاةٌ قبيحةٌ" للمؤلِّفة "جويس كارول أووتس"، تلقي الشُّرطة القبض على "مات"، لنرى مدير المدرسة يتمُّ اتِّهامه بمحاولة تفجير المدرسة:



أخذت أسنان "مات" تتخبَّط لكنَّه حاول أن يتحدَّث في هدوءٍ: "هذا غير معقولٍ، أنا ...! من أين لكم بهذه الاتِّهامات الباطلة؟"

- "لقد وصلت إلينا يا مات إخباريَّةٌ بل إخباريَّتان، ولدينا أيضًا شاهدان كانا قد سمعا حوارك وأنت تتَّفق علي تنفيذ هذه الجرائم".

- "سمعا حواري ... ما هذا الَّذي تقول؟"

- "لقد سمعا حوارك وأنت تهدِّد بتفجير المدرسة".

جلس "مات" أمام مكتب المحقِّق وهو لا يعي شيئًا ممَّا سمعه.

- "لقد هدَّدت بـ "قتل" أكبر عددٍ من الأفراد في كافيتريا المدرسة منذ ساعاتٍ قليلةٍ، أتستطيع أن تنكر هذا؟"

- "نعم، هذا لم يحدث على الإطلاق".

- "أما زلت مصممًا على الإنكار؟"

- "إنَّ ما تقولونه هراءٌ".

- "هراءٌ! أهذا هو ردُّك على ما هو منسوبٌ إليك من اتِّهامات؟"

جويس كارول أووتس، "فمٌ كبيرٌ وفتاةٌ قبيحةٌ"

التَّطبيق العمليّ

الحوار العائليُّ

دَوِّنْ إحدى المناقشات المعتادة الَّتي تدور بينك وبين أحد والديك. حاول تحديد أسلوب حديثه بالضَّبط. ما الألفاظ أو العبارات الَّتي يعتاد استخدامها وتختلف عن تلك الَّتي تستخدمها أنت؟ أعدْ كتابة هذه المناقشة، ولكن من خلال التَّحدُّث إلى الجدِّ أو أحد الأقارب كبار السِّن. والآن، فكِّر في أسلوب حديث والديك مع من يكبرهم سنًّا. هل هناك المزيد من الاختلافات؟



التّغلّب على أزمة المؤلّف

عندما يجف نبع الألفاظ، فإنّ هذا الأمر يُعرف باسم أزمة المؤلّف. لكن إذا كنت تقوم بتنشيط أفكارك الذّهنيّة بكثرةٍ، فستتوصّل بالفعل إلى حلٍّ للتّغلّب على السّبب الرّئيس لأزمة المؤلّف، والّذي يتمثّل في شعورك دائماً بالنّقد الذّاتيّ.

١ مقاومة النّقد الذّاتيّ

أينما يساورك الشّعور بالنّقد الذّاتيّ، قُم على الفور بتنشيط أفكارك الذّهنيّة لمدّةٍ محدّدةٍ للتّقليل من حجم هذا النّقد. اكتب شيئًا إيجابيًّا عمّا تفضّله أو عن وقتٍ طيّبٍ قضيته.



٢ ابحث عن الأفكار الجديدة

هناك أسبابٌ أخرى تقف وراء أزمة المؤلّف. يتمثّل أحدها في الاعتقاد بأنّه لم تعد لديك أفكارٌ. ولكن كما اتّضح لك مسبقًا، فإنّ الأفكار توجد في كلّ مكانٍ حولك. ويتمثّل الحلّ هنا في التّوقّف عن الحيرة والجلوس في هدوءٍ. وعلى كلٍّ ستعمل أيٌّ من تدريبات هذا الكتاب على إثارة بعض الأفكار الإبداعيّة لديك.

إرشادات الكتابة

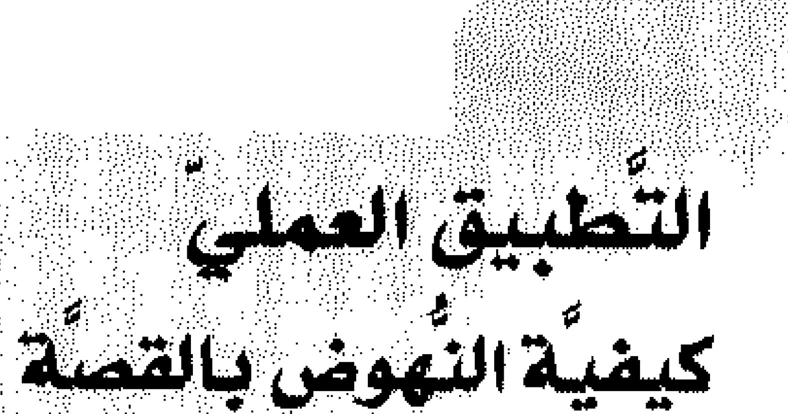
تستغرق كلُّ القصص وقتها الطّبيعي للظّهور. إذا ما تعثّرت عند كتابة أيٍّ منها، فابدأ كتابة قصّةٍ أخرى وعد إليها لاحقًا. لن تنفد جعبتك من الأفكار إذا ما واصلت القراءة. ولكن تذكّر أن تُدوّن أفكارك دومًا.

٣ تقبَّل النَّقد

ما من أحدٍ يجد متعةً في النَّقد أو الرَّفض، ولكنَّ النَّقد يمثِّل جزءًا مهمًّا من عمليَّة التَّعلُّم لكي تصبح كاتبًا. إذا دعوت أحد الأشخاص لقراءة قصصك، فعليك أن تُعدَّ نفسك لسماع التَّعليقات السَّلبيَّة. وفي أثناء تنميتك مهاراتك في الكتابة، ستنمِّي بذلك ثقتك بنفسك. وسترى في الرَّفض أو النَّقد فرصةً لإعادة كتابة قصَّتك مرَّةً أخرى، إذا كان الأمر يتطلَّب ذلك فعلاً.

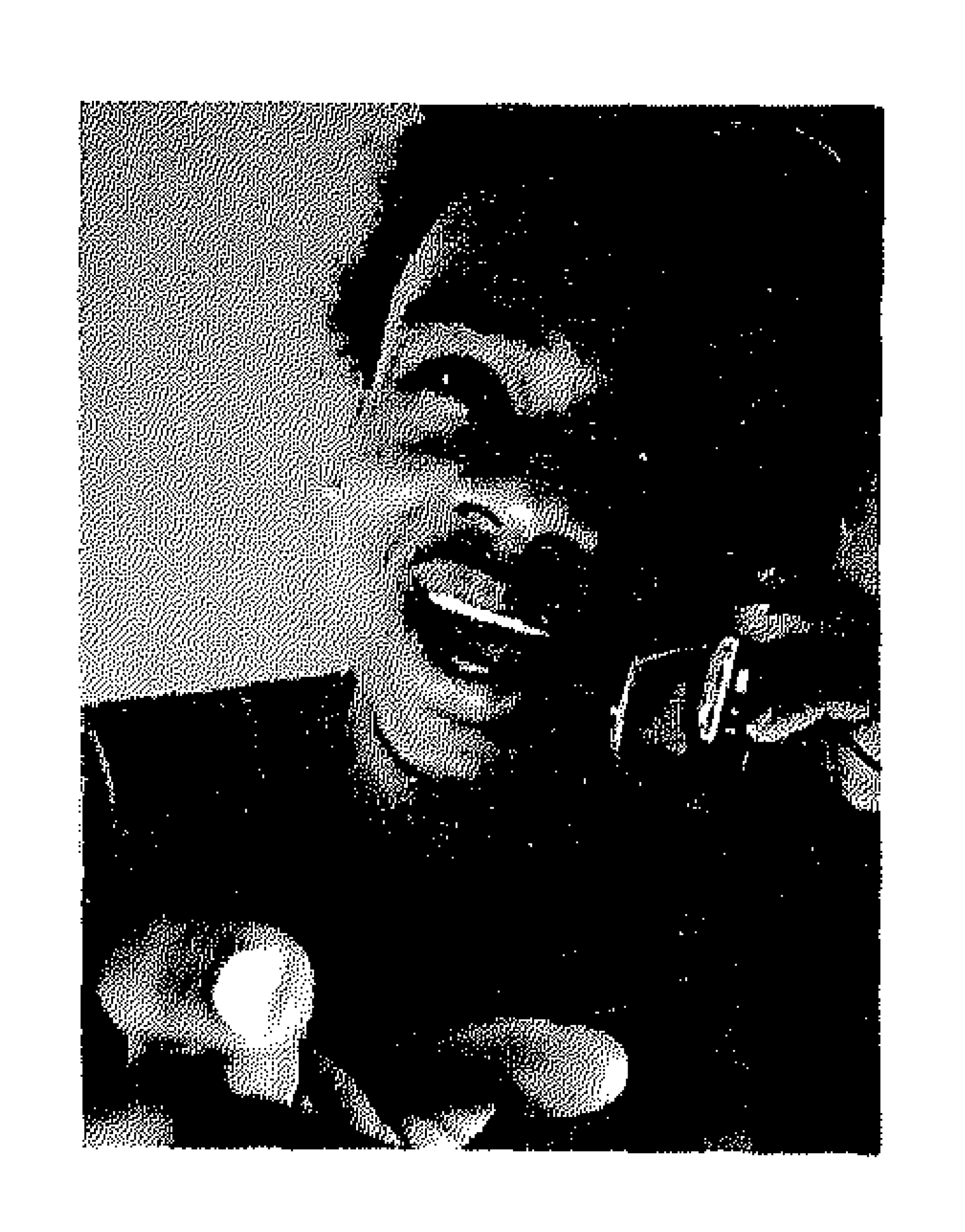
٤ لا تتوقَّف في أثناء الكتابة

هناك مشكلةٌ أخرى قد تواجهك في هذا الصَّدد وهي تتمثَّل في التَّوقُّف في أثناء كتابتك القصة. ويُعدُّ هذا الأمر محبطًا للغاية. ولكن عند حدوثه، غالبًا ما يكون ناتجًا عن عدم تفكيرك في أحداث القصَّة كما ينبغي. إذا ما حدث ذلك لك، فحاول إجراء التَّدريب التَّالي، وهو يعدُّ شبيهًا بنظيره المذكور في صفحة ٣٥.



التَّطبيق العمليّ
كيفيَّة النُّهوض بالقصَّة

في منتصف ورقة كبيرة الحجم، ارسم بطل قصَّتك داخل دائرةٍ. تخيَّل أنَّك هذا البطل. فكِّر في اللُّغز الَّذي تودُّ حلَّه. والآن ارسم ستَّة خطوطٍ حول دائرة البطل. يؤدِّي كلٌّ منها إلى دائرةٍ أخرى. داخل كلِّ دائرةٍ، ارسم مشهدًا مختلفًا أو اكتبه في صورة ملاحظات. ستمثِّل كلُّ دائرةٍ بعض الأحداث الجديدة الَّتي قد تتَّخذها، أو ستمثِّل بعض العراقيل الَّتي يضعها الخصم في طريقك. امنح نفسك ٢٠ دقيقةً في تنفيذ ذلك التَّدريب. قد تندهش من مدى تطوُّر أحداث القصَّة.



٥ استيعاب أزمة المؤلِّف

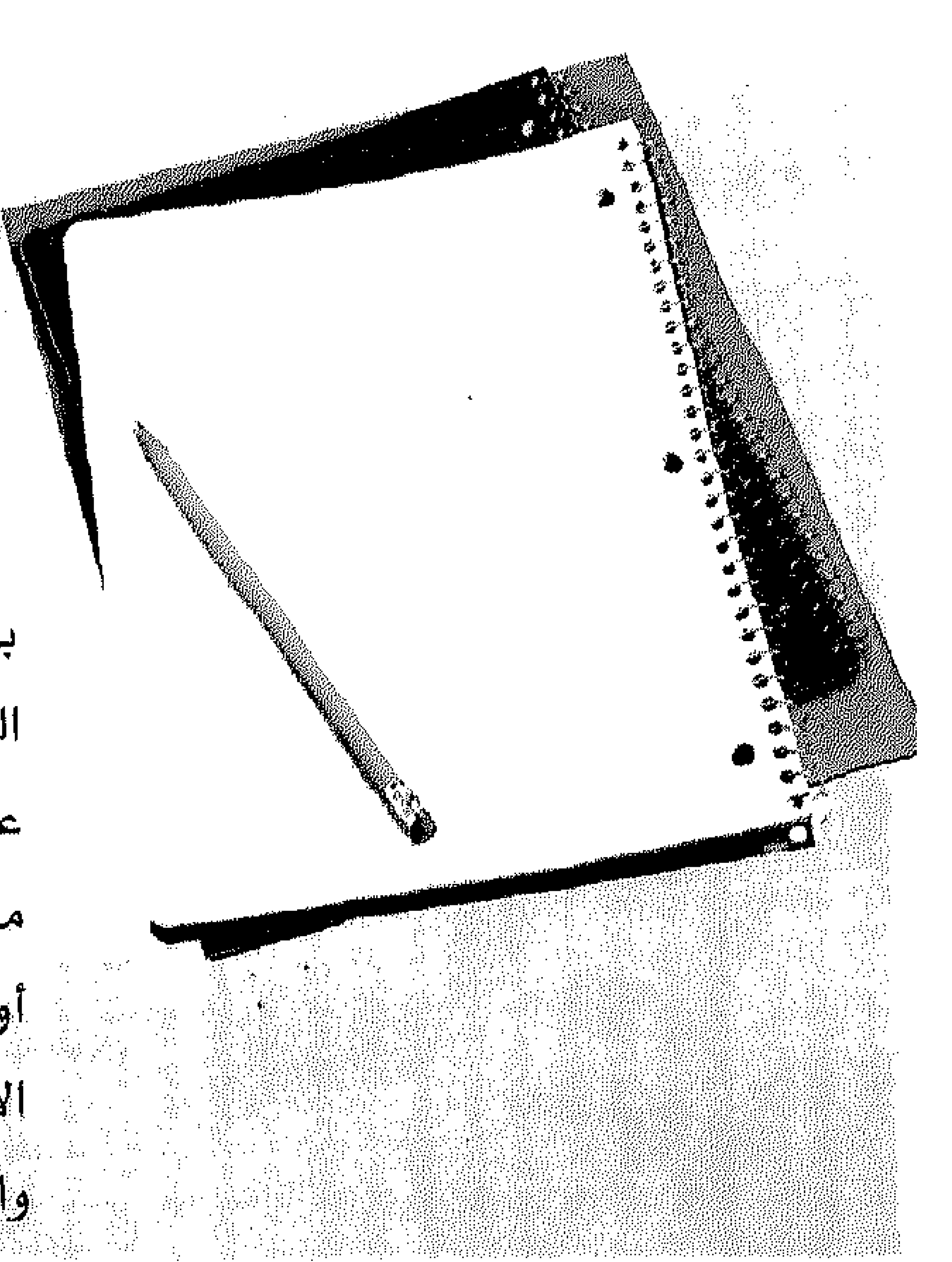
عادةً ما تشير أزمة المؤلِّف المتمثِّلة في توقُّفه عن مواصلة كتابة أحداث قصَّته إلى عدم وجود تخطيط كافٍ لقصَّته. قد تظهر فجأةً بعض العيوب الخطيرة في الحبكة الدِّراميَّة لقصَّتك وتبدو وكأنَّها تدمِّر كلَّ شيءٍ. لا تقلق، سيكون هناك حلٌّ لذلك.

٦ كيفيَّة تنشيط الأفكار داخل الذِّهن

إذا لم تصادف في الواقع نموذجًا لإحدى الشَّخصيَّات الرَّئيسة داخل قصَّتك (شخصيَّة البطل أو الشِّرِّير)، فقم بتنشيط أفكارك الذِّهنيَّة مع أصدقائك. ابدأ بكتابة وصفٍ موجزٍ للشَّخصيَّة في أعلى إحدى الورقات. وبعد دقيقتين، مرِّر الورقة إلى أحد أصدقائك لإضافة أفكاره إلى الورقة. لا تقلق بشأن الجمل الكاملة. فالأفكار وحدها هي ما يهمُّ في الأمر. استمرَّ في تمرير الورقة على جميع من حولك - كلَّما ازداد عدد الأصدقاء المشاركين، ازدادت الأفكار الَّتي ستحصل عليها. فكِّر في النَّتائج. هل تعلَّمت شيئًا لم تكن تعرفه من قبل عن الشَّخصيَّة موضوع الحديث؟

٧ استعن برأي أصدقائك

يتعيَّن عليك أنت والأصدقاء تحديد ماهيَّة الجريمة أو اللُّغز. بعدها، يكتب كلٌّ منكم فكرةً عن إحدى الشَّخصيَّات في ورقةٍ ثمَّ يخفيها. ويختار كلٌّ منكم شخصيَّةً بصورةٍ عشوائيَّةٍ، ويكون مسؤولاً عن تطوُّر تلك الشَّخصيَّة ونسجها ضمن أحداث القصَّة. هل ارتكبت هذه الشَّخصيَّة الجريمة؟ وما كان دافعها لذلك؟ هل توافرت لديها الوسيلة والفرصة لارتكاب الجريمة؟ لبدء تنفيذ ذلك التَّدريب، اجلسوا على شكل دائرةٍ وتناقلوا الورقة على التَّوالي لتطوير أحداث القصَّة. ثمَّة قاعدتان أساسيَّتان في هذا الصَّدد؛ ألا وهما: أنَّه يتعيَّن عليك التَّحدُّث عن الأفكار المبدئيَّة وعدم الاعتراض على تحسين الآخرين لها، حيث إنَّ ذلك لا يتعلَّق بكونك ماهرًا أم لا، ولكنَّه يتعلَّق بصياغة القصَّة. ستكون المحصِّلة النِّهائيَّة تمامًا مثل موجز الفصل، الَّذي يمكنك تنميته لاحقًا، سواءٌ بمفردك، أو بالاشتراك مع الآخرين. ولكن لا تغفل جميع عناصر القصَّة المهمَّة والمتمثِّلة في المشكلات والصِّراع والحلِّ.



التَّطبيق العمليّ

كتابة تفاصيل الحياة اليوميَّة

اكتب عن حياتك في المدرسة أو المنزل مع تدوين جميع التَّفاصيل الَّتي لها علاقةٌ بهواياتك واهتماماتك. امنح نفسك أدنى حدٍّ ممكنٍ من الكلمات لكلِّ موقفٍ ستتناول الحديث عنه، ٣٠٠ كلمةٍ مثلاً. أمَّا إذا كنت تستخدم الكمبيوتر في الكتابة، فيمكنك عدُّ تلك الكلمات بسهولة. قم بعمل مفكِّرة، ولا تكتب أبداً أقلَّ من هذا الحدِّ عند تناولك ما تريد الحديث عنه، حتَّى لو تطلَّب منك ذلك وصف نقوش ورق حائط حجرة نومك، أو وصف السَّاندويتش الَّذي تأكله. ولكن حاول أن تزيد من معدَّل الكتابة، وابحث عن الأساليب الَّتي تحوِّل الأحداث اليوميَّة إلى حكايةٍ. هل تشاجر أعزُّ أصدقائك مع والديه؟ اكتب عن ذلك الأمر. اكتب عمَّا ستشعر به إذا كنت في الموقف نفسه.

❽ استعن بالصُّحف



اختر صورةً مثيرةً من إحدى الصُّحف. إذا كانت لمكانٍ، فاجعل هذا المكان مشهد اللُّغز. وإذا كانت لشخصٍ، فاجعل هذا الشَّخص موضوع اللُّغز. ربَّما يختفي هذا الشَّخص أو يتمُّ اختطافه. مرِّر الصُّورة التي في الصحيفة على من حولك من الأصدقاء. ويتعيَّن على كلٍّ منهم أن يضيف أفكاره عمَّا يحدث. حقِّق فيمن قام بارتكاب الجريمة، وما الأداة المستخدمة فيها، وكيف وقعت وما الدَّافع من ورائها.



إرشادات الكتابة

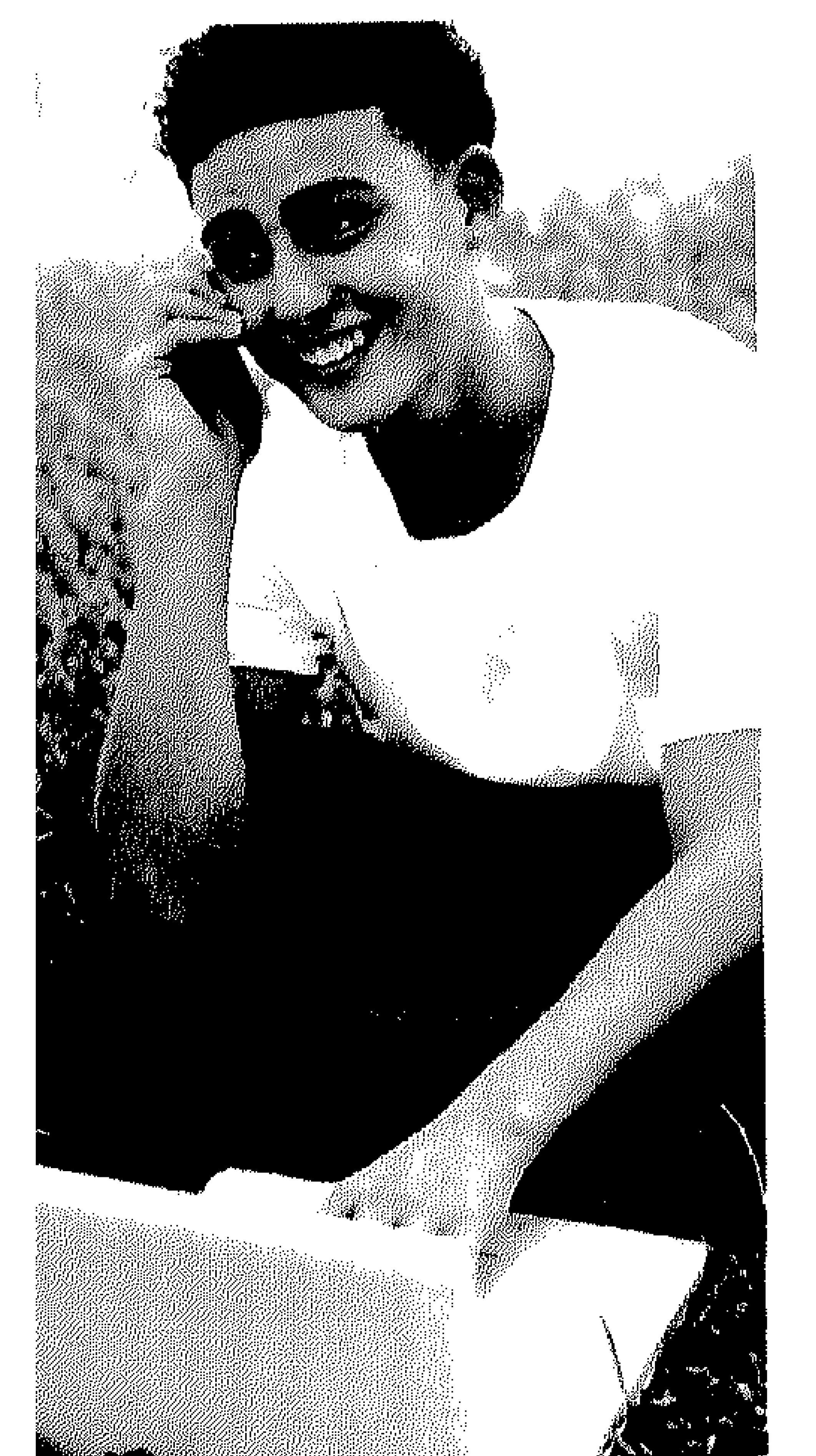
إذا ما أخفق الجميع في تزويدك بالأفكار الموحية للتَّغلُّب على أزمة المؤلِّف، فافعل شيئاً مختلفاً تماماً. اذهب للتَّنزُّه في إحدى الحدائق أو نظِّف حجرة نومك؛ حيث إنَّ أداء الأعمال الَّتي تريح ذهنك قد تكون هي الشَّيء الوحيد للإيحاء بفكرةٍ.

إعداد القصّة

بعد مرور أسبوعين على الأقلّ من الانتهاء من كتابة قصّتك واحتفاظك بها في المكتب، أخرجها واقرأها بتمعُن. ستكون قادراً على قراءتها بشكلٍ مختلفٍ. ضع ألفاظًا أكثر جودة وتأثيراً بدلا من الألفاظ الركيكة. بَسِّط أيَّة جملٍ غير مفهومةٍ.

١ تحرير القصّة

اقرأ عملك الأدبيَّ بصوتٍ عالٍ؛ حيث سيساعدك هذا الأمر في تبسيط الجمل غير المفهومة، وتصحيح الحوار غير المسترسل. احذف جميع النُّعوت أو الصِّفات والأحوال غير الضَّروريَّة وبعض الألفاظ مثل "جدًّا". وهذا الأمر سيؤدِّي بدوره إلى جعل ما تكتبه أكثر وضوحًا. فكِّر في القصَّة أيضًا؛ هل تحتوي على نهايةٍ مرضيةٍ أو مقنعةٍ؟ هل يضع البطل نهايةً للصِّراع بأفضل صورةٍ ممكنةٍ؟ هل ترتبط النِّهاية بالبداية وهل تعلَّم البطل شيئًا وتَغَيَّر فعلاً؟ عندما تصل القصَّة إلى أبهى صورةٍ ممكنة، اكتبها مجدَّدًا، أو أعد كتابتها مرَّةً أخرى على الكمبيوتر. سيُطلق على القصَّة في ذلك الوقت اسم المخطوطة.



٢ التَّفكير في عنوانٍ للقصَّة

من المهمّ أن تفكِّر في وضع عنوانٍ جيِّدٍ للقصَّة. اختر عنوانًا يكون مثيرًا وجذَّابًا في الوقت نفسه. فكِّر في بعض العناوين الَّتي تعرفها وتفضِّلها.

إرشادات الكتابة

يشير الكاتب الكنديُّ "روبرت چيه سوير" إلى الاستفادة من سهولة البحث على جهاز الكمبيوتر عن الصِّفات، أو النُّعوت الَّتي قام الكاتب بذكرها مرَّاتٍ عديدةً ويرغب في تغييرها. وذلك، من خلال كتابته مقاطع هذه النُّعوت مع وضع مسافةٍ بعدها، وحثِّ الكمبيوتر على البحث عنها، مثل: "جدًّا" أو "للغاية"؛ حيث سيقوم برنامج الكمبيوتر بتمييز جميع النُّعوت أو الصِّفات الَّتي تودُّ حذف بعضها. وستظهر الكلمات الَّتي بها المقاطع الَّتي قمت بكتابتها ضمن الكلمات الَّتي سيقوم الكمبيوتر بتمييزها. يمكنك تكرار الأمر نفسه مع جميع الكلمات الَّتي تشكُّ أنَّك قد أفرطت في استخدامها. وستؤدِّي عمليَّة التَّحرير البسيطة الَّتي ستقوم بها بمفردك إلى جعل النَّص أكثر روعةً.

٣ كن كاتباً محترفاً

إذا كان لديك جهاز كمبيوتر، فإنّه يمكنك تطبيق برنامج معالجة الكلمات على مخطوطتك لكي تبدو مثل قصص الكتّاب ذوي الخبرة. وينبغي دائمًا أن تتمّ طباعة المخطوطات على جانبٍ واحدٍ من ورقةٍ بيضاء بمقاس A4، مع وجود هوامشَ عريضةٍ ومسافةٍ مزدوجةٍ. كما ينبغي ترقيم الصّفحات وأن يبدأ كلُّ فصلٍ جديدٍ في صفحةٍ جديدةٍ.

٤ ضع تصميماً للقصة



إذا كان بمدرستك مكانٌ مخصّصٌ للنشر، فلمَ لا تستعين به لنشر قصّتك، أو عمل مجموعةٍ أدبيّةٍ مختارةٍ لك. سيتيح لك الكمبيوتر فرصة اختيار حجم الخطّ (نمط الطّباعة) المناسب لك، أو ضبط النّص (إعداد هوامشَ متساوية الطّول مثل أيّة صفحةٍ مطبوعةٍ).

عندما تكتب قصّتك وتحفظها في ملفٍّ، فإنّه يمكنك تحريرها بسرعةٍ باستخدام المدقّق النّحويّ والإملائيّ، أو نقل أجزاءٍ من قصّتك للآخرين من خلال استخدام إمكانيّة القصّ واللّصق داخل برامج الكمبيوتر، الّتي توفّر الكثير من مشقّة إعادة الكتابة. ويعني وضع قصّتك بملفٍّ على الكمبيوتر أنّه يمكنك طباعة نسخةٍ منها وقتما تحتاج، أو تنقيح القصّة بأكملها إذا أردّت ذلك.

٥ صمّم غلافاً للقصّة

بمجرّد أن تكون قصّتك في صورةٍ جيّدةٍ، فإنّه يمكنك طباعتها واستخدام الكمبيوتر لتصميم الغلاف. سيمكّنك أحد برامج الرّسومات من استعراض عملك الفنيّ وطباعته، أو يمكنك تنزيل رسوماتٍ جاهزةٍ. أو يمكنك الاستعانة بصورك الرّقميّة وتعلّم كيفيّة معالجتها على الشّاشة لابتكار بعض الصّور الرّائعة. بإمكانك الاستعانة بأصدقائك أو بنفسك كنماذجَ لأبطال قصّتك.

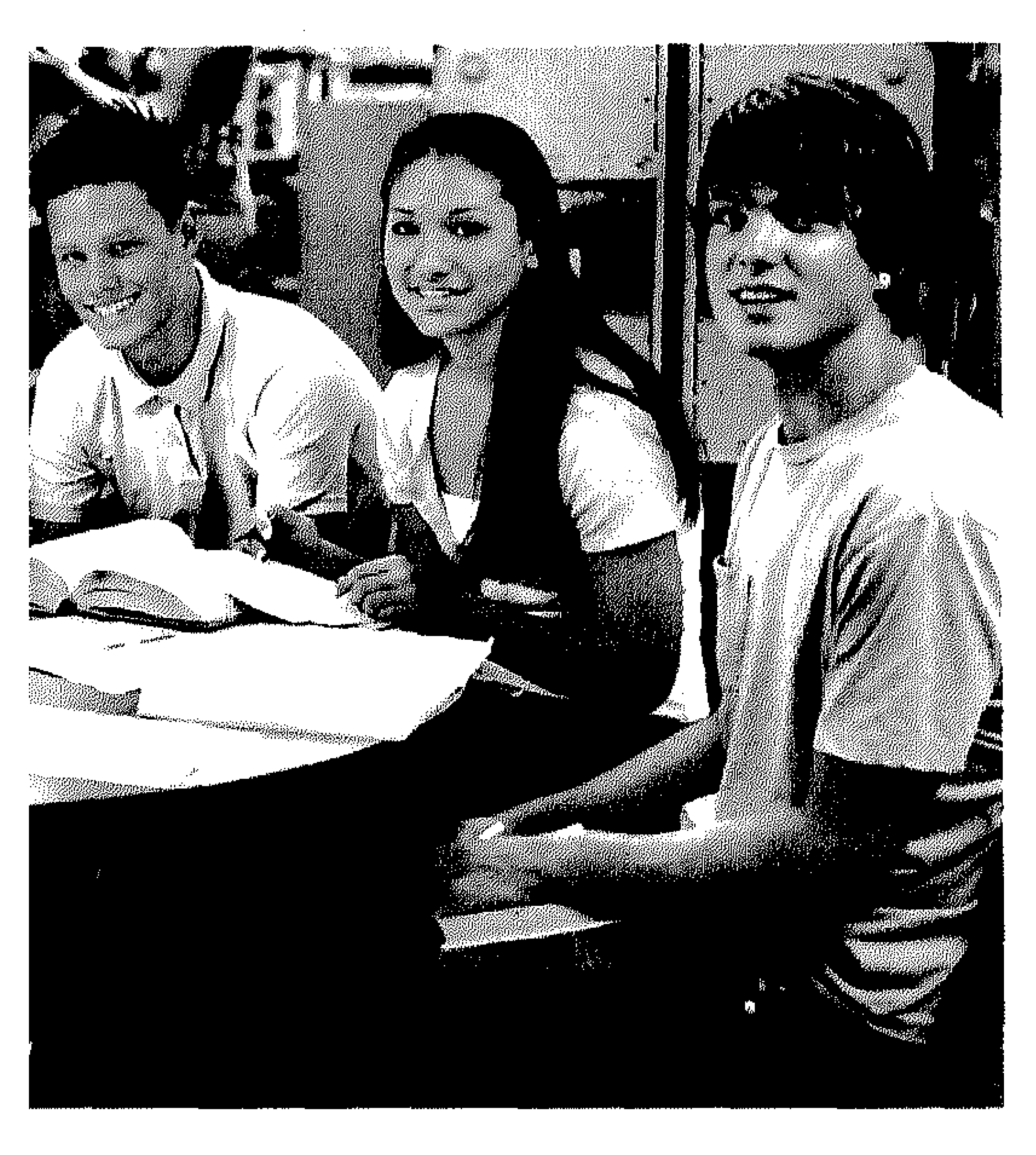
٦ البحث عن أماكنَ لنشر قصّتك



تتمثّل الخطوة التّالية في البحث عن جمهورٍ لعملك الأدبيِّ من قصص الغموض والإثارة. قد يكون الجمهور متمثّلاً في أفراد عائلتك أو زملائك في الفصل من محبّي القراءة. أو قد ترغب في نشر قصّتك من خلال دار نشرٍ أو موقعٍ على شبكة الإنترنت. ثمّة بعض المجلاّت وعددٌ من مواقع الويب الخاصّة بالكتابة الّتي تقبل نشر القصص والرّوايات من المؤلّفين الشّباب. ويوفّر بعض هذه المواقع النّصائحَ، إلى جانب إقامة المسابقات المنتظمة. ولكلّ موقعٍ قواعده الخاصّة به حيال تقديم الأعمال له؛ لذا تأكّد من قراءتها بعنايةٍ قبل إرسالك القصّة.

انظر صفحة ٦٢ للمزيد من التّفاصيل. يمكنك أيضًا:

- إرسال الأعمال إلى مجلّة الحائط بالمدرسة، أو إذا لم يكن لمدرستك مجلّةٌ، فابدأ في عمل مجلّةٍ خاصّةٍ بك مع مجموعةٍ من أصدقائك الّذين تشاركهم الاهتمامات نفسها.
- التّمعّن بشدّة عند قراءة الصّحف المحليّة، أو المجلات والصّحف الهزليّة المفضّلة لديك. فربّما تكون منظّمةً لإحدى مسابقات الكتابة الّتي يمكنك تقديم عملٍ إليها.
- إرسال القصّة إلى ناشر كتبٍ أو إحدى المجلات.



٧ منتديات القصّة

يعدُّ إنشاء منتدياتٍ لكتابة القصّة، أو تكوين مجموعةٍ ناقدةٍ من الأصدقاء لتبادل القصص معهم طريقةً مثلى لنشر قصص الغموض والإثارة الخاصّة بك. كما سيسهم ذلك في اعتيادك على تَقبُّل النّقد من الآخرين، الأمر الّذي يعدُّ ذا قيمةٍ كبيرةٍ في تعلّم كيفيّة الكتابة. قد تكون المكتبة بمثابة نواةٍ لإنشاء منتدى لمثل هذا النّوع من المنتديات.

دراسة حالة

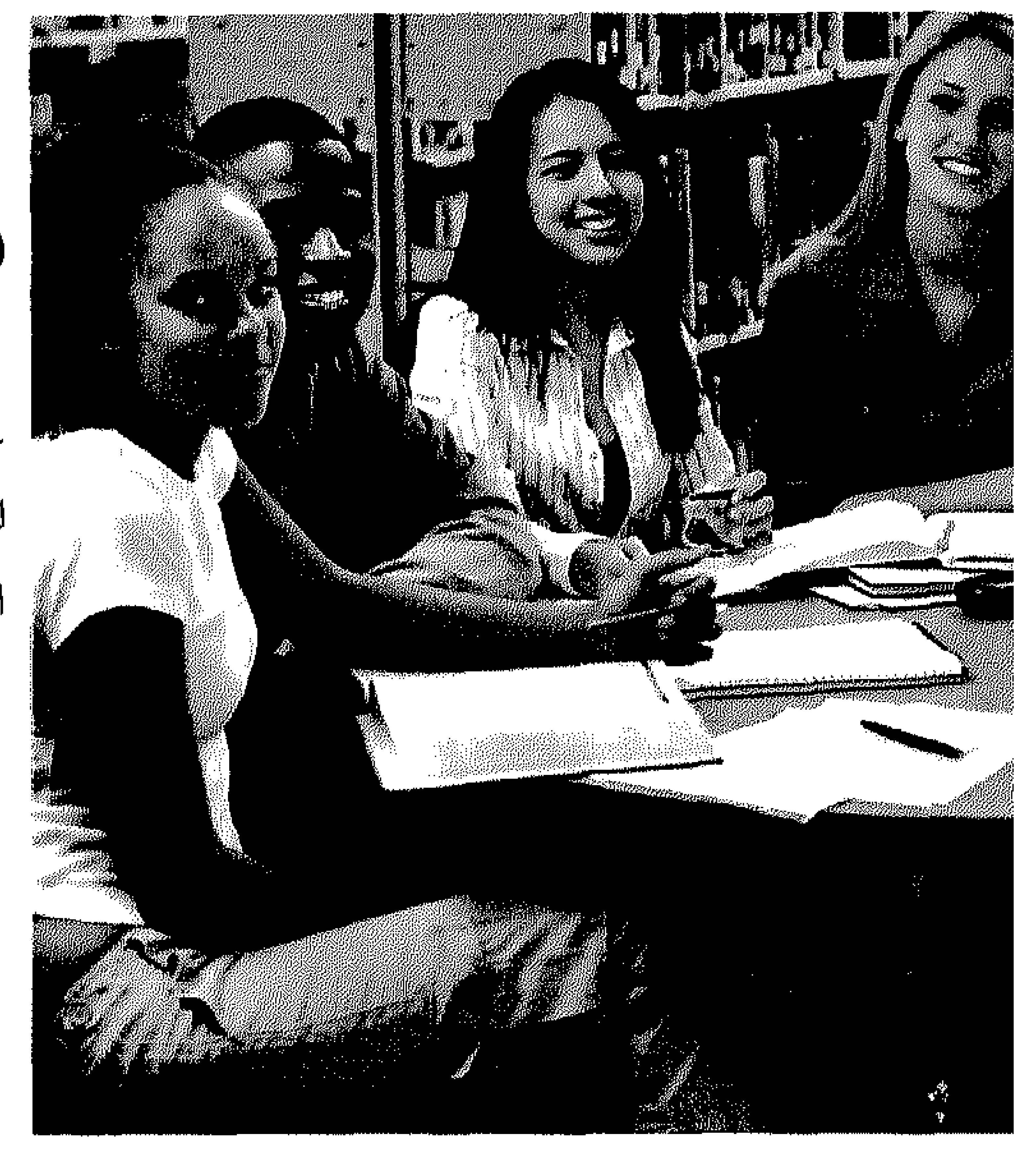
اعتادت المؤلّفة "مالوري بلاكمان" على العمل في مجال الكمبيوتر، وتنعكس معرفتها ككاتبةٍ متمرّسةٍ وخبيرةٍ في هذا الصّدد في أولى رواياتها "قرصان الكمبيوتر فقد قضت عامين تتلقّى فيهما خطابات الرّفض من النّاشرين قبل قبول الرّواية حتّى إنّها كانت على وشك التّوقّف عن الكتابة تماما. ولكنّها تقول الآن إنّها سعيدةٌ للغاية؛ لأنّها لم تجعل هذه الفكرة تسيطر عليها.



❽ البحث عن ناشرٍ

اعمل دائمًا على إرفاق أيِّ عرضٍ بخطابٍ قصيرٍ (تذكر فيه ما أرسلته) إلى جانب ظرفٍ عليه طابع بريدٍ، ويحمل عنوانك في حالة رجوع القصَّة إليك. عليك دراسة السُّوق ومعرفة دور النَّشر الَّتي يمكن أن تكون على استعداد لنشر قصص الغموض والإثارة. يمكنك العثور على العناوين الخاصَّة بدور النَّشر، ومعلوماتٍ عن قبولها للعروض من عدمه، من دليلٍ للكُتَّاب أو المؤلِّفين. ضع في حسبانك أنَّ المخطوطات الَّتي لا يطلبها النَّاشر أو لا يشتريها - العروض التَّطوُّعيَّة - نادرًا ما يتمُّ نشرها.





❾ لا تيأس

لا يعدُّ نشر العمل الأدبيِّ هو أسمى الغايات في هذا الصَّدد. فقدرتك على ابتكار القصَّة وتأليفها، تعدُّ هبةً عظيمةً. لذا، لمَ لا تعطي قصَّتك للأشخاص المقرَّبين منك؟ اقرأ قصَّتك لشقيقك الأصغر أو شقيقتك الصُّغرى أو جدَّتك. حاول إيجاد جمهورٍ لعملك الأدبيِّ.

❿ نصيحةٌ للمؤلِّف

يمكنك معرفة الصِّفات الحسنة والسَّيِّئة الَّتي يتَّصف بها البشر من خلال العديد من القصص، وهو الأمر الَّذي يمثِّل جوهر رواية القصص. فقراءة القصص تزوِّدنا بالأمل وتعرض لنا آفاقًا جديدةً، وتجعلنا في فضولٍ مستمرٍّ لمعرفة المزيد ممَّا يمكننا اكتشافه وتَعلُّمه.

إرشادات الكتابة

الاهتمام بالقراءة والكتابة

يُعتبر الاهتمام بالقراءة والكتابة والمداومة عليهما من أكثر الضَّروريَّات الأساسيَّة، والوحيدة الَّتي ستظلُّ بحاجةٍ إليها دومًا في عمليَّة الكتابة.



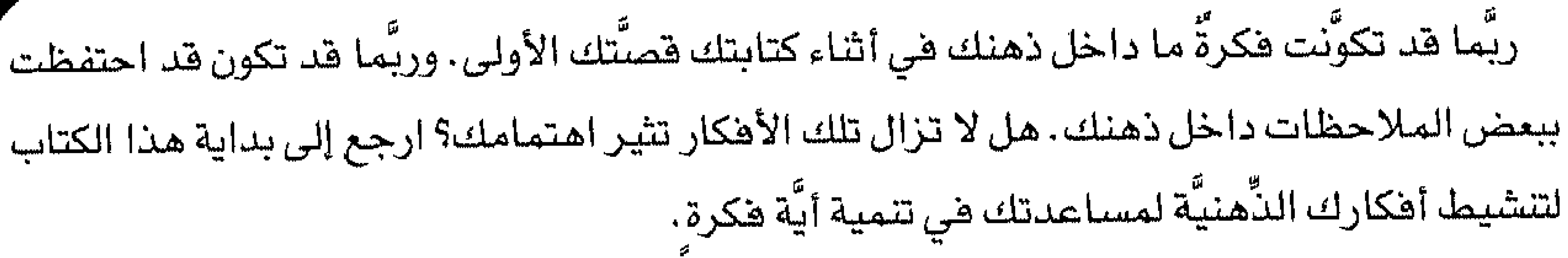
خطوة ما بعد الانتهاء من كتابة القصَّة

يُعدُ انتهاؤك من كتابة أولى قصصك - سواءٌ أكانت قصَّةً قصيرةً أم روايةً كاملةً - إنجازًا رائعًا حقًا. ها قد بحثت في قدراتك الكامنة وابتكرت ما هو جديدٌ تمامًا. ولكن ما الخطوة القادمة؟

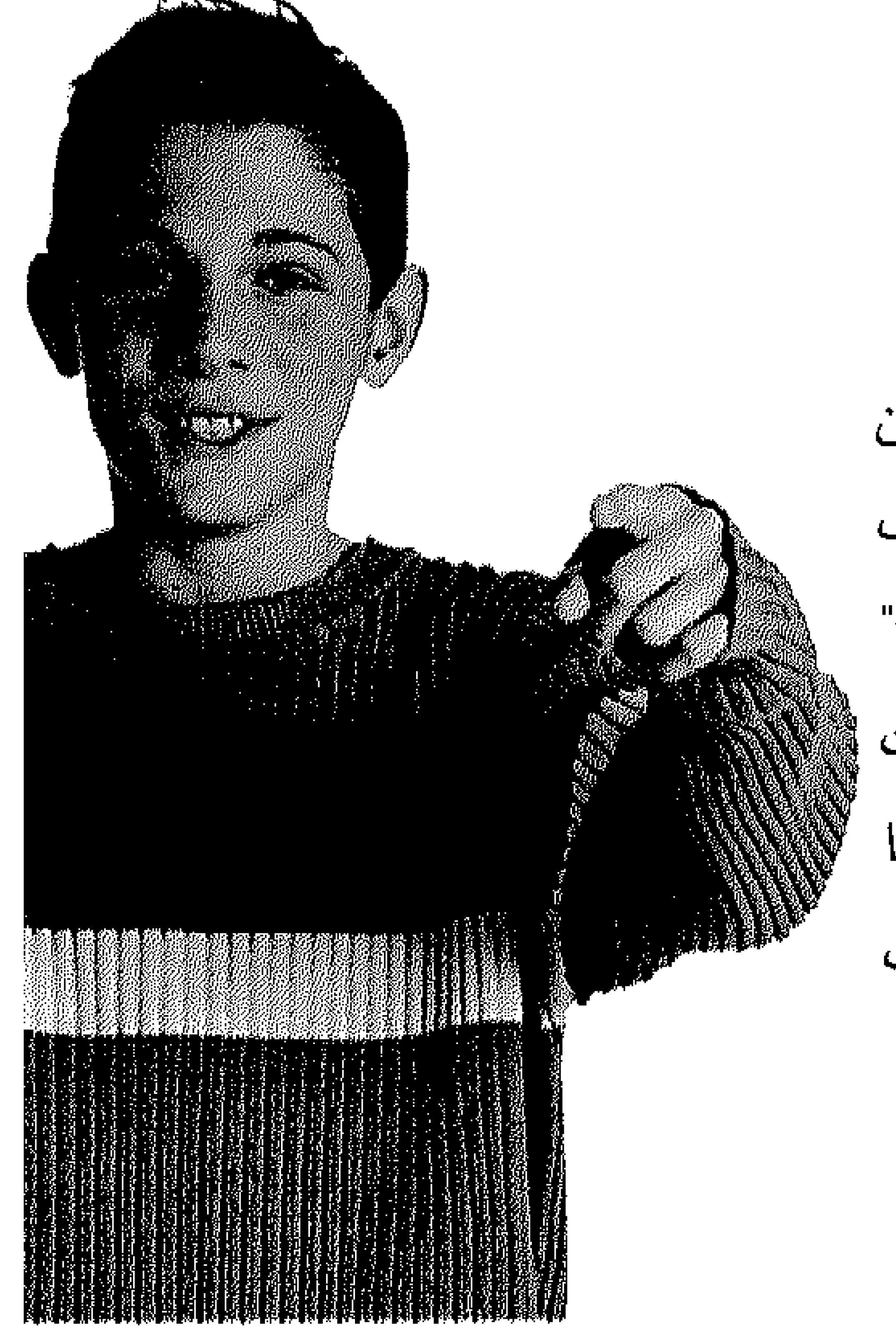




١ هل كان بذهنك أفكارٌ أخرى؟



ربَّما قد تكوَّنت فكرةٌ ما داخل ذهنك في أثناء كتابتك قصَّتك الأولى. وربَّما قد تكون قد احتفظت ببعض الملاحظات داخل ذهنك. هل لا تزال تلك الأفكار تثير اهتمامك؟ ارجع إلى بداية هذا الكتاب لتنشيط أفكارك الذِّهنيَّة لمساعدتك في تنمية أيَّة فكرةٍ.





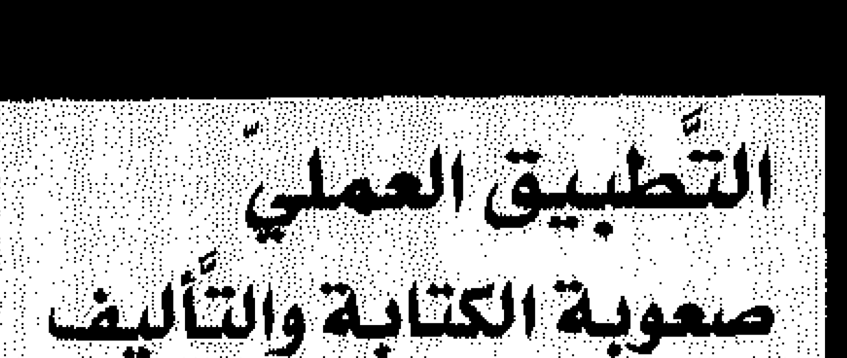
٢ هل تريد كتابة تتمَّة لقصَّتك؟

عند التَّفكير في كتابة عملك الأدبيِّ القادم، سل نفسك: "هل هناك المزيد ممَّا أودُّ ذكره عن الشَّخصيَّات الَّتي قمت ببنائها داخل القصَّة؟ هل تمرَّس بطل قصَّتي الآن على فكِّ الألغاز وكشف الغموض؟ هل يمكنني كتابة تتمَّة أو تكملة للقصَّة؟ هل هناك شخصيَّةٌ ثانويَّةٌ أولع بسرد حكاياتها؟" دائمًا ما يتمُّ سرد قصص الغموض والإثارة في صورة سلسلة أو مجموعة من القصص. فإذا قمت ببناء شخصيَّة محقِّقٍ بارعٍ كبطلٍ للقصَّة، فإنَّه من المؤكَّد أنَّ مثل هذه الشَّخصيَّات تتَّجه دائمًا نحو الكشف عن المزيد من الألغاز. من ناحيةٍ أخرى، يفضِّل القرَّاء سلاسل القصص أيضًا؛ حيث تجتذبهم تلك الأساليب المميَّزة والخاصَّة الَّتي يستخدمها المحقِّق في الكشف عن اللُّغز.

هنـاك الكثيـر من تتمَّة الأعمـال الأدبيَّة لكـل من: "شارلوك هولمز" و"ميـس مـاربل" و"هيركيول بوارو" و"نانسي درو" و"هاردي بويز" و"المشاهير الخمسة" و"تريكسي بيلدون" و"موسوعة برون" أو "أطفال العربة". يحاول معجبو هذه الرِّوايات تقديم حلٍّ للألغاز بها أو يطمحون على الأقلِّ في معرفة المزيد عمَّن يقومون بحلِّ هذه الألغاز المحيِّرة.

٣ ضع عنوانًا لقصَّتك

بعد الانتهاء من كتابة قصَّتك، فإنَّه يتعيَّن عليك التَّفكير في عنوانٍ لها. ويُعدُّ التَّفكير في عنوانٍ جذَّاب للقصَّة، طريقةً أخرى لإثارة اهتمام القرَّاء. بالنِّسبة لكتاب الغموض والإثارة، فإنَّه من الجدير بالأهميَّة أن يكون العنوان مثيرًا ولافتًا للأنظار. تأمَّل بعض العناوين الَّتي تعرفها أو ادرس العناوين المدرجة على أرفف المكتبة للتَّزوُّد ببعض الأفكار.



التَّطبيق العمليّ
صعوبة الكتابة والتَّأليف

اكتب العبارة "لم يقل أحد على الإطلاق إنَّ الكتابة أمرٌ هيِّنٌ" في أعلى كلِّ صفحةٍ، وفكِّر فيها للحظاتٍ قليلة. بعدها، نَشِّط قدراتك الذِّهنيَّة لمدَّة خمس دقائق. وقم بإعداد قائمتيـن اكتـب في القـائـمـة الأولى كلَّ ما تجده صعبًا بشأن عمليَّة الكتابة، واكتب في القائمة الثَّانية كلَّ ما تفضِّله وتحبه في الكتابة. والآن، تأمَّل مشكلاتك مع الكتابة، وفكِّر فيها بصراحة. هل هي أمورٌ يمكن التَّغلُّب عليها بمرور الوقت وبالممارسة والقراءة بشكلٍ أكبر؟ هل تعلُّم الكتابة يُعدُّ أكثر أهميَّةً بالنِّسبة لك عن تلك المشكلات؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فامنح نفسك خمس نجومٍ ذهبيَّةٍ. ها قد أصبحت قصصك قيد الكتابة.



خلفيَّة تاريخيَّة: قصَّة أفرادٍ أو أحداثٍ وقعت قبل بدء القصَّة الفعليَّة.

موجز الفصل: مختصرٌ يُوجز ما يحدث في كلِّ فصل.

حدثٌ مثيرٌ: حدثٌ ينتهي به الفصل أو يغيِّر من وجهات النَّظر في لحظةٍ حاسمةٍ.

المفارقة الدِّراميَّة: إلمام القارئ بأمرٍ ما لا تعلمه الشَّخصيَّات الدِّراميَّة في القصَّة؛ وقد يكون أمرًا مروِّعًا!

التَّحرير: حذف جميع الألفاظ غير الضَّروريَّة من القصَّة لجعلها تبدو في أفضل شكلٍ ممكنٍ.

المحرِّر: من يعمل في دار نشرٍ، ويبحث عن كتبٍ جديدةٍ لينشرها. كما ينصح المؤلِّفين بكيفيَّة تحسين أساليبهم في تأليف القصص بإطلاعهم على ما يجب إضافته أو حذفه.

الرَّاوي القاصُّ: هو أسلوب السَّرد الَّذي يتيح لشخصيَّةٍ واحدةٍ أن تروي أحداث القصَّة كما لو كانت تكتبها، ويغلب على هذا الأسلوب استخدام تاء المتكلِّم، مثل: "شعرت أنَّ ..." و"رأيت ...".

التَّنبؤ: التَّلميح بأحداثٍ أو مخاطر آتيةٍ تسهم في توضيح الكيفيَّة الَّتي ستنتهي عليها القصَّة.

الجنس الأدبيُّ: يشير إلى النَّوع الَّذي يعتمد عليه العمل الأدبيُّ. على سبيل المثال، تعدُّ القصص الخياليَّة أو التَّاريخيَّة أو قصص المغامرات أو الخيال العلميِّ أمثلةً على الأجناس الأدبيَّة المتنوِّعة.

ناقدٌ ذاتيٌّ: الصَّوت الَّذي ينتقد عملك الأدبيَّ الَّذي تقوم بتأليفه دومًا ويدفعك إلى الرَّغبة في التَّخلِّي عن استكمال كتابته.

قائمةٌ: بيانٌ بأسماء الكتب الَّتي قام النَّاشر بنشرها بالفعل، أو الكتب الَّتي تكون قيد النَّشر.

مخطوطةٌ: القصَّة عند كتابتها، سواءٌ أكانت مكتوبةً بخطِّ اليد أم بالكمبيوتر.

الاستعارة: إذا ما أُطلق على فردٍ أنَّه "فأرٌ"، فإنَّ ذلك يعدُّ استعارةً. ويعتبر ذلك طريقةً من طرق صياغة الكلمات. فمن خلال كلمةٍ واحدةٍ، يمكن معرفة إذا ما كانت كلمة "فأر" هنا تعبر عن جُبن الفرد أم كونه مثيرًا للشَّفقة.

الدَّافع: السَّبب وراء انتهاج الشَّخصيَّة لأسلوبٍ ما.

الأسلوب القصصيُّ: ملكة سرد أحداث القصَّة.

السَّرقة الأدبيَّة: تقليد عملٍ أدبيٍّ لشخصٍ آخر ثمَّ انتحاله ونشره على أنَّه العمل الخاصُّ بك. وهذا الأمر يعدُّ إساءةً بالغةً في الوسط الأدبيِّ.

الحبكة الدِّراميَّة: تسلسل الأحداث الَّذي يدفع بأحداث القصَّة؛ أو المشكلات الَّتي يجب على البطل حلُّها.

أسلوب السَّرد: هو الأسلوب الَّذي يختاره المؤلِّف لرواية أحداث القصَّة.

النَّاشر: فردٌ أو شركةٌ تقوم بشراء ما يقوم المؤلِّف بكتابته لطباعته في صورة كتابٍ وتوزيعه وبيعه بعد ذلك.

التَّتمَّة: قصَّةٌ تستكمل أحداث قصَّةٍ كانت موجودةً قبلها.

التَّشبيه: تشبيه شيءٍ بشيءٍ آخر. ويمثِّل نوعًا من صياغة الكلمات. على سبيل المثال، تشبيه السَّحاب بشريطٍ قماشيٍّ بالٍ.

الموجز: ملخَّصٌ قصيرٌ يصف ما تدور القصَّة حوله ويعرض الشَّخصيَّات الرَّئيسة بها.

الفكرة الرَّئيسة: القضيَّة الَّتي ترتكز عليها أحداث القصَّة؛ مثل الخير مقابل الشَّر وفساد السُّلطة وأهميَّة الحقِّ. يمكن أن تدور القصَّة الواحدة حول أكثر من فكرةٍ رئيسةٍ.

الرَّاوي المشارك: هو أسلوب السَّرد الَّذي تقوم فيه إحدى شخصيَّات القصَّة بوصف الأحداث، مثال: "شَعَرَ چيم برجفةٍ قويَّةٍ تنتابه وتزلزل كيانه إذ إنَّه كان يخشى مواجهة هذه اللَّحظة منذ شهورٍ".

عرضٌ تطوعيٌّ: إرسال كتابٍ أو قصَّةٍ لدور نشرٍ دون طلبها ذلك.

أزمة المؤلِّف: عندما يظنُّ المؤلِّف أنَّه غير قادرٍ على مواصلة الكتابة أو عندما يستنفد جميع أفكاره.





يمكنك تعلُّم الكثير من مواقع الويب الخاصَّة بمؤلِّفي قصص الغموض والإثارة المشهورين. اطَّلع على مواقع الكُتَّاب المفضَّلين لديك. فقد ذكرت الرَّاحلة "جوان لويري نيكسون" الكثير من النَّصائح المفيدة حول كتابة قصص الغموض والإثارة ويوجد مثالٌ لإحدى هذه القصص على موقع:

www.teacher.scholastic.com/writewit/mystery/read.htm

لمعرفة المزيد عن قصص الغموض والإثارة وفن كتابتها، اطَّلع على الموقع:

www.kids.mysterynet.com/solveit والموقع www.mysterynet.com وغيرها من المواقع المتعلِّقة بكتابة قصص الغموض المدرجة على الموقع: webtech.kennesaw.edu/jcheek3/mysteries.htm

بالنِّسبة لأفكار القصَّة والمعلومات بالنسبة لأفكار القصة والمعلومات المتخصِّصة، حاول الدُّخول على موقع FBI Kids على العنوان التَّالي: www.fbi.gov/kids/6th12th/adventure/adventure.htm للتَّزوُّد بنصيحةٍ عامَّةٍ عن عمليَّة الكتابة، راجع الموقعين الآتيين: موقع المؤلِّف "آرن شيبرد" وعنوانه: /www.aaronshep.com/storytelling وموقع Tool Kit للكُتَّاب على العنوان:

www.channel4.com/learning/microsites/B/bookbox/writerstoolkit/home1.htm.

سل عن الاشتراك في بعض المجلات، مثل: "كريكت" و"سيكادا"، ويمكنك العثور على مثل هذه المجلات في منافذ البيع المختصة. تعمل هذه المجلات على نشر أروع ما يكتبه الشَّباب في فن القصَّة القصيرة كما يمكنك تعلُّم مهارة كتابة وقراءة القصص الرَّائعة في الوقت نفسه. وتقبل مجلَّة "سيكادا" أيضاً العروض من مشتركيها. لمزيدٍ من المعلومات، قم بزيارة موقع هذه المجلَّة على العنوان التَّالي: www.cricketmag.com عليك بتوطيد العلاقة بينك وبين أمين المكتبة الَّتي ترتادها دومًا؛ حيث يمكنه توجيهك نحو المصادر المفيدة للمعلومات الَّتي ربَّما لم تفكِّر بها. كما أنَّه يكون على درايةٍ بأيَّة ندواتٍ يعقدها أيُّ مؤلِّفٍ تمَّ نشر أعماله.



النـــاشـــــر

دار الفاروق للاستثمارات الثقافية (ش.م.م)
العنوان: ١٢ ش الدقي - منزل كوبري الدقي -
اتجاه الجامعة الجيزة - مصر
تليفون: ٠٠٢/٠٢/٣٧٦٢٢٨٣٠ - ٠٠٢/٠٢/٣٧٦٢٢٨٣١
٠٠٢/٠٢/٣٧٦٢٢٨٣٢ - ٠٠٢/٠٢/٣٧٤٨٠٧٢٩
٠٠٢/٠٢/٣٧٤٩١٣٨٨
فاكس: ٠٠٢/٠٢/٣٣٣٨٢٠٧٤
www.daralfarouk.com.eg

فاريل ، تيش.
كيف تكتب بنفسك قصص الغموض والاثارة/ تأليف تيش فاريل؛ ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق. - الجيزه : دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، ٢٠٠٧.
٦٤ ص ؛ ٢٩ سم - (كيف تكتب بنفسك)
تدمك 977-408-650-3
رقم الإيداع: ٢٠٠٧/١٧٨٦٠
١- القصة ٢- القصة - الطرق الفنية
أ- العنوان ديوي/٨٠٨٫٣

الطبعة العربية الأولى: ٢٠٠٨
الطبعة الأجنبية: ٢٠٠٦

كيف تكتب بنفسك...؟

قصص الغموض والإثارة

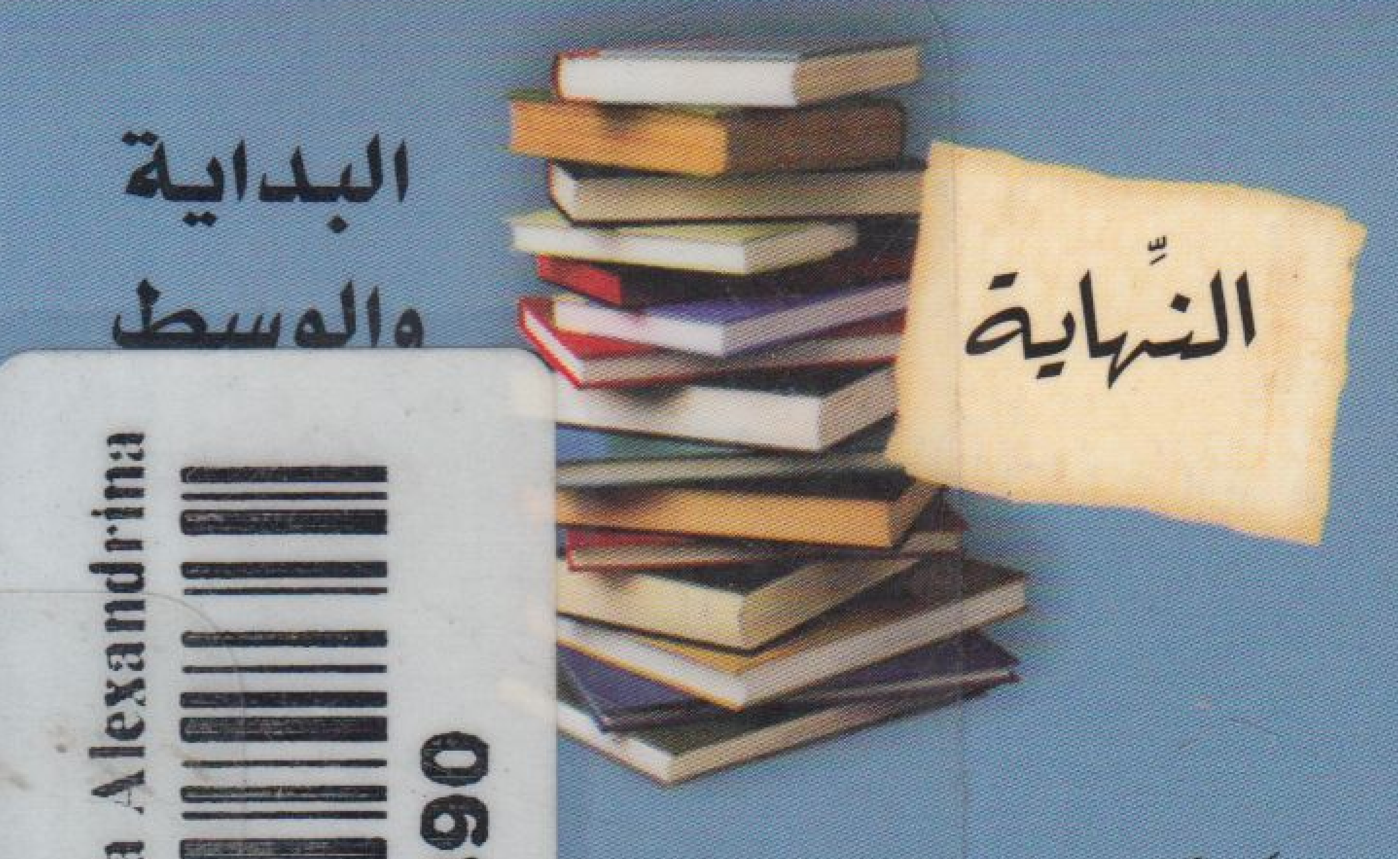
اتبَّع هذا الدَّليل العمليّ الرَّائع لكيفيَّة كتابة القصَّة خطوةً بخطوةٍ، وسرعان ما ستتمكَّن من كتابة قصص الغموض المثيرة، المليئة بالأبطال والأشرار وأحداث الحبكة الدّراميَّة الجذّابة.



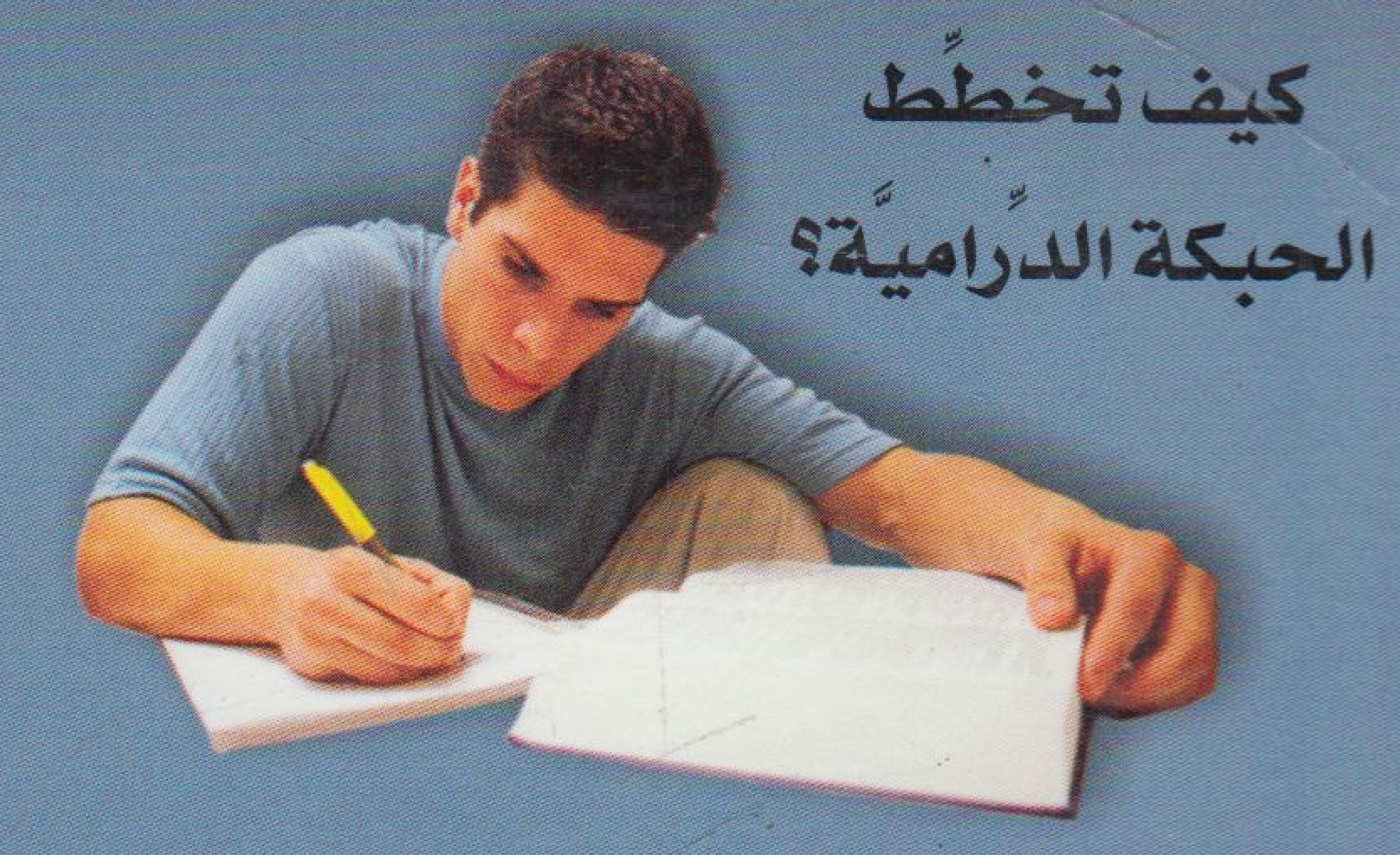
كيف تُنمِّي الشَّخصيَّات؟



كيف تبحث عن الأفكار؟



البداية والوسط



كيف تخطِّط الحبكة الدِّراميَّة؟

- تعرَّفْ على الأساليب ال...
تساعدك في تنمية مها...
- يحتوي هذا الكتاب علي...
المؤلفين حول كيفيَّة كت...
المفضَّلة لك.



اللَّمسات النِّهائيَّة



نحن ❤ الكتبْ

زوروا موقعنا
www.daralfarouk.com.eg
www.darelfarouk.com.eg

للشراء عبر الإنترنت
www.dfa.elnoor.com
(لا حاجة لبطاقة ائتمان)

